

محمد مصطفیٰ الجواهری

دیوانہ خانہ جودہ صری



محمد مصطفى الجواهري

ديوان الجواهري

جزء ١٠ في مجلد واحد

حقوق الطبع محفوظة لصاحب

كل نسخة غير مفعلة، بتوقيع صاحب الديوان أحمد وسريفة

١٩٣٥ - ١٣٥٤

مطبعة الغري

الديف

أهريه

—*—

إلى أعزّ الناس عندي ، وأقربهم مني
في الروح والمادة .

إلى من أخاف عليه عدوى الورانة
إلى من أرجو أن أكون عبّرة بالغه له
قد عده على مقاومة كل ميل أدبي وتشجعه على شق
طريق له في هذه الحياة الصاخبة من غير طريق
الشعر : إلى ولدي : —

فرات

تقديم

هذا ديوان كونت بعض قصائده السياسية ظروف مختلفة ودوافع متضاربة، أطلقت فيها عنان القريحة لتمثل الدور الذي تلبست به غير محاول فيها ربط الحاضر بالماضي أو المستقبل، ولا التقيد بان تكون ذات طابع خاص واتجاه معينة من حيث الفكرة أو الموضوع، وانما سرّ في أن تبيّن صورة صادقة لشيّ طواريّ تعاقبت عليّ، وشقى حالات تأثرت بها، مصيباً كنت فيها أم مخطئاً مسيئاً أم محسنّاً .

ولا يفوت الناقد المخلص أن يلمس وقع نلحكم الظروف والدوافع على بعض ما احتواد هذا الديوان من هذا الباب .

أما في القصائد الاجتماعية فقد ظهرت في بعضها روح الشاعر المتمرد على جلّ أوضاع المجتمع الذي يحيط به، اليأس من إصلاحها بالترميم والترقيع، الداعي إلى خلقها من جديد .

يقابلها في قصائد آخر روحية تأثرت بكثير من نفس هذه الأوضاع وتشربت بقسم غير قليل من مقتضياتها، وفي ثلة أخرى ظهر أثر الاضطراب والخيرة بين التملص أو الانصباع جلياً ملموساً .

أما فيما عدا السياسة والاجتماع من سائر أبواب الشعر، فليس هناك

من ظاهرة خاصة أراني بحاجة إلى التذليل عليها فقد كنت كسائر شعراء العرب المشاركين في هذه المواضع إلا ما كان لتخالف المناظر الطبيعية في العراق وخارجه ونمو الخيال في الرسم والتصوير على مرّ الزمن من مسحة ظاهرة في تطور الشعر الوصفي وتحسنه .
وعسى أن يتبين القاري البصير أثر الضغط على القلب واللسان في بعض مواضع هذا الديوان سواء ذلك في السياسة ، أو الاجتماع ، أو الأدب المكشوف .
وبعد « فهذا جنائي وخياره فيه » أقدمه على علاته ليكون ملكاً مشاعاً للقراء .

محمد مهدي الجواهري





معرضه العواطف

وجلوت شعري للعواطف ممرضاً
متناً قضاً في السخط مني والرضا
ان حان موعد نقضه ان ينقضا
العتيتي فيه على جمر الغضا
ولشر من أحببته متعرضاً
تكفيري بهجائه عما مضى
أطريته بالألمس طوعاً ريثماً
أن ينفثني بوداده أو يمحضاً
حتى يحركه الفؤاد فينبضاً
من أجل أن راح الفؤاد مفوضاً

أبرزت قلبي للرماة ممرضاً
ووجدتني في صفحة وعقيها
أبرمت ما أبرمته مستسهلاً
ونزلت منه على الطبيعة منزلاً
متجنباً عن خير من أغضته
ومدحت من لا يستحق وراقلي
ووجدتني مستصعباً أطراء من
وحملت أتي عبد قلبي ما اشتهى
وحملت من هذا اللسان سكوته
فوضته وحملت الف مصيبة

* * *

متحرراً من صنعني ممرضاً
حكمت عليّ بأن أداري مبغضاً

نافقت إذ كان النفاق ضرورة
ولكم قلقت مسهداً لمواقف

ولعنت ربّ الشمر فيما اختار لي
 وصدعت فيها بأصراحة مرّة
 ولقد حدوت بأصغري ليليا
 غلب السرور فشع رونق بعضها
 واسودّ بالنيات سوداً خاطر
 وخلا فجفّ من العواطف بعضه
 وأتى على عفوي فصح نسيحه
 وضحكت من تشبيه ما استعجلته
 ووجدت في أثنائها رجعية
 ولكم تبذت الجود محمداً

* * *

ولقد حسبت مصارحاً [متخلعاً]
 فوددت لو أني استقيت نرفهاً
 وانفت من هذي الطبيعة حرة
 وخشيتها مكبوتة لتحفز
 وعجبت ممن لست أبلغ شأوه
 عبرت في الأحاسن عن شهواته
 وكشفت عن هذي الطبايع ثوبها

و بما قضى ولعنت أحكام القضا
 زمرّاً تجود ان تقول فتغمضاً
 ما يطلبان على اليراع ويفرضاً
 وخبارواء الأخرى فغيضاً
 ومشى على البعض الصفاء فيبضا
 وزها بها بعض فرفّ وروضا
 بعض وبعض بالتكلف أمراضاً
 باللقط أعجبه الحماض فأجهضا
 طفحت وكنت لها العدو المبعضا
 في بعض ما قد قلته مستهضا

في [مؤنسات] قلتهن معرّضا
 فيما استقيت من [المجون] تبرضا
 يعتا قها التدليس أن تتمخضا
 كاليث أرهب ما يرى أن يربضا
 في الموبات توغلاً وتعرضاً
 ومضى عفيفاً منكراً أن أحمضا
 وبسطتهن حريصة أن تقبضا

فإذا بها الحشرات تسكن جيفة
ورأيتها ملأى بكل رذيلة
فإذا استثار الشعر بعض صفاتها
واستثقلت ككسفي لمن ولذي
ووجدت في هنك الرياء مخاضة

* * *

وأعادت الذكرى إليّ ألمية
فهنأ التي أطريت فيها خللاً
أعطيته قلبي يفبض عواطفاً
واستأمني المرجفين دريشة
حتى إذا ككشفت عن غدراته
وهنا التي فاضت بمجرح ناغر
وهنا التي فتشت عن شبح لها
سيسوء بعضاً ما أرى اثباته
ومزيتي وهي الوحيدة أني
مجعلت آخر ما يمر بخاطري
ولعل أحسن ما به من صالح
وهناك دين للبلاد قصاؤه

مستورة ؛ واخزني أن تنفضا
تجري مع العرق الخبيث ترحضاً
شوهاً ؛ أوجهها البيان وأمعضاً
كو في على ما استثقله محرّضاً
وحلفت أبرح ما استطعت مخوضاً

لما انبريت لجمعها مستعرضاً
كذباً خدعت ببشره إذ أومضاً
حتى إذا علقت حبال أعرضاً
يهدي إليها سامتاً أو مغرضاً
قالوا تقالب ناقداً ؛ [مقرضاً]
مضت السنون الجارات ما مضى
فإذا به مثل الخضاب وقد نضاً
ويسرّ بعضاً ما أرى أن يرفضاً
حاريت طمعى في الكثير كما قنضى
تفكيرتي أن يجتوى أو يرفضى
عن نمر ما فيه يكون معه ضاً
حتم على ، وقد أعيش فبقنضى

الأناثية

— *** —

أرى الدهر مغلوباً ضعيفاً وغالبا
ولا تكذب بن ما في البرية را حم
تمكن ذو طول فأصبح حاكما
وفانت أناساً قدرة فتمسكنوا
إلى روح « مكافيل » نفخ تحمة
أبان لنا حمة الحقيقة بعد ما
ولورمت للعمودات كشفاً أريتكم
أريتكم أن المسافع صورت
أريتكم أن ابن آدم ثعلب
لحفظ « الأناثيات » سدت مناهج
يجر سبامى عليها خصومه
فإن ترني مستصرخاً من مله
فليس لأنني ذه شعور وانما
هي النفس نفسي بسقط الكل عندها

« ١ » هو القمامة في الشير صاحب كتاب الأثير في السياسة والقائل
بحم اسنور السد والعف في الحكمة ونند الرحمة .

بلى ربما أهوى سواها لأنه
ولو مكنت نفسي لأرسلت عاصفاً
فلو كنت دينياً اتخذت محمداً
تناهبت أموال اليتامى أحوزها
ومهدت لي عيشاً أنيقاً بظلمها
ولو كنت من أهل السياسة لم أدع
تخذت الورى بالظن أحصي خطاهم
ولم أر في الأئمة الفظيع اقترفته
فأن لم أطلق تهديم بيت مصارحاً
لجأت إلى الدستور في كل سدة
وجردته سيفاً أَمْضُ وقية
أَكْم به الأفواه حقاً وباطلاً
أهدم فيه مجلساً لا أريده
وابني عليه مجلساً لي ثانياً
أُحشد فيه اصدقائي واسرتي
فان لم تكن هذي لجأت اميرها
ارشح من لم يعرف الشعب باسمه
اسخرهم طوراً لنفسى وتارة

يجر إليها شهوة وما ربا
على الناس يذروهم وفجرت حاصباً
وعيسي وموسى حجة وركائباً
وأجمعها باسم الديانة غاصباً
ومتعت نفسي منه ثم الأتارباً
سنا ما لمن ارتاب فيهم وغاربا
ورحت لدقات القلوب محاسباً
سوى أنني أدبت للحكم واجباً
أتيت فهدمت البيوت موارباً
أفسر منه ما أراه مناسباً
من السيف هند يا وأمضى مضارباً
وأخفق أنفاساً به ومواهباً
وان ضم احراراً غيارى أطايباً
اضيع الكاكا عليه رواتباً
كما ضم بيت اسرة وصواحبا
اخف اذى منها والين جانباً
اباعد عنه لفقوا واجانباً
اصب على الأوطان منهم مصائباً

واغریت بالتلطیف اسحر شاعراً
فهذا يسمي الجور حزماً وحكمة
واغدقت بالأموال اخدع كاتباً
وذلك يعتد المخازي مناقباً

* * *

ولو كنت فناً ولو كنت عاملاً
ولو كنت مها كنت فرداً فاني
ولا اعرف التاريخ بهتاج ساخطاً
فما كانت الأعذار إلا لخامل
دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي
ولو كنت امياً ولو كنت كاسباً
لأجهد في تحطيم غيري دائماً
عليّ ولا الوجدان يرتد غاضباً
وما كنت إلا طامح النفس واثباً
ولا تبعثوا مني شجوناً لواهباً



الطبيعة الضاحكة

في

سامراء



ودعت شرخ صباي قبل رحيله
ونفضت كفي من شباب مخلف
وأرى الصبا عجلاً يمرّ وانني
سعد الفتى منقبلاً من دهره
وأظنني قد كنت أروح خاطراً
لكن شغفت بأن أقابل بينه
وشغلت بالي والمصيبة أنني
يأس تجاوز حده حتى لقد
وبللت حتى لا ألدّ بمفرح

ونصلت منه ولات حين نصوله
أوراقه لأمين مثل ذبوله
سأعدت عاجله على تعجيله
مقسومه بقميحه وجميله
بالخطب أو لم أعن في تأويله
أبدأ وبين خلافه ومثيله
أجني فراغ العمر من مشغوله
أمسيت أخشى الشر قبل حلوله
حذر انتكاسته وخوف عدوله

* * *

إيه أحباي الذي نرعرعوا ما بين أوضاع الصبا وحجوله

واعترضت عن نجم الهوى بأفوله
طرب إلى قال الشباب وقيله
بالعيش بين مياحه ونخيله
منزوف صبر بالفراق قتيله
اطفاء غلته وبعث ميوله

اني وان غلب السلو صابقي
لتشوقي ذكراكم ويهزني
أحبابنا بين الفرات تمتعوا
وتذكروا كلف امري متشوق
حران مقتول الميول وعندكم

* * *

برواء متسع الفناء ظليله
كنهاده وضحاؤه كأصيله
أن لا يمر عليه غير عليه
منه بنزهته على أهوله
حذب على العاش قلب نزيله
عجبي بمنحدراته وسهوله
بالشمس طالعة وراء تلوه
بالشاطيء الأعلى وبرد مقيله
بجلاله رهن الدجى وسدوله
بالمطر بين خريده وصليله
يقسو النسيم عليه في تقيله
يرغو إذا ما انصب نحو مسيله

حييت سامرا تحية معجب
بلد تساوى الحسن فيه فليله
ساجي الرياح كأنما حلف الصبا
طلق الضواحي كادير في مقفر
وكفناك من بلد جمالا أنه
عجبي بزهو صخوره وجباله
بالماء منساباً على حصائه
بالشاطيء الأدنى وبسطة رمله
بجماله والبدر يملؤه سنا
بأنهر فياض الجوانب يزدهي
ذي جانبين بجانب متطامن
بازاء آخر جائش متلاطم

كل تحفز ما نلا لعديله
بالجري فهي كراسف بكبولة
تبغي الوصول اليه قبل وصوله
تمسازه بالضوء من قنديه
فوق الحصى عن شجوه وعويله

فصلتهما الجزر اللطاف نواتنا
وجرت على الماء القوارب عورضت
فاذا التوت لمسيه فكأنها
واذا نظرت رأيت نمة قاربا
او صوت مجداف يبين بوقعه



وتجلبب الوادي رداء خوله
تصغي اصوت مطارح بهديه
ايقاظ نوتي بها لزميله
الشعر لا يقوى على تحليله
ذهبا على شطآنه وحتوله
شفق يحيط البدر حين موله
صعدا وهذا ذائب بنزوله
بالمائجين مياهه ورموله
والشط والوادي وكل فضواه
بخفي سر رائع مجبولة
نفس عليه لبان في مصعولة
حرصا واشفاقا على مأوله

ساد السكون على العوالم كلها
وتنبهت بين الصخور حمامة
واشاع شجوا في الضفاف ورقة
ولقد رأيت فويق دجلة منظرأ
شفقا على الماء استفاض شعاعه
حتى اذا حكم المغيب بداله
فتخالف الشفقان هذا فأثر
ثم استوى فضي نور عاث
فاذا الشواطي والمساحب والزبي
قمراء راقصة الأشعة جللت
والجو افرط في الصفاء فلو جرى
هذي الحياة لمثلها يحنو القتي

واذا اسفت لمؤسف فلائنه
 قد كان في خفض النعيم فبالغت
 بدت القصور الغامرات حزينه
 كالجيش مهزوم الكنايب فله
 [العاشق] «١» المهجور قوض ركنه
 (والجعفري) «٢» ولم يقصر رسمه
 باذي الشحوب تكاد تقرأ لوعة
 وكأنا هو لم يجد عن جعفر
 فضت مجالسه به وخلون من
 ان الفحول السالفين تعهدوا
 يتفاخرون بشاعر فكأنما
 فجزوهم حلو الكلام وطرزوا
 كانوا اذا راموا السكوت تذكروا

خصب الثرى يشحيك فرط محوله
 كم الايلي السود في تحويله
 من كل مهبوب الفناء ذليله
 ظفر ورق عدوه لفلوله
 كالعاشق الآسي لفقد خليله
 الباقي برغم الدهر عن تمثله
 لنعيمه المسلوب فوق طلوله
 بدلا يسر به ولا عن جيله
 شعر الوليد «١» بها ومن ترتيله
 عصر القريض وأعجبوا بفحوله
 تحصيل معنى الحكم في تحصيله
 اكبل رب الملاك من اكليله
 فضل المليك الجهم في تنويله

«١» هو من قصور العباسيين في سامراء وهو ناهض على دجلة من
 الجانب الغربي منها

«٢» قصر الخليفة المتوكل المسمى باسمه وكان من ابداع قصوره
 «٣» هو الوليد الشاعر العباسي المعروف بالبحثري وكان شاعر المتوكل
 ومن مقربيه الخواص

من صائن للنفس غير مذيلاها شحاً ومعطي المال غير مذيلا
واذا شدوا فكما تغنى طائر اثر النعم يبين في نهله

* * *

ولقد سمجتني عرة رقراقة حيرانة في العين عند دخوله
اني سألت الدهر عن تخطيطه عن سطحه عن عرضه عن طوله
فأجابني هذى الخريبة صدره والبلغع الخالي مجر ذيوله
وسل الرياح السافيات فانها أدري بكل فروعه واصوله
وتعلمن ان الزمان اذا انتحى شهب السما كانت مداس خيوله
مدت بنو العباس كف مطاول فمشى الزمان لهم بكف مغوله
واجتاح صادق ملكهم لما طغوا بدعي ملك كاذب منحوله
وكذا السياسة في التقاضي عنده تسام فاضله الى مفصولة

* * *

خلدت سامراء لم اوصالك من فضل حشمت علي غير قلله
يا فوحة القلب الذي لم تتركي اثرًا للاعيج همه ودخيله
هافاك ملتهب الغليل وراح عن مغناك يحمد ملك برد غليله
انعشته ونفيت عنه هواجماً ضايفته واثرت من تخيله
وصدقته املاً رآك امثله اهلا فكمت زدت في تأمله
هذا الجبل الغض سوف يرده شعري اليك مضاعفاً بجمله

ولقد غلوت فكم بقلبي خاطر
 ولطيف معنى فيك ضاق بليدها
 عجزت معاني الشعر عن تمثيله
 بذكويه ودقيقها بجلايله
 ولعل منقول الكلام محوّل
 في عالم يأتي الى معقوله
 فهناك يتسع التخلص لامري
 من مجمل المعنى الى تفصيله



عبادة السر

دع النبل للعاجز القعـدد
ولا تخدعن بقول الضعاف
وانك في العيش لا تقتضي
سفا سف تضحك من أمرها
فلا تغد طوعاً لا مثالها
ولا تبقي وحدك في حطة
فانك لو كنت محض الأباء
واصدق في القول من هدهد
واعطيت في الخلق طهر الغمام
شريعاً تشير اليك الأـكف
لما زاد حظك من عيشة

وما استطعت من مغنم فازدد
من الناس انك عف اليد
خطا الأدياء ولا تقتدي
صرامة ذي القوة الأيد
متى ما تقرر بها تنقد
ومهما يكن سلم فاصعد
ومحض الشهامة والسؤدد
واخشن في الحق من جلد
وفي الفضل منزلة الفرقد
وتنعت بالعلم المفرد
على حظ ذي العاهة المتمد

* * *

اليك النصيحة من مصطل
ستطلبها عند عض الخطوب
رد العيش مزدحم الضفتين
بنار التجارب مستحصد
عليك بانياها الحرد
من الغش ملتحم المورد

وذي عفة مستضام صدى
واشجع من ضيغم ملبد
من اليوم ما يرتجي في غد
من العيش تمشي إلى أفكد
عليك وان تبقي لا تنشد
على كل نقص حريب ردي



من الأقر بين إلى الا بعد
سمو المقاصد بالمرصد
من المجد للآن لم يولد
بغير التحيل المقصد
تنازلها بغم ادرد
ونا بأمن الكذب فاستأسد
وغير النفاق فلا تعبد
صلاة المخالف لله سجد
عليه وقبل يد المعتدي
تحدى مكانة ذي المحتد
وعقلك في الخير لا تبجد

ملياً بندي قوة يستقي
وجل فيه اروغ من ثعلب
وكن رجل الساعة المجتبي
والا فانك من منكك
ذليلاً متى تمض لا يبتأس
وانت إذا لم تماش الظروف

إذا ما انحضت نفوس الرجال
وأوقفت نفسك للمدعين
تيقنت أن الذي يدعون
هم الناس لا يفضلون الوحوش
فلاتأت ساحة هذي الذئاب
رخد مخلباً لك من غدره
ولا تتدين بغير الرياء
وصل على سائر الموبقات
وما سطعت فاقطع يد المعتدي
وبجد وضعاً بهذي الهنات
ونفسك في النفع لا تبليها

و يسحق من عزة المولد
و يأتى على الحسب المتلد
وتهويشة المفرض المفسد
رجال اغاياتها عربدي
قابل الغنا ضيق المنفد
بسير اخي مهل مقصد
بنفس المخاطر تستعبدى
والا فلا بد أن تطردى
لاشرف من حصة المجتدى

يفطى على شرف المنتعى
و يقضى على مطرف المكرمات
مهارشة الواغل المدعى
أقول لنفسي وقد عربدت
ولا تحبسيني في مأزق
وهيهات ! لا تدركين المنى
وانك إن لم تواتي الحياة
ولا بد أن تقحمي مقعها
فخصة مستحفز مجرم

* * *

به يفتدى نفسه المفتدى
و يعصف بالشم منه الندي
يروح هضيماً كما يفتدى
كوارث ماهن بالسرمد
وكان مثال الفتى السيد
وكان المقدم في المشهد
متى يجر في محفل محمد
على ضوءها يهتدى المهتدى

رأيت المغامر في موقف
تناوله الألسن المقذعات
وحيداً كذي جرب مزدرى
ولم يطل العهد حتى انجلت
فكان الامير وكان الزعيم
وكان المبجل عند المغيب
يلذ لكل فم ذكره
وكان وامثاله عبرة

بعد السكوت

ثورة النفس

سكت وصدرى فيه تغلي مراجل
وبعض سكوت المرء عار وهجنة
ولا عجب أن يخرس الوضع ناطقاً
جزى الله والشعر المجود نسجه
مخامر غدر طوحت بي وعوده
وكننت امرءاً لي عاجل فيه بلغة
رخيا أمين السرب محسود نعمة
فغودرت منها فى عراء تلفى
طموح إلى الختف المدبر قاذى
وبعض سكوت المرء للمرء قاتل
يحاسب من جراها ويمجادل
بلى عجب أن يلهم القول قاتل
باتكد ما تجزى لثام أراذل
فغدرت والتفت على الحبائل
سداد ومرجو من الخير آجل
ترف على جنبي منها مبادل
مفاوز لا اعتادها ومجا هل
وقد يزهق النفس الطموح المعاجل

* * *

لقد قبل لي شاغب فرحت مشاغبا
واغرقت فى اطراء من لا أها به
وأصحرت عن قلبي فكان تكالب
وقد قيل لي جامل فرحت أجامل
وسا جلت بالتقريع من لا يسا جل
على لأصحاري وكان تواكل

نزولا على حكم وحفظاً لغاية
وما خلّني عبثاً عليهم وأنهم
ولما بدا لي أنه سد مخرج
واجلت صدور عن قلوب خبيثة
رجعت لعش موحت اقبلت به
وكننت كعصفور وديع تما ملت
وروضت بالتوطين نفساً غريبة
وقلت لها صبراً وان كان وطؤه
وكظم الفتى غيظاً على ما يسوؤه
وللعقل من معنى العقل اشتقاقه
وكننت ودعواي احتمالاً كفاقد
حبست لساني بين شديّ مرغماً
وعهدى به لا يرسل القول واهناً
وبيني وبين الشعر عهد نكثته
وجملت نفسي لا أخولا وانما
وما خلّت اني في العراق جميعه
سرت على كرهه وضغن مقاتلي

يكون وسيطاً بينهما التعادل
يريدون أن يجتث متن وكاهل
وقد أرتج الباب الذي انا داخل
ولاحت من الغدر الصريح مخايل
علي الهموم الموحشات القوا تل
عليه من الست الجهات أجادل
تراني وما تبغيه لا نقشا كل
ثقيلاً ولكن ليس في الحزن طائل
من الأمر درب عبدته الامائل
إذا اقتيد إنسان به فهو عاقل
حساماً وقد رفت عليه الحمايل
على أنه ماضي الشبا إذ يناضل
ولاني بيان عن مراد يعاضل
ورئت جمال احكمت ووسائل
كأقبل — ان السيد المتجاهل
سأفقد حراً عن مغربي يسائل
الى أن بدت للشامتين المقاتل

* * *

أهذا مصيري بعد عشرين حجة
أهذا مصير الشعر ريان تنتمى
سلاسل صيغت من معان مبغض
ومن عجب أن القوافي سوائلا
وهن كماء المزن لطفاً ورقة
قاما وقد باتت نفوس وكشفت
ولم يبق إلا أن يقال مساوم
فلا عذر للأشعار حتى يردها
لأم القوافي الويل إن لم يقم لها
سأقنف حر القول غير محتال
لئن كان بالتهديم تبني رغائب
وان كان بالزلفي يؤمل آيس
فللعجل مرهوب الفرار بن صائب
وللغرض الموصوم أعلى محلة
أرى القوم من يقذع يقرب اليهم
على غير ما سن الكرام وما التقت
فلا ينخدع قوم بفراط احتجاجة
فاني لذاك النجم لم يخب نوؤه

تحلت بأشعاري فهن أو اهل
اليه القوا في المغدقات الحوافل
لها الذهب الأبريز وهو سلاسل
إذا شحذت للحصد فهي مناجل
وهن إذا جدد النضال معاول
ستأثر قوم واستشفت دخائل
أخو غرض أوميت النفس خامل
إلى الحق مرضي الحكومة فاصل
ضجيج ولم ترتج منها المخايل
ولا بد ان يبدو فيخزي المحتال
وبالخط والتكدير تصفو منا هل
وبالخط المثلى يخيب آمل
وللحلم رأي بين النقص فايل
من المرء منبوءاً علمته الاسافل
ومن يجتنب يكثر عليه التحامل
عليه شعوب جمة وقبائل
نخيل اني قعد متكاسل
ولا كذبت سياؤه والشمايل

وما فلت الايام مني صرامة
ولكنني مما جناه تسرع
واني بعد اليوم بالطيش آخذ
واني لوثاب إلى كل فرصة
بخير وشر ان ما أدرك الفتى
واعلم علماً يقطع الظن أنه
فان لم يقولوا أنه متعنت
تخالف أذواق وبغياً واثرة
فما سطعت فاجعل دأب نفسك خيرها
فما الحر الا من يشاور عقله
نصيحك اما خائف أو مفرر
وبينهما رأى هو الفصل فيهما
على أنها العقبى — فباطل ناجح

ولا زحزحت علمي باني باسل
توهمت ان الاسبق المتناقل
واني على حكم الجهالة نازل
تمن وعداء اليها فواصل
به سؤله فهو الخدين المماثل
لكل امرئ في كل شيء عواذل
عنود يقولوا مصعب متساهل
ومن آدم في العيش كان التقاتل
ولا تدخلن الناس فيما تحاول
وأم الذي يستنصح الغير نا كل
كلا الرجلين في الملمات خاذل
ومعنى هو الحق الذي لا يجادل
يحقق . وحق العاثر الجدد باطل

* *



هزي بنصفك واتركي نصفنا
 فبحسب قدك ان تستدده
 أعجبت منك بكل جارية
 عشرون طرفاً لو نجمها
 ترضين مقرباً وبعيداً
 أبدية ولا أنت مقبلة
 ولا أنت ان أدبرت مبدية
 هزي لهم ردفاً إذا رغبوا
 ملء العيون هما وخيرهما
 وكلاهما حسن وخيرهما
 هذا يرف فلا نحس به
 وتصوري ان قد أتت فرص
 فبدفته ذاك يبهضنا
 ونكل عن هذا فنطرحه
 ونزوره صباحاً فنلثمه
 ونبله بدم القلوب وان

لا تحذري لقوامك القصفا
 هذى القلوب وان شكت ضعفا
 وخصصت منك جفونك الوطفا
 ما قسمت تقسيمك الطرفا
 وتخاذعين الصف فالصففا
 تستجمعين اللطف والظرفا
 للعين أحسن ما ترى خلفا
 ودعي لنا ما جاور الردفا
 ما يملأ العينين والكفا
 ما خف محمله وما شفا
 ويهزنا هذا إذا رفا
 تقضى يخطف كليهما خطفا
 في حين ذاك لركة يخفي
 ونحل هذا الجيب والرففا
 ونضمه ونشمه الفا
 عزت ونعشه إذا جفا

الذكرى

أو

دمعة تثيرها « الكمنجه »

يا مستثيراً دمعة صمدت	لطواريء الدنيا فلم تثر
ان التي صعبت رياضتها	أنزلتها قسراً على قدر
واسلتها وهي التي عجزت	عن أن تسيل فوادح الغير
ردت نداء كوارث عظمت	ودعا فلبت منطلق الوتر
هل عند أنملة تعركها	باللطف ان الدمع بالأنثر
وهل الدموع ودفعها وطر	للناس تدري أنها وطري
ما انفكت البلوى تضايقي	حتى شريت النفع بالضرر
ووجدتني بالدمع مبتهجاً	مثل ابتهاج الزرع بالمطر

* * *

غطى العيون فلم تجد نظراً	دمع اعز عليّ من نظري
يادمعة غراء غالبة	يفديك ما عندي من الغرر
من قابلات حكم منتقد	وشجار مفتخر ومحتقر
لغة العواطف جل منطفا	عن أن يقاس بمنطق البشر
فقتت عنك فلم أجد أنراً	حتى ظننت العين من حجر

ومريت جفتي مري ذي ثقة
وغدوت أحسد كل مكتئب
كم ازمة لو كنت حاضرة
لو كنت عند ما ثقلت على
لغسلت جفتاً راح من ظمأ
أنا بانتظارك كل آونة
طال احتباسك بين مختنقي
كنت الأمانة في مخابئها
واذا امتنعت عليّ فاقتنعي
سيلي فلا تبقي على غصص
واستصحي جزعا يلائمني
فلقد أضر بسحتي جلدي
كم في انكسار القلب من حكم
هذي الطبائع لا يطهرها
ولرب نفس بان روتها

ورجعت عنك رجوع مندحر
ذي محجر بالدمع منفجر
فرجتها بمسيلك العطر
كأس الشراب ومجلس السمر
متلهباً متطير الشرر
علماً بأن الحزن منتظري
ومحاجري والآن فأنحدري
وأراك بعد اليوم في خطر
أن « الكمنجة » خير معصر
رانت على قلبي ولا تنذري
وخذي اصطباري أخذ مقتدر
فلا محي تربو على عمري
لا عاش قلب غير منكسر
مثل اصطلاء الهم والكدر
جرأء حزن غير منتظر

* * *

يمتد في أنفاس محتضر
وخلاصها من ربة الضجر

مس الكمنجة ينبعث نفس
في طوع كنك بعث عا طفتي

واذا حقي عن عالم قدر
بالسمع يفدي المرء ناظره
يا قاب - والنسيان مضیعة -
هذي تواقع محلة
واستعرض الأيام حافلة
اذكر مسامرة ومجتمعاً
مطبوعتين بقلب مثرية
متفاهمين فما بنا وجل
اذكر توسدها ثقيتها
معسولة الأحلام ذاهبة
اذكر يداً صرت على بدن
وزيارة والنفس آمنة
وليلة بيضاء خالدة
ثم اعطف الذكري إلى جهة
تذهل لمغتصب على مضض
بدن بلا قلب لدى أثر
ثمر بلا ظل لديك كما
كم مثل قلبك ذاهب هدرًا

نحس لآخر زاهر نضر
وأنا فدیت السمع بالبصر
هنا أوان الذكر فادكر
بك في سماء تخيل فطر
مكتضة بتباين الصور
مرداتين بقبلة الحذر
بالمغريات وقلب مفتقر
لوقوع ذنب غير مفتقر
وسنانة محولة الشر
بخيالها لمدارج الصدر
هي منه حتى الآن في خدر
وزيارة والنفس في دعر
منها عرفت لداؤد السحر
أخرى ترع بعوالم آخر
أمسى يقلب في يدي أشر
عات على الشهوات مقتصر
في أسره ظل بلا ثمر
لتحکات الدين في البشر

الى أعضاء البعثة المصرية

بناسبة قدوم بعثة الجامعة
المصرية إلى العراق سنة ١٩٣٢ .



وجه العراق بكم سفر	رسل الثقافة من مضر
ورستكم عين القدر	حرص القضاء عليكم
معاً ورحتم والقمر	جئتم وها طلة الغمام
أحببكم حتى المطر	رش السماء طريقكم
السمع منا والبصر	في القلب منزلكم وبين
في كل بارزة غرر	نحن الحجول وأنتم
لولاكمو فيه سحر	ليل الجزيرة لم يكن



جميعه بكم ازدهر	ياسادتي إن العراق
كانوا ذوي كروفر	والمحتفون بكم وإن
ولا يقاس بما ندر	وجميعهم أهل البلاد
قد اختبأت زمر	فأجل من زمر تلقىكم
حب الظهور من استر	وأجل ممن قادهم

خفيت ذوات جمة
وازيح من ظفروا به
ملء النوادي معجبون
لكنهم لم يملكوا
غير المناسب أن يمس
فاذا أردتم أن يتاح
فضعوا بقارعة الطريق
وسيسمعونكم من
وضع العراق خذوه من
ولحفظ حرياتهم
لترح لمصر ساعاتكم
هم مرهقون لأنهم
ومضا يقون لأنهم
عندي مقال يستوي
سقطت على الأرض الثمار

* * *

وبدت لكم بعض الصور
ومشى اليكم من ظفر
بفضلكم ملء الحجر
حق الجلوس على السرر
حرير سادتنا الوبر
لهم بصحبتكم وطر
لهم بيوتا من شعر
الترحيب خاتمة السور
عذبات أقلام آخر
من أن تداس وتحتقر
ليجيتكم منها خفر
لا يصدعون لمن أمر
ما في عزائمهم خور
من لام فيه ومن عذر
وجاءكم بمشي شجر

ماذا أحدثكم حديث
كل المسائل مرة
القلب من جمر أحر
وسكوتنا عنها أمر

كل الورى ذاع الخبر	أعليكم يخفى وفي
يخادعون بما ظهر	لستم من القوم الذين
أنا فوق البشر	حتى نعالظكم ونزعم
صفاتكم بعد النظر	رسل الثقافة من أجل
للسياسة أو ضرر	ولداتنا في كل نفع
وعليكم جلد النمر	غطى علينا سادتي
لكم يكاد ويؤتمر	وعلى السواء لنا كما
حفرت لكم ولما الحفر	وعلى قياس واحد
نحن فيه لكم عبر	أنتم لنا عبر وفيما
فكل شيء محتكر	عن أي شيء تسألون
ولم يسلم ممر	لم يخل درب من عراقيل
ممن بواحدة عثر	وسلوا الخبير فاني
يعتاق رحلتكم حجر	حتى لقد أشفقت أن
طائشة وينجح من نعر	تهناجنا النعرات
ولكل أنملة وتر	في كل حلق نغمة
أصحاب النفوذ وينتهر	ويعاف من لم يرض
بوضعنا مشي الخدر	تمشي سموم المفرضين
وقلوبنا لعب الأكر	يتلاعبون بعقلنا

ولقد تصفّق للخطيب
باسم البلاد يحل من
ياسادتي : لا ينتهي
ولكي أريحكم أجيء
إن السياسة لم تبق
وبرغم ما في الرافدين
وبرغم إنا قد نزعنا
فهنّا شباب ناهضون
كتل تحفّز للحياة
تمشي على نور الثقافة
فيها الشجاعة من

* * *

ونحن منه على حذر
جر البلاد إلى الخطر
بحرى الشعور إذا انفجر
لكم بشيء مختصر
على البلاد ولم تذر
من المصائب والغير
عندنا حتى البقر
عقوقهم احدى الكبر
يسوقها حاد أغر
مشي موقوف الظفر
عليّ والسياسة من عمر

وإذا أمرتم أن أسامركم
عن نهضة أدبية
لولاكم ما كان للشعراء
قبر الأديب الألمي
الله يجزي من أفاد
إني أسألكم واعلم

فقد لذ السمر
ما إن لها عنكم مفر
فينا من أثر
هنا وفي مصر ! تنشر
ومن أعان ومن نشر
بالجواب المنتظر

أديب مصر قد افتقر	هل تقبلون بان يقال
عيشه كالمحتضر	أو أن « شوقي » من حراجة
فتجاوبون : إلى سقر	أو أن « حافظ » قد هوى
وجريمة لا تفتقر	حاشا : فتلك خطيئة
بمن تفكر أو شعر	« شوقي » يعيش كما يلبق
وبين فائحة الزهر	وسط القصور العاصرات
وغيرة الملك الأبر	برعاية الوطن الاعز
عاطفة الأمير من الصغر	وتحوط إبراهيم
للملح يدخر	أما هنا فالشعر شيء
شاعرنا المجود أم حضر	وعلى السواء أغاب
عند الضرورة يدكر	سقط المتاع وجوده
بالخول قد استتر	في كل زاوية أديب
ما تجود فلم تثر	وقريحة حسدوا عليها
أن الضيوف على سفر	وإلى القفا ويسوؤنا
ومصير مصر على قدر	جمع الاله مصيرنا

دمعة على مصر

قم والنمس أثر الضريح الزاكي
وسل « الكنانة » من أصابك غرة
أهرام مصر وقد بناك اغاية
علموا بأن سنداس مصر وما بها
فاستوطنوك وحسب أرضك ميزة
تاريخ مصر على يدك يعيده
وسل « الكنانة » كيف مات فتاك
واستل سهمك غيلة فرماك
« فرعون » ذوالأوتاد حين بناك
حتى قبور المالكين سواك
ان لم يروا ثقة بنير ثراك
من جانبك صدى السنين الحاك

* * *

(زغلول) ضميه إلى آبائه
وترفعي ان تستشيرى كوكباً
لاتهمليه واذكري أتعابه
روح على الفردوس رفت حرة
حملت وما حملت إلى أوطاننا
وفؤاد مصر ضميه في أحشاك
فلسعد كانت خدمة الأفلاك
وثقي بسعد فهو لا ينساك
وتقمصت ملكاً من الأملاك
غير المناحة هزّة الأسلاك

* * *

ياروح سعد قد خبرت بلاده
وإذا رأيت النيل يزفر موجه
قولي بعينك وردة ماتهضي
بالله قصيها لمن سواك
قولي بعينك شجو هذا الباكي
آلامها من وخزة الأشواك

مصريدياك على « العراق » عزيزة
يسراك من طول الملائكة انبرت
عائث بلحمتك السنين ولم تطق
هزوا لتجربة قواك وساء هم
روح المفاداة الكريمة علمت
شيع تموج تزاخاً حتى إذا
وهبي بنوك قضوا لاجلك كلمهم
ياموجة النيل احلي تيسارة
ماشي العراق بيومه فلطالما
وطن مريض زاد في آلامه
لاتسكتى ان القلوب تفتطرت
عرب الجزيرة هامدون كأنهم
لا يطلبون سوى ارتخاء قيودهم
هذى الطيور البيض أين مفرها

أبمنظر منه تشل يداك
وبموت سعد تنهري عناك
لله درك عيشة بسداك
بعد العنا أن لا تخور قواك
أبناءك الأغيار صون حماك
نزل البلاء قضا من لبك
عاشت بناتك حاملات لواءك
عل (العراق) تهزه عدواك
تاريخه بسفينه ماشاك
أن لا يكون على يديه شفاك
من أنة الزراع والملاك
لم يبتلوا أبداً بيوم عراقك
أتراهم لم يطعموا بفكك
ست الجهات رصدن بالأشراك

* * *

ياسعد أما موطني فمهدد
ياسعد ابلغ من قصيدة شاعر
ياسعد ما قدرني وقدر نياحتي

إن لم يعد بنيانه بهلاك
يبنى القوافي فيك دمعة شاكي
كل البلاد نوائح وبواكي

حافظ إبراهيم



نعوا إلى الشعر من قد كان يرعاه
أخنى الزمان على ناد زها زمناً
واستدرج الكوكب الوضاء عن أفق
أعزز بأنا افتقدناه فأعوزنا
وان ذاك الخفيف الروح يوحشه
ضيف على رمم (٢) شقى طبائعها
ان الذي هنّ كل الناس محضره
نأت رعايتنا عنه وفارقنا

حرّاً يشق على الأحرار منهاه
بحافظ واكتسى بالحزن مقناه
عالي السنا يحسر (١) الأّبصار مرّاته
وجه طليق وطبع خف مجراه
بيت ثقیل على الأحياء منواه
ما كان يجمعها حال وإياه
لم يبق في الناس منه غير ذكراه
فراق محتشم فليدعه الله

* * *

حوى التراب لساناً كله ملح
للأريحية منشأ ومصدره
والشجاة والایناس حداه

(١) استدرجه . جذبه وأزاحه . يحسر . يتعب (٢) الرمم
جمع رمة — ما يلي من المقام .

جم البدائه (١) سهل القول ريشه
 جلا القراع الشبا منه ولطفه
 تخير الكلام العالي فسلطه
 ومدها بينات الفكر مرسله
 من كل معنى لطيف زاد روقه
 فلو يطبق القريض النطق قابله
 وطالما أعوز المنطق ابداه
 طول التجارب في الدنيا وتقاه
 على القوافي فحلاها وحلاه
 ترسل السيل أدناه كأقصاه
 أبداع حافظ فيه فهو تيباه
 بالشكر عن حسن ما أسدى فأطراه

* * *

شخصية أثرت في الشعر تاركة
 وما الشعور خيال المرء ينظمه
 أخو الحماس رقيقاً في مقاطعه
 وذو القوافي لطافاً في تسلسلها
 وابن السنين نقيات صحائفها
 فان يكن خضدت (٣) بالموت شوكته
 فما تزال مدى الأيام تؤنسنا
 شعر نحس كأن النفس تعشفه
 من حافظ أثرًا حلواً كسيماه
 لكنه قطعات من سجاياه
 تكاد تلمس نيران وأمواه
 ما شأنها عنت (٢) يوما وأكراه
 أولاه فائضة حسناً وأخراه
 أو نال وقع البلى منه فعراه
 نظائر من قوافيه واشباه
 أو أنها اجتذبت بالسحر جرّاه

(١) البدائه جمع بديهة وهي القاء الشعر مرتجلاً من دون طول تفكير .
 (٢) العنت - الشدة والأرهاق (٣) خضدت شوكته
 كسرت حدته .

زانت مواقفه جندية كسيت
 شئ بمصر فلم يعثر بها ورمى
 ريع القريض بفد كان يملؤه
 يعطي لكل مقام حقه ويرى
 قد يوسع الأمر تفصيلا يحتمه
 وقد يجيئ بما لم يجر في خلد (١)
 فم من الذهب الأبريز منطه
 اليوم يبكيه دامي القلب طارحه
 وضيق الصدر بالأيام غالطه
 حسب الزمان وحسب الناس منقصة
 ما للزمان ونفس ريع طائرهما



ضحية الموت هل تهوى معاودة
 يا ابن الكنانة والأيام جائرة
 لقيت من نكد الدنيا ومحنها
 ما لذة العيش جهل العيش مبدؤه
 يا ابن الكنانة ماذا أنت مشتمل
 لما لم يكن قبلاً من ضحاياها
 والدهر مغرمة بالحر بلواه
 ما كنت لولا أباء فيك تكفاه
 والهم واسطه والموت عقباه
 عليه مما سطا موت ففطاه

(١) الخلد — البال القلب.

ستون عاماً أدرتك الناس كنهم
وبصرتك بأطباع يضيق بها
بدا على نفثاتٍ منك خالدة
وخبرتنا القوافي عن أخي جلد
خاض الزمان وأبلاه ممارسة
وعن مصارعة الدنيا على نشب
وعن مواقف تدمي القلب غصتها
وعن أذايا يهد النفس محلها

والدهر جوهره والعمر مغزاه
صدر الحليم وتأبأها مزاياه
عيش الأناة ونماء وغمـاه
صلب الإرادة يعيي الدهر مأتاه
لم يخف عنه خبي من ثنـايـاه
الحال توجبه والنفس تأباه
لا المال يدفع ذكراها ولا الجاه
ويستثيرك جانبها ومرآه



انا فقدناه فقد العين مقلتها
قد كان ذكر الردى يجري على فـه
ومن تبرح تكاليف الحياة به
اني تعشقت من قبل المصاب به
(ودعته ودموع العين فائضة

أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه
وما أمرّ الردى بل ما أحيلاه
ويلس الروح في موت تمناه
بيتاً له جاء قبل الموت ينعاه
والنفس جياشة والقلب اواه)



مناحة الشعر

على

أمير الشعراء

القيت في حفلة المدرسة الأميركية
بيفداد التي أقيمت بمناسبة مرور أوامين
يوماً على وفاة الشاعر العظيم أحمد شوقي بك
سنة ١٩٣٢ ... م



وأصبح شوقي دهن الحفر
لقل التراب وضغط الحجر
كأن لم يكن أمس فيمن حضر
من الملحقات بأمر « ١ » السور
ويطرب إيقاعهن السمر
لسا ذك أو يعتريك الكدر
وأن يأكل الدود ذاك الوتر

طوى الموت رب القوافي الغرر
وألقى ذاك الدماغ العظيم
وجثنا نعزي به الحاضرين
ولم ينتج السور اختلالات
من اللاء يهتز منها الندي
برغم الشمور يشل البلى
وأن يقطع الموت ذاك النشيد
« ١ » أم السور . فاتحة القرآن .

عنك وأنت العظيم « ١ » الخطر
منها على كثرة في العبر

وأنا نعود بنفض الألف
فيالك من عبرة يستفز



فظلماً يقال ليال غدر
ن يأتي إلى الناس منه النذر
ولودام ساد عليه الضجر
وتأباه بقيا نفوس آخر
ش حيناً فكيف إذا ما استمر
حكم الضرورة أو ما ندر
ج كسراً بكف القضا والقدر
فليس يبالي بمن ذا عثر
ت والوحش حشرة المحتضر
كحيثها الصدر تحت الوبر
وبين الطباع وبين الأسر

زمان وفي بيمعاده
كما يقرع الجرس لنا شئيه
ولكن يريد الفتى ان يدوم
ويأبى التنازع طول البقاء
وقد يهلك الناس فرد يعيد
قله من شارع « ٢ » لم يعف
سواء صليب الصفا (٣) والزجا
وبالدهر في الناس مثل الجنون
وحتم على الخفر (٥) الآ نسا
تجىء إلى الصدر تحت الحرير
وكل الفوارق بين اللغات

« ١ » العظيم الخطر ؛ الكبير المنزلة والمكانة « ٢ » الشارع الذي يشرع
القوانين ويسنها « ٣ » الصفاء الحجر الصلد « ٤ » الخفر الآ نسات ،
الرقيعات الكثيرات الحياء والحشرة غرغرة الموت .

سيوقفها للردى زائر
فيا صفة الموت إن الوجوه
ثقل الورود بغيض الصدر
تساوى بها صلف أو خفر

* * *

تحيّرت في عيشة الشاعرين
فقد جار شوقي على نفسه
على أنه لم يعيش خالداً
تتبع آثار شوقي وقد
لقد فات بالسبق كل الجيا
ترسل لم يرتبك خطوه
شكسبير أمته لم يصب
كأن عيون القوافي الحسا
وان أصدق فشوقي له
تعرضه من نقوش البيان
ولوخاف مثل سواه العبور
أتلو خلاصتها أم تمر
وقد يقتل المرء جور الفكر
خلود الجديدين «١» لو لم يجر
وقفتم على من يقص الأثر
دفي الشعر هذا الجواد الأغر
عناءً ولانال منه البهر «٢»
ه للعي داء ولا للحصر «٣»
ن من قبل كانت له تدخر
عيون من الشعر فيها حور
وهوج التماهير ممشي خطر «٤»
عابها ظباب وامكن دبر

«١» الجديديان الليل والنهار «٢» الترسل اجراء الطبيعة على رساها
والبهر التعب والمشقة «٣» الحصر الانحباس وهو من عيوب الشاعر
والخطيب «٤» اشارة الى أسلوب القرآن البائد في مصر وسائر
البلاد العربية الذي تعلموه الزخرفة والتكلفات البدعية .

تمشى لمصطلحات البد يد
فأفرغها من قوافيه في
ولآءم بين أفانينها « ٣ »
فجأت كأن لم تنلها يد
يدال من شاردات التريب
و يستنزل الشعر صافي الرواء
يعيزه عن سواء الذكاء
وتبدو الرجولة في شعره
وفي كبر النفس مندوحة
ولم يتخبث بفحش الكلام
وديوان شوقي بما فيه من
فبيت يكاد من الأرتيا
وبيت يكاد من الاندفا
وبيت كأن « رفائيل » (٥) قد

ع مندسة في البيان النخر « ١ »
قوالب مرصوة كالزبر « ٢ »
وبين أفانين ما يبتكر
خلاف يد الماهر المقتدر
ض مالو سواء ابتغاء لفر
كصوب الغمامة إذ ينحدر
وطول الأناة وبعد النظر
منزهة من صعى أو صعر « ٤ »
عن الكبر شأن الصغار الكبر
ولم يتصيد بماء عكر
صنوف البداعة روض نضر
ح والالطف من رقة يعتصر
ع يقدهج من جانبيه الشرر
كساء بكفيه إحدى الصور

« ١ » النخر ، المندرس المتخلخل . « ٢ » الزبر ، الضخم من قطع
الحديد . « ٣ » الافانين ، الاصناف والأنواع . « ٤ » الصعى
الأستدقاق والتصاغر والصعر ضده الكبر والعجب . « ٥ » مصورا يطالي
مشهور بصوره الخالدة .

تكشف عن حسنها المستر
بتصويره أو حفيف الشجر
تناغي به مجدها المنذر
وفي مصرع أمسها المزدهر
وفرعون في القبر إذ يفتشر
ر تاريخ أمنه المختصر
يعناه عنوانها المفتخر

تحس الطبيعة في طيه
كأنك تسمع وقع الندى
وبيت ترى مصر أسوانة «١»
ففي مصرع يومها المبلى
وفرعون «٢» إذ ينطوي ملكه
وديون شوق على الاختصاص
ولولا المغالاة قلت انطوى

* * *

بذكراك مصر وأنت الأبر
مجلة يمئات الصور
مبيض وأسلوبه محقر
تناقلها نفر عن نفر
معان لقلتها تحتكر

فيا نجل مصر وفت برّة
مئات الصخائف مسودة
ظهرت بها وجناح البيان
بقايا من الكلم الباقيات
ولفظ هجين «٣» ثوت تحته

«١» أسوانة حزينّة «٢» إشارة إلى اكتشاف (مرقد توت أنخ آمون)
الذي كان لاكتشافه ضجة ودوي في أقطار العالم ولشوقي فيه قصيدة
خالدة مطالعها :

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا
«٣» الهجين ؛ الساقط المرذول .

وحسبك من حالة رثة
فكنت وعلتها كالطبيب
وأفهمتهم أن للعقري
وأن القوافي عبدى « ٢ » له
يصوغ المعاني كما يشتهي
عكاظ « ٣ » من الشعر تحتله
تلوذ الوفود بساحيكها
تبجل فيه مزايا الشعور
وتنسى الضغائن في ساحة
وأنت كصمصامة « ٤ » منتضى
تمشى بأثرك في شعره
بقدر اختلافكما في النبو

بفرط الجود لها يعتذر
ب ينعش جسماء الخور « ١ »
حكماً مطاعاً إذا ما أمر
يفرق أشتاتها أو يذر
ويلعب باللفظ لعب الأكر
ويرعاه حافظ حتى ازدهر
وتأتية من كل فج زمر
على حين في غيره تحتقر
بها كل مكرمة تذكر
وحافظ كالأبلق المشتهر
ومات وأعقبته بالأثر
غ كان اختلافكما في العمر

« ١ » الخور، الضعف والآنحطاط « ٢ » عبدى لغة في العبيد « ٣ »
إشارة إلى حفلة تكريم شوقي العالمية التي أقيمت له في مصر ووصلتها الوفود
من كافة البلدان وبايعه فيها حافظ بك بأمانة الشعر بقوله من قصيدة كبيرة
أمير اقوا في قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت معي
« ٤ » الصمصامة السيف وسمي به سيف عمرو بن معد يكرب والأبلق الفرد
اسم الحصن السموأل بن عاديا الذي يضرب المثل بوفائه .

فلا تبعدا إن تآن الزما
عراء الكنانة إن القريض
بنجمين كانت تباهي السما
بشوقي وحافظ كانت متى
فها هي قد عريت منها
فلا تحسبن أن طول البكا

ن أن يعقب الصفومنه الكدر
تأمر دهرًا بها ثم فر
وما في السما من نجوم كثر
تدازل بمركة تنتصر
وها هي من وحشة تقشعر
ء يذود الأسي أو نثار الزهر



خسرناك كنزًا إلى مثله
وما كنت من زمن واحد
مضى بالعروبة دهر ولم
وإن النبوغ على ما يحيط
يشير اهتمامًا أديبًا يجد
قرون مضت لم يسد العراق
ولم تتبدل سماء البلاد
ولم يتغير عروض الخليل
ولكنما تفتج النابهين
فأن فقدت لم يشع الأرب

إذا أحوجت أزمة يفتقر
ولكن نتاج قرون عقر «١»
يلح المعى وممرت عصر
بعيت النوايح أمر عسر
كما قبل نجم جديد ظهر
من المتني مكانًا شفر «٢»
ولا حال منها الثرى والنهر
ولا العرب قد بدلوا بالتر
من الشاعرين دواعٍ آخر
ب إلا ليخبو كلج البصر

«١» العقر اللواتي لا تلد ويراد بها هنا العصور المظلمة (٢) شفر فرغ

وداعاً؛ أمان الله

وداعاً ما أردت لك الوداعاً ولكن كان لي أمل فضاء
وكم في الشرق مثلي من مرج أراد لك الجراح فما استطاعا
وإن يداً طوتك طوت قلوباً مرفقة وأحلاماً وساعا
وقد كانت متى تذكري نفسي تظن إذ تمتلي فرحاً شعاعا

* * *

فهاهي بين تأميل ويأس تصبر ساعه وتجيئ ساعا
أمان الله والدنيا هلك (١) أبت الا التحول والخذاعا
بغير روية حباً وكرهاً إذا كالت توفي المرء صاعا
تثبت لا تردك فليس عدلاً ولا عودت نفسك أن تراعا
إله الشر جبار عنيد يحب مع الجبابة الصراعا
وأحكام القضاء مغفلات يستن إذا انتخبين الاقتراعا
أرى رأس « ابن سقاء » محالاً يطيق بتاجك الألق اطلاعا

« ١ » الهلوك الفاجرة من النساء (٢) ابن سقاء هو (بجه سقا) زعيم
المتبردين على ملك الأفغان الأسبق أمان الله والذي صار إليه عرش
الأفغان وانتهى أمره بالشنق بعد أيام قلائل لحكمه .

بلى وأظنه عما قريب سيشكو من تحمله الصداعا

* * *

لقد أودى بعاطفتي ركود
تقدم أيها الشرقي وامدد
فقد حلقوا بأنك ما استنطاعوا
وأنتك ما تشيد من بناء
وليس بأول التيجان تاج
فيا لشقاء شعب مشرق
وهب أوفى (بأنقرة) وانعم
فلم تكن (البنية) وهي فرد

* * *

سأقذفها وان حسبت شذوذاً
فما للحر بدّ من مقال
إذا لم يشمل الإصلاح ديناً
وأوفق منه أنظمة تماشي
أتت (مدنية الاسلام) لما
ولا لئرى مواطنها خراباً

(١) رواء الملك ، رونقه وصفائه (٢) الشعث ، المتفرق ولمه جمعه

ولا لتكون للغربي عوناً
وإلا ما يريد القوم منا
أعند نساءنا منهم عهد
أإن حلقت (لحي) ملئت نفاقاً
رفعتم راية سوداء منها
عفت مدنية لدمار شعب
هم نفخوا التمرد في خراف
ومن خطط السياسة ان أرادت
على أني وان كربت (١) فوادي
أحلك الملامة في أمور
وقد كانت أناة منك أولى
وخيراً الأمر ما استقبلت منه
ولكن الأديم إذا تفرى

يهدد فيه للشرق اجتماعا
إذا القت محبة قناعا
بأنهم يجيدون الدفاعا
تخذتم شعرها درعاً مناعا
ووثرت بها ناساً وداعا
وديع تخدم الهمج الرعاعا
واغروهن فانقلبت سباعا
فساد الملك أفسدت الطبعا
حزازات (٢) أضيق بها ذراعاً
بطاء قد مشيت بها سراعاً
وإن كنت المجرب والشجاعا
وليس بأن تتبعه اتباعا
بلى وتعيباً غلب الصنعا (٣)

(١) كربت ، احتزنت . (٢) الحزازات ، الأحقاد . (٣) الصنعا
الحاذق .



ثورة العراق

هي ثورة العراق التاريخية التي
أثارتها العراقيون وعلى الأخص زعماء
الفرات وقبائله سخطاً على الإدارة
الإنكليزية السيئة والسلطة العسكرية
١٩٢٠ ... م



لعل الذي ولى من الدهر راجع	فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع
غرور يمتينا الحياة : وصفوها	سراب وجنت الأمانى بلاقع
نسر بزهو من حياة كذوبة	كما افتتر عن ثغر المحب مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه	فما صاحب الأيام إلا المقارع



الام التواني في الحياة وقد قضى	على المتواني الموت هذا التنازع
ألم تر أن الدهر صنفان أهله	أخو بطنة مما يمد وجائع
إذا أنت لم تأكل أكلت ودلة	عليك بأن تنسى وغيرك شائع
تحدث أوضاع العراق بنهضة	تردها أسواقه والشوارع

وانعاشه تستك منها المسامح

وصرخة أغيارٍ لانهاض شعبهم

* * *

أيسعف فيها دهرنا أم يمانع
وتعرف فخواهن إذ أنت يافع
لناموجعات القلب هذى المقاطع
أباطحه فينا نة والمتالع
حقول على جنبيهما ومزارع
تذيع شذاهن الجبال الفوارع
يناضل عن أمثاله ويدافع

لنا فيك يانشء العراق رغائب
ستأتيك يا طفل العراق قصائد
ستعرف مامعنى الشعور وكم جنت
بني الوطن المستلفت العين حسنه
يروي ثراه الرافدان وتزدهي
تغذيه انفاس النسيم عذيلة
أسلمتموه وهو عقد مضنة

* * *

كنائسة تدعوفتبي الجوامع
بشائر قد لاحت لها وطلائع
تناضل عن حق لها وتدافع
تهاب إذا لم يمنع الشر مانع
فلا بد يوما ان ترد الودائع

وقد خبروني أن في الشرق وحدة
وقد خبروني أن للعرب نهضة
وقد خبروني أن مصر بعزمها
وقد خبروني أن في الهند جذوة
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة

* * *

يصان الحى فيهم وتحى المطالع
حين ظاء اسلمتها المشاريع

وبوم نضت فيه الخول غطارف
تشوقهم للعز نهضة نائر

لأقدامهم تلك الحدود الضوارع
على قدر أهلها تكون الوقائع
عزائم من قبل السيوف قواطع
أتيح لهم ذكر الخلود فسارعوا

* * *

من الموت لم تهدأ وهاجت زعازع
عليها من الدمع المذال فواقع
وهم أوسعوا خرقة فاعوز راقع
كما لاح نجم في الدجنة ساطع

* * *

هناك وطير الموت جاثٍ وواقع
جحا فل يحدوها الردى وقطائع
ليسمع إلا ما تقول المدافع
نجوم بليل من عجاج طواع
لتجعله لكن ليزداد طامع
إلى الموت لولا أن نخيب الذرائع
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطع

* * *

هم افترشوا خد الذليل وأوطئت
لقد عظموا قدراً وبطشاً وانما
وما ضرهم نبو السيوف وعندهم
إذا استكروها طعم المات فابطأوا

وفي الكوفة الحراء جاشت مراحل
أديرت كؤوس من دماء بريئة
هم انكأوا قرحاً فأعيت أساته
بكل مشبٍ للوغى يهتدى به

وممادها في والقلوب ذواهل
وقد سدت الأفق العجاجة والتقت
وقد سمح صوت الحق فيها فلم يكن
كهي مشى بين الكماة وحوله
يعلمهم فوز الأمانى ولم تكن
وما كان حب النورة اقتاد جمعهم
هم استسلموا للموت والموت جارف

بباخرة (*) فيها الحديد معاقل
وان انس لانس «الفرات» وموقفاً
غداة تجلى الموت في غير زيه
تسير والحاظ البروق شواخص
تراها بيوم السلم في الحسن جنة
على أنها والفدر ملء ضلوعها
مدرعة الأطراف تحمي حصونها

* * *

ألا لا تشل كف رمتها بثاقب
من اللآء لا يعرفن للروح قيمة
فواتك كم ميلن من قدر معجب
أنتها فلم تمنع رداها حصونها
هناك لو شاهدتها حين نكست
هوت فهو حسن وظلم تمازجا
فان ذهبت طي الرياح جهودنا
حشته المنايا فهو بالموت ناقع
سواء لديها شيب ورضائم
كما ميل الخلد المصعّر صافع
وليس من الموت المحتم دافع
كما خر يهوي للعبادة راصع
بها وانطوى مرأى مروع ورائع
فعرضك يا أبناء يعرب ناصع

(*) هي الباخرة التي رست في الكوفة أبان الثورة مقاومة للشوار
هناك وكانت على أعظم أهبة واستعداد وقد أضرت ماشاءت بالأهالي
وكان آخر أمرها على يد الشوار المدفعيين الذين نسفوها باللقذائف .

ثبت وحسب المرء نفراً ثباته « كما ثبتت في راحتين الاصابع »

* * *

ومحيي (*) لليل الهم يحمى بطرفه تنغوراً أضاعتها العيون المواجه
تكاد إذا ما طالع الشهب هيبة نخر لمرآه النجوم الطوالع
مدبر رأي كلف الدهر همه فناء بما أعيابه وهو ظالم
مهيّب إذا رام البلاد بلفظة تدانت له أطرافهن الشواسع
« ينام باحدى مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع »
يحف به كل ابن هم إذا رنا إلى الحلي ردّت مقلتيه المدايع
يرى أينما جال اللحاظ مهاجماً يصول وما في الحلي عنه مدافع
تشوربه للموت نفس أبيّة وتأبى سوى عاداتهم الطبايع
يطارحه وقع السيوف إذا مشى كما طارح المشناق في الأيك ساجع

* * *

وقد راعني حول الفرات منازل تخلين عن الآفها ومرابع
دوائر من بعد الأنيس توحشت وكل مقام بعد أهليه ضائع
جرى نائراً ماء الفرات فما وني عن العزم يوماً موجه المتدافع
حرام عليكم ورده ما تراجعت على سفحه تلك الوحوش الكوارع

(*) هو زعيم الثورة الديني وموري شرارتها الأولى المرحوم

العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي.

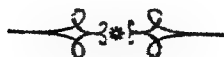
هم وحدوا حول الفرات أما نياً
ولو قد أمدته السيوف بجدها
ومهر المتى سوق من الموت حرة
فلا توحدوه أنه يستمدكم

* * *

على أي عذر تحملون وقد نهت
على رغم روح الطهر عيسى اذلتم
فيا وطني إن لم يكن رد فأت
وأحلامنا منها صحيح وكاذب
كما فرق الشمل المجمع حادث
وما طال عصر الظلم إلا للحكمة

قوانينكم عن فعلكم والشرائع
براء دماء هونتها الفظائع
عليك فان الدهر ماضٍ وراجع
وأيامنا منهن معطٍ ومانع
فقد يجمع الشمل المنزق جامع
تنبيء ان لا بد تدنو المصارع

* * *



تحية العيد أو

الملك والانتداب

نشرت يوم عيد الفطر ١٩٢٢ بمناسبة
وعد « تشرنبل » وزير المستعمرات آنشد
بالانتداب على العراق وكان يوماً مشهوداً غلقت
فيه الأسواق وامتنع فيه العراقيون عن المعايمة
حداداً على الوعد المذكور وقامت فيه مظاهرات
عديدة ... م

ومن الصفوف تحفّ بالأنجاد	وعلى من التاج الملمع باد
ومن المحلى بالجلال يزينه	وقر الملوك وسحنة العباد
ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى	ليرى الذي شاهدت في بغداد
حيث الملوك تطلعت تواقه	لك والوفود روائح وغوا دي
وعلى المواكب من جلالك هيبة	غصّ الصعيديها وماج الوادي
شوال جئت وأنت أكرم وافد	بالعيد تسعد كعبة الوفا دي
أما العراق فلست من أعباده	وعليه للأرزاء ثوب حداد
ملك العراق هناك ملكك أنه	وقف على سبط النبي الهادي

زفّ العراق إلى علاك سلامه
يدعوك للأمر الجليل ولم تزل
فكّ العراق من الرقابة تحيه
عجباً نروم صلاح شعبك ساسة
صرح لهم بالعضد من آمالهم
قم ماش هذا الشعب في خطواته
الله خلقك والجدود كلاهما
هذي الرقاب ولم تعود ذلة
علت الوجوه الواضحات كآبة
والرافدان تماوجا حتى لقد
ولقد شجاني أن ترى في ماتم
سل عن تشرشل كيف جاذبه الهوى
هيئات من دون الذي أملت
ومواطن حدثت على استقلالها
يكفيكموا بالأمس ما جربتم
أبني الشعوب المستضامة نهضة
هذا تراث السالفين وداعة

ما بين حاضر ربعة والبادي
ترجى ليوم كريمة وناد
وامدد لسوريا يد الأستاد
بالأمس كانوا أصل كل فساد
أولست ممن أفصحوا بالضاد
لا تتركن وطني بنير سناد
وكفاك عون الله والأجداد
تشكوا ليك نكاية الأصفاد
ومحا الذبول نضارة الأوراد
أشقت أن يطنى على الأستاد
أم الخلائف مرقد الأسياد
حتى استثار كوامن الأحقاد
وقع السيوف ووثبة الآساد
بالسيف ترضعه دم الأكباد
فدعوا السيوف تقر في الأنهاد
ترضي الجدود فلات حين رقاد
لا تنجلوا الأجداد في الأحقاد



الوضع الاجتماعي

عقاييل داء

عقاييل « ١ » داء مالهن مطيب	ووضع تغشاه الخنا والتذبذب
ومملكة رهن المشيئات أمرها	وأنظمة يلهمي بهن ويلعب
وناهيك من وضع يعيش بظله	كما يتعنى من بخون ويكذب
أقر على الضيم الشباب فلم يثر	واخلد لا يسدي النصيحة اشيب
كأن لم يكن في الرافدين مغامر	وحى كأن لم يبق فيه مجرب
أعقماً وأمات البلاد ولودة	وأنت يا أم الفراتين أنجب
وما انفك يزهر منك في الصيد أصيد	ويلعب في الغلب الميامين أغلب
إذا قيل من أرض العراق تطلعت	عيون له وأنهال أهل ومرحب
يحكمكم في الجلى أغر مشهر	ويحتاج في البلوى عذيق مرجب ٢
فمالك لا بين السواعد ساعد	يحس ولا بين المناكب منكب
تنادت بويل في ديارك بومة	وأعلن نحساً في سماك مذنب « ٣ »

« ١ » العقاييل جمع عقبول بقايا المرض ؛ واخلفنا العيب « ٢ » العذيق المرجب ، المهيب العظيم والعذيق تصغير عذق ورجبت النخلة إذا وضع حولها ما تعتمد عليه ومنه المثل « انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب » « ٣ » المذنب نجم ذو ذنب يقرن ظهوره بحدوث الشر

والبست من جور وهضم ملايساً

أخو العز عنها وهو عريان يرغب

* * *

تكاثر الأَقوال حقاً وباطلاً
وشكك فيما تدعيه تظنيّاً
وبات سواء من يشور فيقتلي
فمالك من أمرين بد وأنما
سكوت على جمر النضا من فضائح

وقال مقال الصدق جلف مكذب
ولو أنه شحم الفواد المذوب
حاساً ومن يلهو مزاحاً فيلمب
أخفهما الشر الذي تتجنب
تمثل أو قول عليه تعذب

* * *

نحفت أباة حين لم يلف مركب
فلا العلم مرجو ولا الفهم نافع
ومدخر سوط العذاب لنا هض
أقول لمرعوب أضل صوابه
الا أن وضع النهي والأمر عندنا
تداول هذا الحكم ناس لو أنهم
ودع عنك تفصيلاً لثنى وسائل
فايسرها ان قد أطيل امتها نهم
وأعجب ما قد خلفته حوادث
سكون تغشى نائرين عليهم

نزيه إلى قصد من العيش يركب
ولا ضامن عيش الأديب التأدب
ومدخر للخامل الغر منصب
تردي نظمات فضل وترعب
غريب وأهل النهي والأمر أغرب
أرادوه طيفاً في منام لطيبوا
بها ملكوا هذى الرقاب وقربوا
الى ان أدروا ضمرها وتحابوا
قليل على أمثالهن التمتعجب
يعول ان خطب تجرم أخطب

عاب يحز النفس وقمًا وانه
عليكم لأن القصد بالقول أنتم
هبوا أن أقواماً أمات نفوسهم
قصور وأرياف يلذون ظلها
يخافون أن يشقوا بها فيؤاخذوا
فما بال محرو بين « ١ » لم يحل مطعم
خليين لا قربى فيخشى انتقاصها
سلاح البلاد المرهف الحد ماله
على اني إذ أوسع الأمر خبرة
هم القوم نعم القوم لكن عراهم
تقول منهم حزمهم الب دهرهم
وكل شجاع عاون الدهر ضده
قليلون في حين الرزايا كثيرة
جربشون لكن لاجراءة موضع
يلاقون أرزاء يشق احتمالها
فها هم كمن سد الطريق أمامه

« ١ » المحرو بين الها لكين

« ٢ » الألب والتالب بمعنى التجمع

لأنزه من صوب الغوادي وأطيب
وليس على كل المسيئين يعتب
والها هم غنم شهبي ومكسب
وجاه وأموال وموطأ ومركب
إذا كشفوا عما يرون وأعربوا
لهم فيلهيهم ولم يصف مشرب
لنيهم ولا مال يبرز فيسلب
نبا منه في يوم التصادم مضرب
يلوح لي العذر الصحيح فأصعب
ذهول به تصبى الغباري وتخلب
عليهم وقد يوهي القوي التألب ٢
مرحيهم فهو المعصام المغلب
وطيدون في حين الأساليب قلب
وعاقبه أن العواقب تحسب
وليس بميسور عليها التغلب
وضلاه داجر من الليل غيب

على أنهم لا يهتدون بكوكب

وقد يرشد الحيران في الليل كوكب

* * *

إلى الأمم اللاتي استتمت وثوبها
إذا خلصت من عثرة طوحت بها
وان فاتها وحش صليب فواءه
يعين سياسياً عليها تفرق
أريد لها وجه يزيل قطوبها
وربما لاحت على السن ضحكة
يرى أبدأ وإن بالحد صدره
وتلك من المستحدث الحكم عادة
وما جئت أهجوه فلم يبق موضع
وأكنه وصف صحيح مطابق
تشرّد سكان لسكنى طوارئ
ووالله لولا أن شعباً مغلباً
لمعبّث فيه أكنف جذيمة « ٥ »

تشكى اهتضاماً أمة تتوثب
عواثر من يؤخذ بها فهو محرب
تعرض وحش منه أقسى وأصلب
وينصر رجعيّاً عليها تعصب
فزيد بها وجهاً غم « ١ » . قطب
له تنفث السم الزعاف (٢) وتلصب
كما شال للدغ الذنا بين عقرب
يرى فرصة منه اقتدرأ فيضرب
نزيه له بالمحجوي يؤتى (٣) فيثلب
يمجي به رأيي عيان محرب
وتؤخذ أرض من ذوبها فتوهب
يلز « ٤ » بقرنيه كشاة ويحلب
ولم يعمل هذا الهجين المهلب

« ١ » الأغم الذي تملوه الغمة . « ٢ » الزعاف السم القاتل . « ٣ » يثلب
يعاب « ٤ » يلز، يشدو ويحبس « ٥ » الجذيمة المقطوعة وكذلك
المهلب .

ولكن رضوا من حبههم لبلا دهم
فيالك من وضع تعاضل داؤه
ولله تبريح الفيارى بحالة
ينفذ ما تبغي وتنهى فوا حش
كأندلس لما تدهور ملكها
ورب وسام فوق صدر لو أنه
نشاربه بين الحمازي وراقه



بانهم ييكونها حين تنكب
تشاط «١» له نفس الأبي وتلهب
كما يشنهيها اشعبي قلب
وتعزل فينا ومسات وتنصب
مكنى جزافاً عندنا وملقب
يجازى بحق كان بالنعل يضرب
وسام عليها فهو بالخرزي معجب

أفي كل يوم في العراق مؤمر
ولم يرذا بطش شديد وغلظة
أكل بغيض يشغل الأرض ظله
وحجتهم ان كان فيما مضى لنا
عداد الحصى أبنائوه ولكلهم
وقد أصبحوا أولى بنا من نفوسنا
فأما بنوه الأقربون فمالهم
فيا أيها التاريخ فارفض مهارلا
وقل اني أودعت شتى غرائب

غريب به لا الأمام منه ولا الأب
على بلد الا البعيد المجنب
وتأباه يجبي للعراق ويجلب
أب، اسمه عند التواريخ يعرب
مجال وملهى في العراقيين طيب
لأنهم أرحامنا حين ننسب
نصيب به إلا مشاش وطحلب
سترفضها أقالما حين تكتب
ولا مثل هذي فهي منهن أغرب

«١» تشاط ، تشتعل

ابن الطبيعة الساذ

إذا خانتك موهبة فحق
وما سهل حياة أخي شعور
أحلت له وداعته محيطاً
تفيض وضاحة والعيش غش
ونحمل ما يجلب من الرزايا
وقد تقسو ظروف محوجات
يظن الناس أنك عنجهي
قليل عاذروك على انقباض
ووجه تقطر الأحزان منه
شريكك في منازلك من تصافي
وقبلاً قال ذو أدب ظريف
وعندك أنت آلام ثقال
أحق الناس بالتلطيف يندو
تسير بك العواطف للمنايا
وحتى في السكوت يراد حزم

سبيل العيش وعمر لا يشق
من الوجدان ينبض فيه عرق
حمته جوارح للصيد زرق
سلاحك فيه أن يملوك رنق
قواك وقد تنخور لما يدق
عليك وأنت من ورق أرق
وأنت وهم بما ظنوا محق
أحب الناس عند الناس طلق
على الخلطاء محله يشق
له شق وطوع يديك شق
قري الأضياف قبل الزاد خلق
لهن بعيشة الأدباء لصق
وكل حياته عنت وزهق
وعاطفة تسوء الظفر حق
وحتى في السلام يراد حذق

يريد الناس أوضاعاً كثاراً
خضوع الفرد للطبقات فرض
نسيج من روابط محكمات
وعندك قوة التعبير عما
حياتك أن تقول ولو لهاثاً
فما تدري أأطلق من عنان
فان لم ترض أوساطاً وناماً
ولم تقل الشريف أبو المعالي
ولم تمدح مؤامرة وحكما
دفعت إلى الرعاع فكان تتم
بقاء النوع قال لكل فرد
قلوب صحابي غلف ووردي
وصارمة نوايسي وعندي
وإني لأحب بالظلم سهل
غريب عالم الشعراء تقسو
كبعض الناس فماذا استنبهوا
شدوذ الناس مختلف ولكن
وإن تعجب فمن لبق أريب

وفيك لما يريد الناس خرق
وقاسية عقوبة من يعق
شدوذ العبقريّة فيه فتق
تحس، وميزة الشعراء نطق
وحكم بالسكوت عليك شنق
القريحة أم تسف فتسترق
ولم تكذب وحسن الشعر صدق
وتعلم أنه حقان مذق
بأنهما لميل الشعب وفق
ورحت إلى القضاء فكان خنق
«أحط شمائي عدل ورفق»
لمن لم يعرف التهويش طرق
لمن لا يسحق الوجدان سحق
ومتحدر لاصافي القلب زلق
ظروفهم والسنتهم ترق
فبينهم وبين الناس فرق
شدوذ الشاعر الفنان خلق
عليه تساويا سطح وعمق

تضيق به المسالك وهو حرّ
وسرّ الشاعرية في دماغ
تخبط في بسائطه وحلت
مشاهير وما طلبوا اشتهازاً
ومرءوقون من بعد وقرب
ومحسودون إن نطقوا وودوا
يعين عليهم رشق البلايا
فاما جنبه التكريم منهم
متى تحسن مداثهم يجلوا
وإلا غودروا هملا ضياءاً
ورب مضيع منهم هباءاً
تزين في الندي له دواة
فيا عجباً لمنبوذ كحق
وفي شتى البلاد يرى ضريح
يجل رفات أحده «١» فوات
ومفرق ذاك شج «٣» فلم يعقب

ويعوزه القلب وهو ذلق
ذكي وهو في التدبير خرق
على يده من الأفكار غلق
مشت برد بهم وأثير برق
لهم أفق وللقمرين أفق
بشوق منهم لو خيط شوق
من التنقيد والشنات رشق
فباب بمض احيان تدق
كما اشترت لحسن اللحن ورق
كما بعد الشراب يعاف زق
يشيد بذكره غرب وشرق
ويعرض في المتاحف منه رق
يقدر من بديع نثاء علق
عليه من نثار الورد وسق
وتمسح قبر أحمد ها «٢» دمشق
وروع ذا وسد عليه رزق

«١» أبو الطيب أحمد المتنبي ومنشأه بالكوفة «٢» أبو العلاء أحمد الشاعر
المعري منشأه المعرة «٣» إشارة إلى حادثة المتنبي مع ابن خالويه

هنا بابل قام الفن :

حبة الحلة

القيت في الحفلة التكريمية التي
أقامها الحليون لصاحب الديوان يوم
٢٤ كانون الثاني ١٩٣٥ م

عفواً إذا خانني شعري وتباني
وقد يهون عند المرء زلتني
غطارف الحلة الفيحاء أنكم
وليس إحسانكم نحوي يمتدع
للعرب سفر تقابلات مضية
ملايح عربيات مخبرة
أتيت ربة أشعاري أناشدها
ورحت منها على وعد بمغفرة
وجئت محفلكم أمشي على ثقة

فلطفكم لأوفيه بشكران
إحساسه أنه ما بين اخوان
في كل مكرمة فرسان ميدان
هنا منابت الطاف وإحسان
باق لديكم عليه خير عنوان
بأنكم خير منسوب لقحطان
عونا على الشعر وأوصفها عن الجاني
ان لم يسدد خطاي اليوم شيطاني
من ربة الشعر عندي صك غفران

* * *

أبناء بابل للأشعار عندكم
عمارة لم يشيد مثلها بان

معمورة بمقاطيع وأوزان
لم تخل من أمر منكم وسلطان
وفي الزوايا مضاع الف ديوان
غصونها قبل سوريا ولبنان
في معجب من طريف القول فينان
أرض العراق وعبت أرض بغداد
إذا عتبت عليكم عتب غضبان
وان طلبت اليكم سير عجلان
نبض السياسة من آن إلى آن
وجهاً لوجه على حد وميزان
وتارة هو تسعير لنيران
يكون عن كل ما فيها كآعلان

* * *

أتقنتم لحتيها أي اتقان
نوراً لملك وتزييناً لتيجان
بها يفاخر ما كثر الجديان
أن تبرزوها بشكل موقن
أن تأخذوها بأصباغ وألوان

ودولة برجال الشعر زاهرة
أقتموها عصوراً في رعايتكم
طوع الأوكف دواوين مشهورة
هنا نمت عذبات الشعر وارفه
وعنكم أخذت مصر مساهمة
ومن شعور الفرائدين قد نهلت
لكنني مستميج عفوك كرمًا
وان نكرت عليكم سير متشد
وإن أردت لكم شعراً يجس به
يكون منها بمصراد يقابلها
وفي العواطف أمواه مرقرة
شعراً تعالج أبواب الحياة به

نسجتم برودة للشعر ضافية
ماشت عصوراً طوالاً وهي زاهية
ولو أردتم لكانت زينة لكم
أناكم عالم ثان فكان لكم
وكان يكفيكم حفظاً لرونقها

وأني فوق أصحابي وأقراني
وان تذكرتموني بعد نسيان
يقام أول تكريم لفنان
بكم لذكري والأعلاء من شاني
جور الطغاة وكم فضل لطفاني
أو نابغاً عبقرياً طي كتمان

لا أدعي أنني أولى بتكرمة
ولا أعرض أني طائش فرحاً
لكنما سرتني أن الفرات به
ناشدتكم بالحميات التي دفعت
وبالمزايا الفراتيات هذبتها
إلا اجتهدتم بأن لا تتركوا لبقاً

* * *

تقدير عاطفة منه ووجدان
لو ألهبت لرأيتم أي بركان
أن لا يكون له غيري كبرهان
لحي عصابة أضياع وذؤبان
سمحاء من دون تطفيف وتقصان
أن لم يكن شتم إنسان لآسان
إلا أمانته حس في يقظان
إلا عواطف خلان وخلصان
فان أعينكم باللطف ترعاني

قد يبعث الشاعر الحساس مزدهراً
وقد تبوخ على الأهمال موهبة
أنا الدليل على قول أردت به
تناوشتني من الأطراف ناهشة
كأنت لي الشتم ماشاءت مكارمها
وحسبكم وعليكم شرح مجمله
وان صدقت فما للقوم من غرض
ولم أجد ما يذسني مضاضتها
واني ان رميتني اعين خزر

* * *

لطارات وترويض لأذهان

في الشعر شحذ لعزمات ومحتسب

مخلدات وما ضم « الغريان »
- ولوعلى الرغم منها - صم آذان
مصورات لأفراح وأحزان

خفوا بما ضمت « الفيحاء » من غرر
ونو هوا باسم أهلها لتسمعهم
ودرسوا نشأكم من شعرهم قطعاً

* * *

حضارة الملك من أزمان أزمان
في موكب بغواة الفن مزدان
خواشعاً - ساسه غر - كرهبان
هي النبوة من وحي وإيمان
في المشرقين وتمهيد لأديان
من قبل أن يعرفوا تشريع يونان
نظام دولة آشور وكلدان
به على حفظ أفراد وعمران

هنا بـ « يابل » قام الفن تسنده
هنا مشى الفذ « يانيال » مذهياً
ترجل الملك إكراماً له ومشت
مقدرين من النحات موهبه
من ها هنا كان تحضيراً لنظمه
تشريع يابل هن الناس روعته
لأن يحتاج في إصلاح مملكة
هنا « حموراب » سن العدل معتمداً

* * *

بكل ممتدح الأسلوب حسان
تسعى لقلب من الأخلاص ريان
لكن تقديم إحساسي بأمكناني

شكراً جزيلاً لأفواه تعطرني
ديانة بمذاب العاطفات أتت
ولو تمكنت قدمت الفؤاد لكم

* * *

في

القرية

رونق شاع في الثرى وعلى الرو
ما أرق الأصيل سال بشفاف شعاع منه الفضاء الرحيب
كل شيء تحت السماء بلون
وكان الآفاق تحتضن الأرض
شفقي مورد مخضوب
متع العين إن حسناً تراه
بأصاها أطار ذهب
والذي يخلع الأصيل على الأرض
الآن من بعد ساعة منهوب
منظر للحقول إذ تشرق الشمس
بكف الدجى أخيد سليب
ولقد هنّ في مسيل غدير
جميل وإذ يحين الغروب
يظهر الشيء ضده وتجارى
من على جانبيه روض عشب
وكذاك المرعى الخصب يحليه
بسواها محاسن وعيوب
إلى الناظرين مرعى جديب

* * *

ثم دبّ المساء تقدمه الأطيّار مرعوبة وريح جنوب
وغناء يتلو غناءً ورعيان
بقطعانهم تضيق الدروب

يحبس العين لا تتشار الداجي شفق رائع رويداً رويداً
 وترى السحب طية تلو أخرى وتراها وشعلة الشفق الأحمر
 كماد خلاه وانزاح عنه ثم سد الأفق الدخان تعالي
 منظر يبعث الفراهة والآنس يعرف اللقمة الهنيئة في البيت
 برهة ريثما انقضى سمر تقطر لطفاً أطرافه وتطيب
 واستقل السرير أو حزمة القش يريد استراحةً متعوب
 سكنت كل نائمة واستقرت واستفز الأسماع حتى الديق
 واحتواهم كالموت نوم عميق وتغشاهم سكون رهيب
 ولقد تحرق الهدوء شويهاً وديك يدعو وديك يحجب
 أو نداءات حارس وهو في الأشباح لاحت لعينه مستريب
 أو صدى طلقة يبيت عليها أحداً الجانبين وهو حريب

* * *

ترك الزارع المزارع للكلب فاضحى خلاهن يحجب
 شامخ كالمذي ينط به الحكم له جيئة بها وذهب

كان جهد الفلاح خفف عنه	جهد ففو مستمكن أديب
وهو في الليل غيره الصبح وحش	هاج ضيق الفؤاد غضوب
فاحص ظفره ونايه أحلى	مالديه أظفاره والنيوب
إنه عن رعاية الحقل مسؤول	وفي ترك أمره معتوب
وكثيراً ما سره انه بات	جريحاً ورأسه مشجوب
ليرى السيد الذي تاب عنه	ان حيوانه شجاع أريب
ولكيلا يرى مساحه منه	فيختار غيره وينيب

* * *

للقريات عالم مستقل	هو عن عالم سواه غريب
يتساوى غروبهم وركود النفس منهم	وفجرهم واهبوب
كطيور السماء همهم الأوحـد	زرع يرعونه وحبوب
يلحظون السماء أناً فأناً	ضحكهم طوع أمرها والقطوب
أترى الجواهر دناً أم عصفافاً	أتصوب السماء أم لا تصوب
ان يوم الفلاح مهما اكتسى حسناً	بغير الغيوم يوم عصب
وهو بالغيم يخنق القلب والأفق	جميل في عينه محبوب
لأقرب روعة لآقره بين اذا صاب	أرضه شؤبوب
تبصر الكل سم حتى الصبايا	فوق سماهم هناء وطبيب
يفرح البيت أنه سوف تمسي	بقرات فيه وعنز حلوب

ويرى الطفل أن حصته إذ ينصب الوالدان ثوب قشيب
أذكاء عيونهم تسبق الألسن عما ترومه وتنوب
والذي يستمد من عالم القرية وحياً وعيشةً للبيب
مطمئنون يحملون بأن الخير والشر كله مكتوب
لا يطرون من سرور ولا حزن شعاعاً لأنه محسوب
ولقد يفضبون إذ ينزل الغيث شحيحاً والأرض عطشى تلوب
أترى كان يعوز الله ماء لو أتت ديمة علينا سكوب
ثم يستفظعون أثم الذي قالوا فينون عنده أن يتوبوا
فاذا الشمس فوقهم فيقولون اعقبى إنا به تعذيب
أفأيماننا بعيد عن الخير وكفرا نسا إليه قريب
هكذا يرجع التقي أمام العقل وهو المشكك المغلوب

* * *

قلت إذ ريع خاطري من محيط كل ما فيه وحش وكثيب
ليس عدلاً تشاؤم المرء في الدنيا وفيها هذا المحيط الطروب
ملء عينيك خضرة يستسر القلب منها وتستطار القلوب
عندهم مثل غيرهم رغبات وعليهم كما عليه خطوب
غير أن الحياة حيث تكون المدينيات جلها تعذيب
كما استحدثت ضروب أمان أعقبتها من البلاء ضروب

وكان السرور يومض برقاً من خلال الغيوم ثم يغيب

* * *

لا نرى ثم غير ان يترك الحب شحوباً وجهاً علاه الشحوب
ثم لا شيء عن سنا الشمس ممنوع ولا عن طلاقة محجوب
الهواء الهباب والنور والخضرة يأتي ما ليس يأتي الطبيب
ثم باسم الحصاد في كل حقل تتناجى حبيبة وحبيب
قال فرد منهم لأخرى وقد هيج نفسيهما ربيع خصب
طاب منشأ رزوعنا فأجابنا ان نشأ يرعاه كفء يطيب
قال ما أصبر الحقول على الناس فقالت ومثلهن القلوب
ان ما تفعل المناجل فيها دون ما يفعل الشجا والوجيب
ينهض الزرع بعد حصد وقد يجتث من أصله فؤاد كتيب
يا فوادي المكروب بعثرك الهم كما بعثر الثرى المكروب
وعيونني هلا نضبت فقد ينضب من فرط ما يسيل القلب

* * *

عندهم منطق هنالك للحب جميل وعندهم أسلوب
ولهم في الغرام أكثر مما لسواهم مضائق ودروب
ملح خصصت لهم ونكات ملئهن الأبداع والتهذيب
ثم تحت الستار ممتلك بالحب عفواً ومثله مغضوب

أنهم يذنبون ثم يقولون محال أن لا تكون ذنوب
 نحن بنت الطبيعة البكر فينا حسنات منها وفينا عيوب
 بنتنا وابننا معاً يرقبان الزرع والضرع ما عليهم رقيب
 ليس ندري ما يفعلان ولا نعلم عما زرت عليه الجيوب
 ما علينا ما غاب عنا فعند الله تحصى مظاهره وعبوب
 غيرانا ندري وكنا شباباً نتصا بي ان الجمال جذوب
 والقتى ما استطاع مندفع نحو الصبايات - والفتاة لعبوب
 بالتصا بي يذكي الشباب ويفتر كما يالرياح يذكي الالهيب
 ثم عند اللقاء يعرف ان كان هنا كم نجيبة أو نجيب
 ان بعض الرجال يبدو أمام الحب صلباً والآخر كثرون يذوب
 والتجاريب علمتنا بان المرء غر يقيمه التجريب
 ليس بدعاً ان نستريب ولكن نتمنى أن لا نرى ما يريب
 ليس فينا والحمد لله حتى الآن يت اناؤه مقلوب « ١ »
 فاذا كان ما تخاف فهرق الدم سهل كما يراق ذنوب
 منظر للعقول أقرب مما يدعيه أخو عفاف مريب
 ولقد يرمزون ضمناً بأننا كل ما في محيطنا مثلوب
 فيقولون قد تطيح من العار بيوت وقد تثور حروب

« ١ » قلب اناء من يتهم بشرفه عادة مريعية بين القبائل العربية .

واغشنا سبة علينا ولكن
 عندنا كالقئ الخفيف - لثيم -
 في القرى كل ناقص مسبوب
 وجبان وغادر وكذوب
 يخجل الناس في القرى ان فرداً
 من أولاءٍ عليهم محسوب
 انه من خصائص المدييات اليها شاربهم منسوب

* * *

في القرى يوصموننا وصمات
 فيقولون كل شيء صريح
 مخجلات أقلهن معيب
 عندنا - عندكم خليط مشوب
 تشوشت منكم وسيطت سمات
 - ولغات ولهجة وحليب
 أنكم من نماذج العرب الساطين ظلاماً عليهم تعريب
 كحليب من البضائع يأتىكم من العالمين وجه جليب
 هو منكم كالأهل في كل شيء وهو فينا عن كل شيء جنيب
 أنكم تمدحون خبثاً وعدواناً وغدراً كأنما المرء ذيب

* * *



وادی المرائش في

زحيلة



يوم من العمر في واديك معدود
نزلت ساحتك الغناء فانبعثت
اجتزت رغم الليالي باب ساحة
قامت قيامته بالحسن وانتشرت
ما وحده غرد الشادي ليرقصه
وادي هو الجنة المحسود داخلها
نقي « زحيلة » أن الحسن أجمعه
أنت الحياة وعمر في سواك مضى
أقسمت أعطي شبابي حق قيمة
وكيف في نصيب المرء مرتين
لم يأت للجبلين العاطفين على
زفت له متع الدنيا بشائرها

مستوحشات به أيامي السود
بالذكريات الشجيات الأناشيد
مرّ الشباب عليه وهو مسدود
فيه الأهازيج والأضواء والغيد
المساء والشجر المهتز غرّيد
أو أنه من جنان الخلد محسود
في الكون عن حسنك المطبوع تقليد
فانما هو تبذير وتبديد
لو أن ما فات منه اليوم مردود
به ، ومغنمه في العمر محدود
واديك أبهى وأنقى منه مولود
واستقبلته من الطير الأغاريد

سرادق من لطيف الظل ممدود
 معوذ من عيون الناس مرصود
 لا ينثني قنن منه ولا عود
 اليك عني ؛ فقير « الحور » رعديد
 له وبالنهر الرقراق ، تحمد يد
 ورب واد جفته فهو مؤود
 واستوقفتني به حتى الجلاميد
 في وجنة الصخرة الصماء توريد
 لها هنالك تصوير وتصعيد
 تضيق ذرا بمجراها الأخاديد
 زاهي الحصى فله فيهن تمهيد
 وهن يزفرن فوق الصخر تهديد
 ان تلفت العين أو أن يعطف الجيد
 شرع « المسيح » لها بالماء تعميد
 مستنزف الدم من عرقه مفصود

أوفى عليه يقيه حرّ هاجرة
 بالحور قام على الجنبيين يحرسه
 تناول الأفق معتزاً بقامته
 يقول للعاصفات النازلات به
 صنع الطبيعة ، بالأشجار وارفه
 خصته باللفظ منها فهو منبعث
 طاف الخيال على شتى مظاهره
 تفجر الحجر القاسي به وبدا
 تجري المياه أعاليه مبعثرة
 حتى اذا انحدرت تبغي قرارته
 استقبلتها المجاري يستحم بها
 فهن في السفح عتب رق جانبه
 ما بين عين وأخرى فاض ريقها
 هذى « المسيحية » الحسنة تم على
 كأنها وعيون الماء تغمرها

* * *

على العرائش تلتهم العناقيد
 يسرجن ظلمتها الغيد الأماليد

بشرى بأيلول شهر الخزة اجتمعت
 لله در العشيات الحسان بها

لطف الطبيعة محشود يتممه
في كل مقهى عشيقات تزلن على
تدور بينهم الأقداح لا كدر
الرشفة الزر من فرط ارتياحهم
خود البقاع لقد ضيعت في بلد
أسلوب حسنك ممتاز فلا عنت
نهداك والصدر «ثالوث» أقدمه
الحتر ممزوجة بالريق راقصة
لو يستجاب رجائي مارجوت سوى

* * *

جمع لطيف من الجنسين محشود
«وادي الغرام» وعشاق معاميد
يعلموا الحديث ولا في العيش تنكيد
كأس مفايضة والكأس راقود
تناثرت فوقه أمثالك الخلود
في الروح منه ولا في السبك تعقيد
لو كان يجمع ثلثيت وتوحيد
والكأس صرت بشفر منك عرييد
أني وشاح على كشحيك مردود

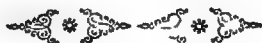
جار النطاق عليها في حكومته
دلت على خير ما فيها ملا بسها
وكشفت جهدها اسطاعت محاسنها
ما خصرها وهو عريان تتيه به
أما البد يمان من عال ومنخفض
فقد تجسم هذا غير محتشم
ونظ ذياك مرتجا تقول به
اياك والفتنة الكبرى فنظرتها

فالردف منتعش والخصر مجهود
منمقات عليهم من التجا عيد
ولم تدع خافيا لولا التقاليد
أرق منه إذ الزنار مشدود
فداهما كل حسن أعطي الغيد
من فرط ما ضيقته فهو مشهود
ريش النعام على الوركين مضود
مسحورة كلها هم وتسبيد

إذا رمتك بعينيهما فلبها واعلم بأنك مأخوذ فمصفود
وانما الحب زحليّ فلا صلة ولا صدود ولا بخل ولا جود

* * *

يا موطن السحر إن الشعر ينعشه فيض من الحسن في واديك معبود
خياله من خيال فيك مأخذه ولطف معناه من معناك توليد
أحتاجني موعدي فيك يجمعني كأني بالشباب الطلق موعود
وريع قلبي من ذكرى منارقة كأني من جنات الخلد مطرود
لا أبعد الله طيفاً منك يؤنسني إذا احتوتني في أحضانها البید



في ايران

هذه الأرياف غيب المطر
نسمة أنست نسيم السحر
أنا لو لم تحل لي لم أشعر
أف هذا كله للبشر
هذه الأقطار مد البصر
تتلاشى نفحات الزهر
تريا الآفاق كحل النظر
تكتسى نور بساط أخضر
منظر عن حسن هذا المنظر
تظهر الأرض بهذا المظهر
أيما كان جمال الصور
في شأيب الحيا في الحجر

بهجة القلب جلاء البصر
يا أضيلاً هاجت الذكرى به
أنت هيجت شعوري طرباً
لطفك اللهم ما أعظمه
أبساط الورد ممدود على
وبأنفاس حرار خبثت
يا خليلي أجيلاً نظراً
تريا « البقعة » من بعد العراء
عميت عيني أن أشغلها
ألشيء غير أن تؤنسني
لست بالشاعر ان لم يصبني
في الثرى في الروض في أفق السما

* * *

هي أنستني حسن الحضر
ومقيل تحت ظل الشجر

حسنت بادية فارهة
كم على أمواها تعريسة

ونهار مشمس تقطعه
راقت الوحدة لي في غربتي
شغل الناس بسايرهم
أنا والريـض وأشبا حكم

* * *

بالأحداث قليل مقعر
أنا لأهوى ضجيج الزمر
وأنا وحدي هواكم سمري
نتناجى تحت نور القمر

هيجوا أوتارهم وانبعثت
نفس للشعر في تقطيعه
يا أحباي وما أصبركم
طال إسهابي وما أشوقي
كم أرى منتظراً أو عادكم
أنا ان عدوا عليكم عثرة
وإذا ما قيل ظلم هجرهم
يطمع القلب بسواكم
تعترية هزة الشوق لكم
أنا خاطرت بنفسي في الهوى
قد سهرنا فوجدنا أنه

هزة الحب فهاجت وتري
أثر من نفس المحتضر
أحسن الأحياء من لم يصبر
لكتاب منكم مختصر
ثقل الوعد على المنتظر
قلت: أي الناس من لم يعثر
قلت لولا زلة لم أهر
فاذا حاوله لم يقدر
ومن القسوة أن لا تعترني
والهوى لذته في الخطر
فوق طعم النوم طعم السهر



في ابرانت :

الريف الضاحك

كل اقطارك يا فارس ريف
لاعرت أرضك من لطف فقد
يارياضاً زهرت في فارس
مثلما للقلب من حر الجوى
طاب فصلاك ربيع وخريف
ضمن الحسن لها جو لطيف
شكرتكن عيون وأنوف
رفقة للطير فيكن ريف

* * *

ألشيء غير أن تقطفه
نزلت ضيفاً بها أرواحنا
من جمال خط معناه على
وخيال تطرب النفس به
صنعة للفرس في الوشي ولا
لذ مشتاهها فانسانا بما
مالاً كفاف الربى مبيضة
أم هو الشيب دهاها عجباً
انما جلها الثلج الذي
نمراً غصاً دنت منك القطوف
فقرتها خير ما تقرى الضيوف
فارس واختصت الأرض حروف
هزة الروض ويشجيم الحفيف
مثل ما وشى بها الروض المفوف
هزّ منا أنه لذ المصيف
أتراها بدلت منها الشفوف
شيبت حتى الربى هذى الصروف
غمرت منه جبال وكهوف

فارس ابن وألف الصبا
أمن الناس ترجي صفوة
لا تعد تسلك فيها قفرة
كل هذا وهو شهر واحد
قد تناومنا على رغم الكرى
سمة للشوق كانت سبباً
لا تقولوا وحيدة توحشه
أيها الحضر في أياتكم
لم يقتها ترف الظل ولا
حبذا حبكم من معهد

أوهل يبقى على النأي اليف
عنك يا ناشد فالحى خلوف
فطريق الود في الناس مخوف
كيف لومرت مئآت والوف
لنراكم أفلا طيف يطيف
لـؤال الناس من هذا النحيف
كيف يستوحش والشوق رديف
أوجه تفدى بما ضم النصيف
نال من أورا كهـا السير الوجيف
كم نمافيه أديب وظريف



على كرنند



بفارس هذا الجمال الطبيعي	خليلي أحسن ما شاقني
علينا يمثل مذاب الدموع	إلى الآن تجري متون الجبال
تجدد عهداً بفصل الربيع	هلمنا معي نحو هذى الرياض
تضاحك عن شمل حبن جميع	فقد أضحيت الأرض مخضرة
نمر عليه بلحظ سريع	ومهللاً فظالم لهذا الجمال



عرفن فارس حسن الصنيع	خليلي ان جيوش الغمام
يرق لهذا النبات الرضيع	ألم تر يا كيف ضرع الغمام
بلاد تسيل بماء مزيع	ولم لا تريع باريا فها
تحي رباها وعند الطلوع	وما أبهج الشمس عند الغروب
محل البصير بكم والسميع	خليلي ما غيرت فارس
تزف لكم من رجيف الظلوع	ولو شئت حملت برقية



عاطفات الحب



هذبت طبعي وصفت خلقي	عاطفات الحب ما أبدعها
أنا لا أنكر فضل الحرق	حرق تملأ روعي رقة
لا يشوقني أين من لم يشوق	أنا باهيت يموني في الهوى
ذكرات غير ذكر الكئيب	ثق بأن القلب لا تشغله
كيف تدري طعم ما لم تذوق	لست تدري بالذي قاسيته
وفداء لك حتى رمي	لم تدع مني إلا رمقاً
أنا أطيّب منه مغبّي	مصباحي في الحزن لا أكرهه
كيف لو تسمعه من منطقي	إن هذا الشعر يشجّي نعله
زفّرات أخذت في مخنقي	رب بيت كسرت ذبرته
فهواكم بيعة في عنقي	أنا ما عشت على دين الهوى



جريني

جريني من قبل أن تزدريني وإذا ما ذممتني فاهجريني
ويقيناً ستندمين على أنك من قبل كنت لم تعرفيني
لا تقيسي على ملامح شكلي وتقاطيعه جميع شؤوني
أنا لي في الحياة طبع رقيق يتنافى ولون وجهي الحزن
قبلك اغتر معشر قراؤني من جبين مكلل بالنضون
وفريق من وجنتين شحوبين وقد فأت الجميع عيوني
اقرأيني منها ففيها مطاوي النفس طراً وكل سرٍ دفن
فيهما رغبة تفيض وإخلاص وشك مخامر لليقين
فيهما شهوة تثور وعقل خاذلي تارة وطوراً معيني
فيهما دافع الغريزة يغريني وعدوى ورائة تزويني

* * *

أنا ضد الجمهور في العيش والتفكير طراً وضده في الدين
كل ما في الحياة من متع العيش ومن رونق بها يزدهيني
التقاليد والمداجاة في الناس عدو لكل حرٍ فطين

أفاغدو مساعداً باختياري هؤلاء الخوصم أن يسحتوني
وأنا ابن العشرين من مرجع لي أن تقضت لذادة العشرين

* * *

أبسي لي تبسم حياتي وإن كانت حياة مليئة بالشجون
أنصفيني تكفري عن ذنوب الناس طراً فانهم ظلموني
أعطني ساعة على شاعرٍ حرٍ رقيقٍ يعيش عيش السجين
أخذتني الهموم إلا قليلاً أدركيني ومن يديها خذيني

* * *

ساعة ثم انطوي عنك محمولا بكره لظلمة وسكون
حيث لا رونق الصباح يحيني ولا الفجر باسماً يغريني
حيث لا دجلة تلاعب جنبها ظلال النخيل والزيتون
حيث صبحي لا يملكون مواساتي بشيء إلا بأن يبكوني
متعيني قبل الممات فما يدريك ما بعده وما يدريتي
وهي أن بعد يومي يوماً يقتضيني مخلفات الديون
فمن الضامنون أنك في الحشر إذا ما طلبتني تجديني
فستغرين بالمحسن رضواناً فيلقيك بين حور وعين
وأنا في جهنم مع أشياخ غواة بغيهم غمروني
أخرجتني طبعتي وآرائهم ازددت بلة في الطين

بالشفيع العريان استملكي خير مكان وأنت خير مكين
ودعيني مستعرضاً في جحيمي كل وجه مذمم ملعون
وستشجين إذ ترين مع البزل القناع عيس حيرة ابن البون
عن يساري أعمى المعرة والشيخ الزهاوي مقعد عن يميني
أئذني لي أنزل خفيفاً على صدرك عذبا كقطرة من معين
وافتحني لي الحديث تستملحي خفة روعي وتستطبي مجوئي
تعرفني أنني ظريف جدير فوق هذي النهود أن ترفعيني
مؤنس كابتسامة حول ثغريك جذوب كسحر تلك العيون

* * *

اسمح لي بقبلة تملكني ودعي لي الخيار في التعين
قربيني من اللذاذة ألمسها أريني بداعة التكوين
انزليني إلى « الحضيض » إذا ماشئت أو فوق ربوة فضعيني
أصحبيني منادماً وباسماء سواء أن تشتهي سميني
كل ما في الوجود من عقبات عن وصولي اليك لا يثنيني

* * *

احملني كالطفل بين ذراعيك احتضاناً ومثله دلليني
وإذا ما سئلت عني فقولني ليس بدعاً اغاثة المسكين
لست أماً لكن بأمثال هذا شاءت الأمهات أن تبتليني

اشتبهى أن أراك يوماً على ما ينبغي من تكشف للمصون
غير أني أرجو إذا ازدهت النفس وفاض الغرام أن تعذريني
الطميني إذا مجنت فعمداً أتحرى المجنون كي تلطميني
وإذا ما يدي استطالت فمن شعرك لطفاً بخصلة قيديني
ما أشد احتياجه الشاعر الحساس يوماً لساعة من جنوبي



الى أرواح الشعراء المتحدرين

أساتذتي أهل الشعور الذين هم
أروني انبلاجاً في حياتي فاني
وما الشاعر الحساس يرضى بعيشة
خذوا بيدي هذا «الغريب» فانه
لئن جئت عن أعصاركم متأخراً
لغير زمان ككون الدهر نزعتي
وعندي منكم كل يوم مجالس
معي روح «بشار» وحسبي بروحه
تعلمني سخر القوانين في الوري
وطوراً مع الشهم الظريف (ابن هاني)
يسجل ما أحصت يدها بدقة
ومن قبل كانت للخمور ولم تزل
تعوضهم عن وحشة باطلاقة

مناري في تدريبتني وعمادي
سئمت حياة جللت بسواد
مكسرة مخلوقة لجناد
لكل يد مدت اليه معادي
فاني قريب منكم بفؤادي
وكون أعصابي لغير بلاد
ترف بها أرواحكم ونواد
تقربني من حكمة وسداد
وسوء نظام لم يجيء برشاد
يرواح خماراً له ويفادي «١»
ويمزج منه صالحاً بفساد
لدى الشعراء النابهين أياد
وعن يقظة مدمومة بركاد



أساتذتي، لا نوح دوني فاني بواد وكل الشاعرين بواد

(١) هو الشاعر الخالد الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس .

فكل بلادي في ثياب حداد
وما أنا إلا صورة لبلادي
ترفع عن تدوينه ومدادي
وأوجع من شوك القتادة زادي
وطاولني من لم يكن بعدادي
شعوري بقيا عدني وعتادي
أمتع في تفكيرتي ومرادي
إذالم يكن في راختي قيادي
وابذل فيه طارفي وتلادي
« لنفسي صلاحي أو علي فسادي »

* * *

« ببغداد » معنى نكبة و صفاد
ضحية جهل شائن وعناد
وتعذيب آلا ف لا جل احاد
وتضييق في جيئة ومعاد
شجون ، اقضت مضجعي ووسادي
ملققة سدت طريق جيا د
كما يتشكى الروض وقع جراد

ولا تعجبوا ان القوافي حزينة
وما الشعر إلا صفحة من شقاءها
فلا تذكروا عيشي فان يراعتي
أمر من الملح الأجاج مواردني
تقدمني من لست أرضى اصطحابه
وضويقت حتى في شعوري وانما
وما لذة الدنيا إذالم أكن بها
وما أنا بالحر الذي ينعنونه
أصرفه فيما أروم واشتهي
وماذا يريد الناس مني وانما

فلا تنشدوا حرية الفكر أنهما
فما كان بشار باول ذاهب
إلى اليوم في « ببغداد » خنق صراحة
مدخله في مجلس وملابس
وخلوا اهتمام الشعر ان حديثه
خلت حلبة الآداب إلا هجائناً
تشكى القريض العابثين بحقله

الأوباش أو

[مسأله] القضاء والنظامات

الأوباش : من أشهر مؤلفات القصصي
الفرنسي (أميل زولا) يرمي بها إلى الخروج على
نظام الطبقات وعلى سائر الأنظمة والقوانين
القضائية التي يرى فيها ما لا يتفق وروح
المساواة والعدالة ، كما أنه يصور لك فيها هذه
الطبقة التي تسمى بـ (الأوباش) وما فيها من
المنزلات على غيرها من الطبقات ... م



نوايس يدبرها الخلفاء
مكائد دبرتها الأقوياء
تدوس العاجز بن ولا مرء
لتحميننا وقد عزّ احتماء
رجونا أن يكون به الدواء

جهلنا ما يراد بنا فقلنا
فلما ايقظتنا من سباتٍ
وليس هناك شك في حياه
لجئنا للشرائع بالياتٍ
فكانت قوة أخرى وداء

حديث سيرهن إلى ضعيف
تسير وشأنها حتى إذا ما
وقام السيف يهرب دفتيها
إذا لم ترضه منها سطور
فكانت لعبة السيف المدمى

* * *

تلاقفه وعن أشر بطاء
تصدت قوة فيها التواء
تؤيده ميول وارثاء
تولت محو ما فيها الدماء
يفيض على جوانبها الغباء

أصلح ما الطبائع أفسدته
وماذا غيّرت نظم وهدي
وما عدم الهناء بها ولكن
ولم تتفاوت الطبقات إلا
وما اختلفت عصور عن عصور
فسوق الرق لم يكسد ولكن
وقد قامت على التشريع سوق
ولكن تحت أغطية وماذا
ترى أبداً راعياً أذكياً
وأحراراً رجالاً أو نساءً
فتفتقر المواهب والمزايا
وتحمد جذوة لولا تردي

قوانين مفسخة هراء
حياتك جل ما فيها شقاء
تتوزع فيه فاحتكر الهناء
لتنحصر الرفاهة والنماء
نعم غطى على الصور: الدلاء
تبدل فيه بيع أو شراء
بها احتشدت عبيد أو إماء
ترى عين لو انكشف الغطاء
تسوسهم رعاة أغبياء
تسخرهم رجال أو نساء
وتندحر العزيمة والفتاء
نظامات لأهلها الرجاء

يزهد في المحامد طالبيها
فقد تأتي الفطيع ولا عقاب
وتتفق المجاعة والمزايا
وفي التاريخ أتعاب كثار
وأعمال مشرفة ذويها
وأخرى جرّ مغنمها دني

* * *

يقين أن عقباها هباء
وقد تسدي الجليل ولاجزاء
وتلتئم المحاسن والعراء
مضت هدرًا وطاربها الهواء
تولاها فضيعها الخفاء
فسرته ؛ وصاحبها يساء

تكون وقاحة فيود مرء
فان وجد الحياء سطا عليه
مزاحمة كأن دهاء مرء
وكل محسنين إذا استما
وإن أشر ما يلقي أريب
نفوس هدها شرف ونبل
وقد عانت إلى الأوباش ؛ تعزى
وأخرى في المخازي راكسات
مشت في الناس رافعة رؤوساً
فلألا رضون قد خسفت بهذي

* * *

لو أن مكانها كان الحياء
فسخره أناس أذكىاء
وطيبة نفسه ذئب وشاء
نفيرها لشرها الفداء
وأوجع ما يحير به الدهاء
وأرهبها التمتع والأباء
وماتت وهي معدمة خلاء
كأصدق ما يكون الأدياء
تنصبها كما رفع اللواء
ولا هذي أغاثتها السماء

أُتعرِف من هم «الأوباش» زولا
يريكهم أناساً لم يلصق
تطيح بيوتهم حفظاً لبيتٍ
أُتعرِف «لانتية» (١) وما أتاه
وهل شرف بلا نكدٍ وضرٍ
تولت «لانتية» يد الرزايا
قضاء الله قلت وإن ترده
ودهوره الوفاء ونعم عقي
ومن يذهب بثروته ضمان
وقامت صيحة من كل باب
ستعلم أين أهل المرء عنه
وقد صدقوا فإن يدك تهزأ
وقد كذبوا، فبا يار، لديه
وكل الناس من قاصٍ ودانٍ

يريكهم كأحسن ما يراء
بهم غدر ولم ينكر وفاء
يضمهم - وصاحبه - الأخاء
من الشرف الذي فيه بلاء
يتم خلقه الشرف العناء
وأُنشِب فيه مخله «القضاء»
قضاء حكومة فيها سواء
الصدقة أن يدهوره الوفاء ! !
لصاحبه فقد حسن الجزاء
تراجع «لانتية» فلا نجاء
واخوته، إذا ذهب الثراء
على رجلِك إن ذهب الرخاء
وكان له ببا يار العزاء
لمن واساك في ضيقٍ وقاء

(١) لانتية؛ هو بطل الرواية ومحورها ومن هنا تبديء المأساة حيث
يتكفل صديقاً له لا يطبق دفع ما عليه فيهرب ويصر القضاء على عدم
تقسيط المبلغ المضمون فيدفعه. لانتية؛ جملة واحدة ولكن
بييع معمله وتدهور أموره .

فجاء يزين موقفه لسان
محاماة مشرقة وليست
صديق ضامن نجت صديقاً
وليس بمنكر دفعاً ولكن
«فلا نتيه» له شرف وجاء
ومعمله تعيش به مئات
والكن القضاء أجل من أن
وأصبح «لا نتيه» وكل ما في

* * *

وبينا لا نتيه يفيض بؤساً
إذا بالعدل ، يكبسه ، لما إذا
لأن العدل يشغله أناس
وهب ذهبت ضحايا العدل ظلاماً
فلا لوم عليه وإن تلوت
سيجلدهم إلى أن يقنعوه
فان هلكوا وخلفهم بيوت

كحد السيف أرهفه المضاء
محاماة يراد بها الرياء
ضمانته وقد عز الأداء
مقاسطة يحتملها اقتضاء
وأطفال وأهل ابرياء
سيعوزهم - إذا سد - الغذاء
يصدق ما يقول الأصدقاء
يديه من ثا الدنيا جفاء

ويطفح بالشقاء له إناء
لأن العدل يكبس من يشاء
هم فوق المنصة أنبياء
نفوس من تظنيه براء
سياط فوقهم - أو فار ماء
بأنهم أناس ابرياء
خوت من بعدهم فله البقاء



الدم يتكلم :

بعد عشر

قبل أن تبكي النبوغ المضاع سبّ من جر هذه الأوضعا
سبّ من شاء أن تموت وأمثالك همّا وان تروحوا ضياعا
سب من شاء أن تعيش فلول حيث أهل البلاد تقضي جياعا
داوني إن بين جنبي قلباً يشتكي طول دهره أوجاعا
ليت آتي مع السوائم في الأرض شرود برعى القتاد انتجاعا
لا ترى عيني الديار ولا تسمع اذني مالا تطيق استماعا
جل معي جولة تريك احتقار الشعب والجهل والشقاء جماعا
تجد الكوخ خالياً من حطام الدهر والبيت خاوياً يتداعى
واستمع لا تجد سوى نبضات القلب دقت خوف الحساب ارتياعا
فلقد أقبلت جياة تسوم الحي عنفاً ومهنة واقصاعا
إن هذا الفلاح لم يبق إلا العرض منه يجعل أن يباعا

* * *

بعد عشر مشيت بظاءاً ثقلاً
عرفتنا الآلام لو نأفلو نأ
مثلما عاكست رياح شراعا
وأرتنا المات ساعاً فساعا

اختبرنا انا أسانا اختباراً
وندمنا فهل نكفر عما
لو سألنا تلك الدماء لقالت
ملاً الله دوركم من خيالي
وغدوتم لهول ما يعترىكم
نحسبون الورى عقارب خضراً
والليالي كالحاء لانجم فيها
ليتكم طرتموا شعاعاً جزاءً
بالأمانى جذابة قد تموها
وادعيتم مستقبلاً لو رآته
ألهذا هرقتموني وأضحى
أفوحدي كنت الشجاعة فيكم
كل هذا ولم تصونوا ربوعاً
إن هندي وضعية ليس يرضى الله أن تفضدوا عليها ذراعاً
قل لمن سلت قانياً تحت رجله وأقطعته القرى والضياعا
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

* * *

مشت الناس الأمام ارتكاضاً ومشينا إلى الوراء ارتجاعاً

في سبيل الأفراد هوجا ركابا ذهب الشعب كله اقطاء
 طعنوا في الصميم من يركن الشعب اليه ونصبوا القطاء
 شحنهم من خائن وبذي وكذوب شحن القطار المتاعا
 ثم صبهم على الوطن المنكوب سوطاً يلتاع منه التباعا
 خدمت عبقرية طالما احتيجت لتلقي على الخطوب شعاعا
 وانزوت في بيوتها أدباء حطمت خيفة الهوان اليراعا
 ملء دور العراق أفئدة حرى تشكى من الأذى أنواعا
 وجهود سحقن في حين ترجت منها البلاد انتفاعا
 فكان الأحرار طراً على هذي النكايات أجمعوا اجماعا

* * *

أناري أنفسا حبسن على الضيم وكيلي للشر بالصاع صاعا
 واستعيني بشاعر وأديب وازيحي عم ترين القماعا
 لا يراود الشعور والقلم الحر إذا كان خائفاً مرناعا
 هيجوا النار أنها أهون الشرين وقعا ولا تهيجوا الطبعا
 ان هذي القوى لمن اجتماع عن قريب يهدد الاجتماع
 عصفت قوة الشعوب بارسى أمة الأرض فاقساما
 انه هذا الصراع يادم بين الشعب والظلم قد أطلت الصراعا

* * *

جائزة الشعور

تادمت خلان الأسي	وسقيت من كأس دهاق
مثل اصطباحي من كؤوس	الهم والألم اغتباقي
هذي النفوس الشاعرات	تلذذت بالأحتراق
غنيت نفسي إذ رأيت	نفوسها غنت رفاقي
كل يقول أنا أحوز	السبق في يوم السباق
مالي أنوح على سواي	وميتي رهن السياق
ساقى المدام إذا قضت	هذي البلاد فانت باق
روحي : وروح الشعر والأوطان	كل في التراقي
كل البلاد سعت لتصلح	شأنها إلا عراقي
صدع الزجاج تصدع	استقلا لنا بيد النفاق

* * *

شتان فيما ارتأيه	مذاق صحي من مذاقي
حلبات آداب العراق	بكت على الخليل العتاق
لم يبق لي غير	المخاتل والمنافق والمتاقي
أف لها من أوجه	قابلني سود صفاق
أما غناي فطاهر	محض كأغنية السواقي

تتكسر النبرات في الأشعار من ضيق الخناق
نزفت دموع العين ثم تحجرت هذي المآقي
ولكثرة الباكين ضاعت حرمة الدمع المراق
يارقة في الطبع بانث بين أبيات رفاق
أنت التي هونت من هذي الشدائد ما ألاق
وأنا المدين المهجة حملتها غير المطاق
آلام أيام مضين وخوف أيام بواق
أما التمرد في شعوري فهو من أثر الوثاق
أحييتكم نفساً أر دم موتها بالاختناق
لا تقتضي تلك الخشونة بعض أبيات رفاق
ماذا ترجي « فارك » (١) من بعد حادثة الطلاق
ما سرها لقياً كم فيسوؤها وقع الفراق
قم يا « جميل » فخمني يا حامي الأدب العراقي
يا من بشعرك ظنت الأقوام أن الشعب راق
قبلي بأحجار رشتت لقاء هاتيك الارتفاق
تلك العرائس كم رأت ضيا وعن بلا صداق
أو بعدذا يتشدقون بقرب دور الانفتاح

(١) الفارك - المرأة التي تبغض زوجها.

الذكرى المأثمة



أقول وقد شاقني الريح سحرة
الأهل تعود الدار بعد تشتت
وهل ننتشي « ١ » ربح العراق وهل لنا
لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا
حبيب إلى سمعي مقالة « أحمد » « ٢ »
فوالله ماروح الجنان بطيب
ووالله ماهدي الغصون وإن هفت « ٤ »
شربنا على حكم الزمان من الأذى
فن كان يهنيه صبح ومزق
ومن يذكر الأوطان والأهل يشفق
ويجمع هذا الشمل بمد تفرق
سبيل إلى ماء الفرات المصفق
وأبعد منه عهد بالترفق
« أحبابنا بين الفرات وجلق »
سواكم ولا ماء الغوادي بريق « ٣ »
بأخفق من قلبي اليكم وأشوق
كؤوساً أضرت بالشراب المعتق
فان من البلوى صبحي ومن بقي



« ١ » ننتشي ننتشق والمصفق المصفق « ٢ » أبو العلا المعري شاعر
الفلاسفة وعجز البيت : يد الدهر لا خبر تكم بمحال « ٣ » الغوادي الأمطار
جمع غادية « ٤ » هفا الغصن مال وخفق .

خليلي لا تلحى سهام مصائب « ١ »
 تعنف أحكام القضاء حماقة
 كفى مخبراً بالحال ان ليس منية
 وما فارس إلا جنان مضاعة
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخافت
 أتى الحسن توحيه اليها من السما
 مضى السيف مقتاداً من الحسن فيلقا
 كأن الثلوج النازلات على الربى
 أتيحت فلولا حكمة لم تفوق
 كأن القضاء الحتم ليس بأحق
 لنفسي إلا أن تعود فلناتي
 ويارب خمر لم تجدد من مصفق
 وبى « ٢ » ولا مجرى المياه بضيق
 يد الغيث في شكل الكمام المفتق « ٣ »
 وجاء الشتاء زحفاً اليها بفيلق
 عمام يبيض كورت فوق مفرق

١ « لا تلحى لانا وفوق السهم سدده » « ٢ » انوبى العفن المتكدر
 « ٣ » المفتق المنفتح .

سجين قبرص

هي الحياة بأحلاء وأمرار
سجية الدهر والبلوى سجيته
لم يدرك من احسنوا صنعا لغيرهم
وذات الأباة وقد سيموا مناقصة
من ضامن لك والأيام غادرة
ما للتمدن لا ينفك ذا بدع
كم ذا يسمون أحراراً وقد شهدت
ماللجزيرة لم تأنس مرابعها
تمضي شعاعاً كزند القادح الواري
تقلب بين اقبال وادبار
بارت عقباهم عقي سنار
في الروح لو أبدلوهم نقص أعمار
ان ليس ينسب فيك السهم يا باري
في الكون يأنف منها وحشه الضاري
فعالمهم أنها من غير أحرار
بعد الحسين ولم تحفل بسار

* * *

مغبرة خلف اللال السواد بها
لم لا تشب بها نار اكلمهم
يا مهبط الوحي للتاريخ معجزة
لله عندك بيت سوف يكاؤه
تلك السنين بآثار مضت وأتت
أما بنوك فهم جيران ربهم
دار بديارها من طارق حفظت
أوحلتها سماء اللهم بالقار
الهام الحزن حتى موقد النار
سلي تحدثك عنها قهوة الغار
من أن يباح لأشرار وكفار
هذي السنين تبغي نحو آثار
وربهم خير من يحمي حمى الجار
وطالما حفظت دار بديار

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرتهن
لتحمدن من الدنيا عواقبها
خودعت عنها وليست لو علمت سوى
تغشى العيون بقدر ليس محاسنها
يا حاملين على الأمواج عز مته
هل بلغت قبرص عن ضيف بقعتها
كمثل نائر ذاك الموج ثورته
يا من يحمل شعار الدين مستمعا
حتى على البحر للتكبير مأذنة
الله أكبر ردها فان بها
مما يمد إلى التاريخ روعته
من سينات ليال جل ما صنعت
ياناهضاً بأبأة الضيم منتفضاً
في ذمة الله والتاريخ ما تركت
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة
لو تبغني بتي عن عزة بدلا
نهضاً بني العرب العرباء أنكم
أرقدة وهواناً أن بعضها

بحسن فملك من صدق وايشل
فقد أرينك عقي هذه الدار
مراسح همها تمثيل أدوار
وقد كمن المساوي خلف أستار
قابلم البحر قياراً بتيار
بأنه أي نفاع وضرار
يوم استشاط وهاجت سورة النار
لله آيات إجلال وأكبار
تقام كل عشيات وابكار
خواطراً وعظاات ذات أسرار
تخليده ملكا في ري أحبار
سوء ببلية وفاء بغداد
عن أن يمد يداً للذل والعار
اياملك الغر من محود آثار
فحسن فملك فينا خير نذكار
لكمت ذان شب جم وأكثار
فرائس بين أنياب وأظفار
مما يفت بأصفاد وأحجار

حول سفر جلالته الملك المعظم

نظمت بمناسبة سفر جلالته
المنفور له الملك فيصل الأول إلى
جنيف سنة ١٩٣١ تمهيداً لدخول
العراق عصبة الأمم ...



ونزلت خير محلة وجناب
حاميت عنه ، وابت خير اياك
وقفت سياستها على الأبواب
عنها إذا صمتت ، وخير كتاب
أسد تقدره أسود الغاب
أر باب أفئدة هنا ك رحاب
كرسية قطباً من الأقطاب
عزماً ، ومل السمع فصل خطاب
وكفى ، دليل نجابة الاعراب
يزن الأمور بحكمة وصواب

لقيت عقبى الجهد والأتعاب
ورحلت خير مودع عن موطن
ودفعت للدار الحصينة أمة
ولانت خير لسان صدق ناطق
غاب الاسود جنيف سوف يدوسها
رحب الفؤاد غداً تجل مكانه
وهناك سوف ترى النواظر ما لكأ
مل العيون سمات أصيد طافح
شخصية جبارة هي وحدها
لله درك من خير بارع

يعنى بما تلد الليالي حيطة
 متمكن مما يريد يناله
 يلتف «كالدولاب» حول كوارث
 وإذا الشعوب تفاخرت بدهاتها
 جاء العراق مباهاياً بسمينع
 يرضيك طول اناته فاذا التوى
 ويعمد للأيام الف حساب
 موفور جأش هادي الأعصاب
 حشدت عليه ، تدور كالدولاب
 في فض مشكلة وحل صعاب
 با دي المهابة رائع جذاب
 فهو القدير القدي في الأعصاب



أملأ لعب الأرماع يوم كرهية
 أعجبت منك بهمة وروية
 أن الذي سوى دماغك خصه
 لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
 في السلم أنت ملاعب الألباب
 وأقل اعجاب امري اعجابي
 من كل نادرة بخير نصاب
 لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
 أخفى وألطف من مدب شراب
 ينزعه منسلاً إلى جلباب
 آراء مجتمع القوى غلاب
 عريبة الأوصاف والألقاب
 باللطيف آوذة وبالأرهاب
 وترى كتبها عربياً بغير نقاب
 من مستقيم في خطاه ، كافي
 يمشي إلى السر العميق بحيلة
 يبدو بجلباب فان لم ترضه
 قضت الظروف بما تريد وغلبت
 وعرفت كيف تري السياسة خطة
 مشيتها عشراً وثميداً مشياً
 وكشفت كل صحيفة مستورة
 وقلنت أصناف الرجال دراية

ومعارض خدم البلاد لغاية
وكأني بك إذ تقابل واحداً
فاذا ادعى ماليس فيه أتينه
لم تبق لولا فرط عزمك ريبة
حتى وقفت به يمد لهاته
لا أدعي ان قد أتم نموه
فلتلك ليست بالبعيد منالها
لكن أقول أريته مستقبلا
كالشهد أول ما تذوقه فم
فالיום هاهو ذا بظلك يحتمي
ان تشك ما قاسيت من اجهادة
فلقد طلبت منال أمر لم يكن

شرفت وآخر خائن كذاب
منهم ، تريه غفلة المتغابي
فيما تريد ، بمحضر وكتاب
ان العراق يسير نحو تباب
تعباً من الأثقال والأوصاب
من كان أمس بشكل طفل حاب
عن كل شعب طامح وثاب
لا بالقديم سناً ولا الخلاب
ما زال بين لهاه طعم الصاب
مثل احتماء العين. بالأهداب
أوتلق ما لا قيت من اقباب
لينال إلا من رؤوس حراب

اليوم يوم تفاهم بالرغم من
وسياسة سلبية لو أثمرت
وخيانة ان لا يقدر مخلص
لكن إذا لم تبق إلا ميته
ما يأخذ المصنوع جبل ويريد

اني أحب تطاحن الأحزاب
فيها نجاح رغائب وطلاب
تدعو سياسته إلى الأضراب
أو أختها فسياسة الأيجاب
ما بين ظفر عدوه والناب

أني خدمتك بالتواني قاصداً
لولا محيط بت من نزعاته
أطنبت في غصص لدي كثيرة
لي حق تمحيص الامور كواحد
فاذا أصبت فغصلة محمودة
فلطالما حايت غير مصارح
ولكم سكت فلا مصارحة ولا
أبغى المسائل محضة و يعوقني
وبلاء كل مفكر حزبية

بك خدمة الريح والاداب
وتضارب الآراء كما لمرتاب
تبينها يدعو إلى الأطناب
من سائر الشعراء والكتاب
واذا زلت فلست فاقد عاب
ولطالما صارحت غير محابي
تمويهه ؛ وقبعت في أثوابي
عن ذاكم ، سبب من الأسباب
تلني على الآراء الف حجاب



لتكن حازمة أثرها وزارة المفاوضات

نظمت سنة ١٩٣٠ بمناسبة تشكيل نخامة
نوري باشا السعيد وزارته الأولى .



فأبن العزم والقلب الذكي	لقد أزمّت - وأنت بها حفي -
« كفاني من غنى شعب وري »	وقد كادت تقول لفرط جوع
لأن الحكم حكم فوضوي	وقد مدح التذنب والتراخي
لتسمعها إذا احتفل الندي	وحسبك أن تصيخ إلى الشكاوى
مصارحة يؤيدها النحي	فقد كثرت شتائم مقدمات
تداركها فقد برح الخفي	وليس لها سواك أبا صباح
يكن عضدها شعب أبي	ومدها يدك بلا ارتجاف
- وينفع قومه الرجل الوفي -	وقد كثر العقوق فكُن وغباً
- وان تصدق - فانت بهاري	تسامها واحكم جانبيها
ولا يغرك أنك أريحي	ومارسها بقوة عنجهي
وهذا يوم يفتقد القوي	فللتأهيل والترحيب يوم
بصير بالعواقب لودعي	وانت إذا استحر الخطب شيخ

وأنت إذا انجلت كرب ظريف
وما أدعوك أن يلتاث سن
ولكن ارتجي عزماً صلياً
تلق على البديهة كل سوء
وان هاجت عليك «أباصباح»
وخف اليك من هنا وهنا
فلا يشغلك أمرهم ولكن
وقل لهم استقروا واطمأنوا
تراجع أنت أنك لست منهم
ومن عامين قام لهم ضجيج
بلندن حيث غودر مستظماً
وأفرد أصيد تأبى الدنيا
مؤامرة أتموها بليل
وكان العنف طيهم ولكن

لطيف في تصرفه حيي
ضحوك منك أوجه وضي
به يتماك الحبل الرخي
بأسوأ منه يرهبك الغوي
«دجاجات» دعاها «التعلي»
يحاول لعبة «هي» و«بي»
أر الاقوام أنك المعني
فليس لكم من الأشياء شي
ودونك أنت أنك اشعبي
له في كل ساحة دوي
هناك مجدعا أنف حيي
له التاريخ والحسب الزكي
على أن ينهك الوطن الرزي
أرادوها مساححة فعبوا



مضى دور الشراة (١) وجاء دور
يحل عن القيام به شري
«١» الشراة هم الخوارج الذين تمردوا على مبدأ التحكيم بين الامام
علي ومعاوية وتاريخهم معروف .

مضت فرق لهم خطط وضاح
 مقاومة الحكم قاطعوه
 وجاء تنه مذ بذبة خطاها
 يغادرها على سمة صبلح
 وتتفوها على العمياء هوج
 اضر الملك ديني عنود
 ومن شر « الخوارج » خارجي
 وسائط كل محتل هجان
 ولم تزل السياسة ان ارادت
 وقام على طليعتها خؤون
 يقدر عندها في الشروغند
 وربة فقة اعيت ذكياً
 تلام بنو البلاد على ازدراء
 فان الملك محبوب عقيم
 بكل عولجوا قابوا شفاء
 تداركها فان صادقت حظاً
 والا فلنعف وطننا شقياً
 واعزز أن يهان وانت فيه

منظمة ومعتقد جلي
 « معاوية » أناه ام « علي »
 يسيرها جهول اودعي
 ويدركها على الأخرى عشي
 تؤمل حصبة ان فاء في
 وكان اضر منه دنيوي
 يهون عليه موطنه الرمي
 إلى تنفيذ مأربه مطي
 دمار الشعب انجدها دني
 على عورات اهليه ربي
 وينفعها لدى الجلي صبي
 اثار عجاجها قدم غبي
 يهن ولا يلام الأجنبي
 وان الحكم مطلب شهبي
 وآخر ما لديك اليوم كي
 لتبرضها فانت إذا حظي
 فاذا ينفع الوطن الشقي
 وان يقضى عليه وانت حي

نشاطك أيها البطل الجري
فدونكها وان كبر النعي
فشق لها ليندفع الآتي
فبالارهاب فليكن الرقي
فكان أجلمن المشرفي
تقدم وحده هذا الصفي
رأيت السيف يعبد كمي
رأيت العقل يحمله شقي
- إذا ضاقت به - حتى النبي

على اسم « القوة الحمراء » جرب
وان ترخطة للنجاح أدعى
وهب أن الدماء تريد مجرى
فان لم يرق بالتلطيف شعب
فحصت ذخائر التاريخ طراً
وكان إذا تناكست الصفايا
رأيت المال يعبد جبان
رأيت العلم يخذل حامله
رأيت « أبا الخوف » اليه يلجا

* * *

ملجلجة وما بي قبل عي
فتور بها لما التهب الروي
يراد له أديب عسكري
ولم يبدل بهذا انزي زي
ويرزا العبقريه عبقري

عييت أباصباح عن أمور
ولولم تلهب الأشجان نفسي
وحكم « عسكري » مثل هذا
وثق ان لم يغط الشكل شكل
ستخبو شاعرية ذي شعور



الى معالى مزاحم بك الباجه جي

نظمت بمناسبة عودة صاحب المعالي
مزاحم بك الباجه جي إلى ميدان السياسة
وتعيينه مندوباً دائماً عن العراق في عصبة
الأمم وزيراً مفوضاً في روما وباريس ...



من الله أن يبقى لمن « مزاحم »
عليها إذا نام الخليون قائم
وفيما يصون الحكم والملك حازم
وفي الصدر أمواج الأسى تتلاطم
على مضض حتى ترد المظالم
لفطنته أسرارها والطلاسم
جليل ؛ بأن تنزاح عنه الغائم
وفيه من النفس الطموح علائم
إذا أغضبوه كيف تدأى الضراغم

ألا انما تبغي العلي والمكارم
قبي الدولة الغراء تعلم أنه
وذو الحكم مرهوباً على الملك ساهر
وذو الخلق الضافي بخال مرهف
يبست على شوك القتاد وينطوي
عليه بآداب السياسة تنجلي
ضمين إذا ما الجوام بطاريئ
على وجهه سباه أصيد أشوس
جهير يرى الأقوام عند احتدامه

وفي العنف فهو الأبلق الفرد منعمة

وفي اللين فهو المصحب المتفاهم

* * *

لقد مارس الأيام ذو خبرة بها
وما هو ان خير تحداه طائش
ومرتقب للشر والشر غائب
على ثقة أن الحياة تراوح
وماش إلى قلب الحقود بحيلة
وقد علم الأقوام أن من احما
ولما اعتلى دست الوزاره وطدت
عفيف يد لا يحسب الحكم مغنا
ترفع عن طرق الدنيا فماله

ذكيّ لحالات الزمان .لاثم
ولا هو ان خير تعداه نادم
ومستحق للشر والشر قادم
نسائمها جواله والسائم
يداوى بها حتى تسلى السخائم
من الشعب مخدوم وللشعب خادم
بهيمته آساسها والدعائم
ولو شاء لم تسر عليه المقائم
سوى المجد والقلب الجري سلاله

* * *

لقد سرّني أن الزمان الذي سطأ
وان ذروفا ضاية تلك عوا بسأ
وقد أيقنت اذ قاومتك كوارث
وجدت تلك خشن المس تدبى نملالة
تلقت يقضان الفؤاد حوادنا
وقد كنت نادمت الكثير فلم تجد

عليك بحرب عاد وهو مسالم
أنتك ترحي العدو وهي بهام
بانك لا تسطاع حين تقاوم
وتنحس في البهوى الملود النواجم
يروع منها في التخييل حالم
على حين عضت كربة من تنادم

وقد كانت الزلنى اليك تزا حماً
ولم تلفلما استيقظ الخطب واحداً
وأنت عضدت الملك يوم بداله
تكفلته مستعصماً بك لائذاً
ولم أر أقوى منك جاشاً وقد عدت
وأفردت مثل السيف لا من مساعد
ولما أبى إلا التبليج ناصع
ولم يجد الواشون للكيد مطعماً
خرجت خروج البدر غطت غمامة
«للترب أفواه رمتك بباطل
وحوشيت عن أي اجترام وانما

فأصبح في الزلنى عليك التزاحم
من الما نحيك الودّ والخطب نائم
يهدده قرن من الشر ناجم
وليس له إلا لك والله عاصم
عليك العوادي جمة تتراكم
سوى ثقة بالنفس أنك صارم
من الحق لم تقدر عليه النائم
لديك ولم يخذش مساعيك ناصم
عليه وسرّ المجد أنك سالم
ولاسلمت أشداقها والغلاصم
تدبر من خلف الستار الجرائم

* * *

وصقر نحاتته الصقور وراعها
لقد أحكمت منه الخوافي خوولة
قتى «الحلة» الفيحاء شدت عروقه
فجن بأوفى من تحمل له الحبا
وطيد الحمى لم تستجد له الرقى
وداهية باسم العراق بمجلس

من النظر الغضبان موت مداهم
ومتت إلى الأعمام منه القوادم
بنات الفرات المنجبات الكرائم
وأمن من شدت عليه الحيازم
صغيراً ولم تعلق عليه التائم
تصافحه فيه دهاة أعظم

عثل شعباً يستعد لهضة
والطف ميزات السياسي أنه
يؤيده ذهن خصيب ومنطق
ورنانة في المحفل الضخم فذة
بعيدة مرمى مستفيض بيانها
ومحمل للحق مستأنس به
يسد طريق الخضم حتى يرده
وقد أرضت القاتون والظلم مغضب
وان بلاداً أنجبتك سعيدة

يرد عليها مجده المتقادم
أديب بأسرار البلاغة عالم
متين كهدهاب الدمقس وناعم
تناقلا عن أصغريه التراجم
يجي بها عقوا فتدوي العواصم
يرجيه مظلوم ويخشاه ظالم
إلى واضح من حكمه وهو راقم
مواقفه المستعليات الحواسم
وشعباً تسامى عزه بك غام



حول مدرسة البنات في النجف

علموها فقد كفاكم شناراً وكفاها ان تحسب العلم عاراً
وكفانا من التتهقر انا لم نعالج حتى الأمور الصغاراً
هذه حالنا على حين كادت أمم الغرب تسبق الأقداراً
أنجب الشرق جامداً بحسب المر أة عاراً وأنجبت طياراً
تحكم البرلمان من أمم الدنيا نساء تمثل الاقطاراً
ونساء العراق تمنع أن ترسم خطأ أو تقرأ الأسفاراً

* * *

علموها وأوسعوها من التهذيب ما يجعل النفوس كباراً
ولكي تحسنوا سياسة شعب يرهنوا أنكم تـوسون داراً
أنكم باحتقاركم للنساء اليوم أوسعتم الرجال احتقاراً
أفمن أجل ان تعيشوا تريدون لثلاثي أهل البلاد الدماراً
ان خيراً من أن تعيش فتاة قبضة الجهل أن تموت انتحاراً
أي نفع من عيشة بين زوجين بعيدين نزعاً واختباراً

وخلال البيوت لا يجدون اليو م إلا خصومة وشجارا

* * *

اختياراً بالبت سيروا إلى صالحهم - قبل أن تسيروا اضطراباً
فعلى قدر ما تزيدون في الضغط عليها ستوجدون انفجاراً
وهبوا مرة نبحتم فلا تنخدعوا سوف تخذلون مرارا
ولدى الأمر لا محالة مغلوب ضعيف يقاوم التيارا
وأرى جامداً يصارع تجد يداً ككزيم مصارع جبارا

* * *

ابن ، عن حرمة الأمومة داستها وحوش ، المصلحون الفياري
قادة للجمود والجهل في الشرق على الشعب تنصر استعارا
لوبيكفي ملئت دور المحامين عن المرأة الجهولة قارا
ازدراء بالدين ان يحسب الدين بحل وخزية امارا
وبلاء الأديان في الشرق هوج باسمه ساموا النفوس احتمكا را
تزدري رغبة الجماهير في الشرق وتفسى ان خافت نفرا

* * *

أسلموا أمرهم الى (الشيوخ) عمداً زساده لا يقفونه حيث سارا
وامتطاهم حتى إذا نال نفياً خلع اللحم عنهم والعذارا
نبذ القشر نحوهم باحتقار وحوى الالب وحده والخيارا

دفعوا غنمهم اليه وراحوا يحملون الأثقال والأوزار
عاريات نساؤهم ونساء « الشيخ » حلين لؤلؤاً ونضارا
وإذا جاءت الشدائد تترى قدموهم وولوا الأدبارا

* * *

حالة تلهب الغياري وتستصرخ غلب الرجال والأحرارا
ان بين الضلوع ، مما استغلوه بتضليلهم قلوباً حرارا
يعوز الشعب كي يسير إلى المجد حثيثاً وكي يوق العشارا
حاكم مطلق يكون بما يعرف من خير شعبه مختارا
يتحرى هذى انشئاع في الشرق بنفس لا ترهب الأخطارا
ان يطع كان مشفقاً واذا ما أحوجوا كان فاتكا جزارا
أو فلا يرتجى نهوض لشعب ان يقدم شبراً يعق اشبارا



حول مدرسة البنات أيضاً

الرجعيون



إذا لم تقصر عمرها الصدمات
جريثون فيما يدعون كفاة
مساوى من قد أبقت الفترات
لأرهاق أهليه لها حلقات
هي اليوم للأفراد ممتلكات
سراعا وقامت دونه العقبات
بأنقاذ أهليه هم العثرات
كما اليوم ظلماً تمنع الفتيات
وما حدث في الواجبات أناة
بطاء لعمري منكم الخطوات
متى صلحت للنهوض النزوات
اصدا ككف الهادمين بناء
عليها : متى ما شاءت : اللطائف
وما هي إلا لوعة وشكاة

ستبقى طويلاً هذه الأزمات
إذا لم ينلها مصلحون بواسل
سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً
قيوداً من الأقطاع في الشرق أحكت
ألم تر أن الشعب جلّ حقوقه
مشت كل جارات العراق طموحة
ومن عجب أن الذين تكفلوا
غداً يمنع الفتيان أن يتعلموا
أقول لقوم يحمدون أفاتهم
بأسرع من هذي الخطا تدرك المنى
وما ادعي أن التهور صالح
ولكن أرجي أن تقوم جريئة
أريد أكفاً موجعات خفيفة
فان ينع اقوام عليّ مقاتي

فقد ايقنت نفسي وليس بضائري
وما العتب بالمرضي نفوساً ضعيفة
وهبني ما صلت علي معاشر
فلو كنت ممن يطعمون بماله
دعوها لغيري عليكم تحلبونه
وما هي إلا جرة ننكرونها
قوارص قول تقتضيها فعالكم
وان يفضب الجمهور هتك معاشر
فما كان هذا الدين لولا ادعاؤهم
أنجي ملايين لفرد وحوله
وأعجب منها أنهم ينكرونها
قذى في عيون المصلحين شواحق
وفي تلك مطانون صفر نفوسهم
ولو كان حكم عادل لتهدمت
على باب شيخ المسلمين تكدست
هم القوم أحياء تقول كأنهم
يلم فتات الخبز في الترب ضائعاً
بيوت على أبوابها البؤس طافح

بأني في تلك العيون قذاة
تهدّ قواها هذه الحملات
تباع وتشري منهم الصلوات
لعدت قداساً تلکم اللعنات
ستغنيكم عن منلي البقرات
سنأتیکم من بعدها جرات
وقد تجلب القول الهناة هناة
هم اليوم فيه قادة وهداة
لتمتاز في أحكامه الطبقات
ألوف عليهم حلت الصدقات
عليهم وهم لو ينصفون جباة
بدت حولها مغمورة خربات
وفي هذه غرني البطون أباة
على أهلها هاتيك الشرفات
جبايع علتهم ذلة وعراة
على باب شيخ المسلمين موات
هناك وأحياناً تمص نواة
وداخلهن الأنس والشهوات

تحكم باسم الدين كل مذمم
وما الدين إلا آلة يشهرونها
وخلفهم الأسباط تترى ومنهم
فهل قضت الأديان ان لا تديعها
يدي بيد المستضعفين أريهم
أريهم على قلب الفرات شواهاً
بذمتهم أموال اليتامى وحوها
بقايا أناس خلفوها . وارداً

وهو تركب حفت به الشبهات
الى غرض يقضونه وأداة
لصوص ومنهم لاطة وزناة
على الناس إلا هذه النكرات
من الظلم ما تعيا به الكلمات
تقالاً تشكى وطأهن فرات
يكاد يبين الدمع والخسرات
تسدد لحو الوارثين وماتوا

.. . . .

الخطوب القاسية



عدتني أن أزورك عوادي	فلا تشجوا بكتبكم فؤادي
عجيب ما ارتبته الليالي	وأعجب منه أن سلم اعتقادي
با يسر من أذاي ومن شكاتي	رمى الناس « المعري » بارتداد
وما في همتي قصر ولكن	قدحت مطا لي فكبا زنادي
سل الأيام ما أنكرت مني	كريم الخليم أم شرف الولاد
أرق من النسيم الغض طبعي	وأحمل ما يشق على الجاد
فيا نفسي على الحسرات قري	فاين مراد دهرك من مرادي
ولا تردى موارد صافيات	إذا ما كان حتماً ان تذاذي



أيجفوني الوري حتى صحابي	وتنبو الأرض بي حتى بلادي
ومن عجب تضييعي وذكرى	تردده المحافل والنوادي
أيدري من يرددها حسناً	خلاءاً من زحاف أو سناد
تناقلها الرواة بكل فج	وتهدبها الحواضر للبوادي
بان الشعر تشرب من عيوني	قوافيه وتأكل من فؤادي



الى روح زعيم الأمة السعدون

نفذ القضاء وحكم ما لا يدفع
وقد انقضى الخير الذي يتوقع
تلك المحاسن والشمائل أجمع

فيم الوجوم؟ وجومكم لا ينفع
فيم الوجوم؟ أبو علي قد مضى
وقد اختفى رمز البطولة، وانطوت

* * *

ما ذا يقول الشاعر المتفجع
ليست تليق به فانك تقطع
متلجلج فلتلهبكم أدمع
فاذا ملكت عواطفي فسا بدع
قدراً فقدر أبي علي ارفع

الشعب محتشد هنا يتسمع
احذر لسانني أن تكون مقالة
ياسادني أما اللسان فواهن
يعتاق ابداعى ارتباك عواطفي
ومستحمدون قصائدًا مهما علت

* * *

فيه الرؤوس وفي الشدايد فافزعوا
فتوملوا بزعيمها وتضرعوا
هدراً مضى : ان البلاد تروع
فيه خيار خصالها متجمع

أموا ضريح أبي علي واكتشفوا
وإذا الملت بالبلاد مصيبة
قولوا له يا من لأحل بلاده
هذا الضريح ضريح أمة يعرب

ان كنت لم أسجد ولم أركع فما
فسركم التاريخ فوقك كله
وسركم الجيل الذي شرفته
ولسوف تركع نخوة وروية
للموت فلسفة وقفت ازاءها
أيموت شهيم كل عضو نافع
فاشدتهم وقد اعتليت حفيده
أهنا ينام قى بهاب ويرنجى
أنهض فديت «أبا علي» وارنجل
واسمع تشرف بامتاعك قبلي
ماذا فعلت لقد أتيت عظيمة
وافت مروعة فهون خطبها
أعلمت إذ اطلقتها نارية
وإذ انتزعت زناده مستوريا



قدري ركمت عليك أولاً أركع
وسيركح الوطن الذي بك يمنع
وتمر أجيال عليك وتركح
وشهامة وصراحة وتمنع
متخشعاً وبرغم أنفي أخشع
منه ويبقى خامل لا ينفع
أأبو علي وسط هذا مودع
أهنا يعاف قتي يضر وينفع
بين المجموع قد استتم الجمع
اسفأً وأنت ميت لا تسمع
ينبو الأريب بها ويعيا المصقع
وأنت أناساً هادئين فرو عوا
ما أنت بالوطن المفدى تصنع
عن أي ثكل للمواطن تنزع

من كان ينهض حين يعجز مدفع
رأساً ورب مخاضة لا ترفع
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع

يا مدفع الأبطال أنك حامل
من خاض أمواج السياسة رافعاً
يمشي اليها بالروية مدرجاً

يكفيك من أ بناء شعبك غيرة
نصفان بغداد فنصف محشر
متأوج الأشباح حزناً ما به
مرصودة ست الجهات لساعة
وتوجع الملك الهمام ولم يكن
وانقض فوقك كالعقاب وأنه
وهما فؤاد كالحديد واسبلت
ولقد يعز على المليك وشعبه
لا يرتضي الوطن الذي فديته

* * *

جرأ ان صنعوا الذي لم يصنعوا
ساحاته اكتضت ونصف بلغم
الاحشأ دام وجه أسفع
نكراء محسود بها المتطلع
إلا لأعظم حادث يتوجع
لسواك عن المامة يترفع
عين تفاخر أنها لا تدمع
والمشرقين نجيبك المتدفع
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هبة العروبة للبلاد أهكذا
تأريخ شعب سودت صفحاته
هذي الرجولة ضيعت ممنوحة
حصدت خصومك حسرة وخجالة
كانت حياتك للبلاد منافاً
غيرت راهنة الأمور بطلقة
ينسى دوي مدافع وعواصف
ووقفت أقطاب السياسة موقفاً

مستديماً منظماً تسترجع
فأنى فبيضهن هذا المصرع
واليوم يعرف قدرها إذ ترفع
حتى لودوا أنهم لم يزرعوا
جلى وأنت في مماتك أنتم
مستقبل الأوطان منها يلمع
وأزيرها حتى القيامة يسمع
يرتد حيراناً به المتضلع

عن شعبنا وبأي وجه نطلع
ناس بحكمهم عليك تسرعوا
بحياته لبلاده يتبرع
الا تكونوا مثله فتقنعوا
بسوى التفادي منكم لا يتنع
فاذا صدقتم بادعاء فادفعوا

يتساءل لو بأي عذر نختفي ؟
واسترجعوا أحكامهم مرفوضة
غطى على المتبرعين مبعجل
قولوا لأشبه الرجال تصنعاً
لا تزعجوننا بالتشدد شعبكم
سلفاً يقوم بالدم استقلاله

* * *

واع وخزي معاشر ان لم يعوا
من كل ما يحوي أجل وأرفع
هي فوق ما سن الرجال وشرعوا
طيارة وبنادق ومدرع
والموت يمشي بينهن ويسرع
بأبي البلاد على العقوق يقرع
نم هادئاً ان البلاد ستسمع

أما كتابك فهو أفضل ما وعى
طرس على التاريخ يفخر أنه
دستور شعب لا يمس وشرعة
هذه الوصية ذخره ان اعوزت
مشت الا نامل هادئات فوقها
قرعت شعبك ان يعفك مرحباً
وشكوته ان ليس يسمع ناصحاً



المجلس المفجوع

نظمت بمناسبة الجلسة التأبينية التي
عقدتها مجلس النواب العراق للمنفور له نخامة
عبد المحسن بك السعدون ... م



شعب يمثل حزنه النواب
وعلى المصائب كلهم مصاب
وبكتك أروقة له وقباب
فهل البلاد يسودها أرهاق
فيه . يسأل عن دخولك باب
عن مثل مصرع محسن تنجاب
وها البلاد بأسرها أضراب
في المحاسن وبالدموع يحجب
ارتفضت البلاد وضمت الأحزاب
ومن السواد عليهم حداد
للحزن - أنهم عليه غضب

يبكي عليك وكله أوصاب
غطت على سود الليالي ليلة
المجلس المفجوع روع أهله
قد حالته وحلتهم رهبة
كادت تحن لفقد ذكرك ساحة
عبء على الأوطان ذكرى ليلة
عن مصرع في المجلسين لأجله
والدمع يسأل عن غمائك سائل
هذي الثمانون التي هي جل ما
متحلبون سكرتهم وكم
متأثرون بخالهم من رآهم

* * *

ناجي لسان النترقم واخطب بهم
هدأ بنطقك روعهم قد أوشكت

واعن لسان الشعر يا ميرابو ١٥
للحزن ان تتشنج الأعصاب

* * *

ولقد أقول لرافعين أصابماً
رهن الإشارة تختفي أو تعتلي
ماذا نويتم سادتي : هل أنتم
هل تنهضون إذا استثيرت نخوة
هل أنتم - ان جد أمر ينبغي

ليست تحس كأنها أخطاب
وينال منها السلب والأيجاب
بعد الرئيس - كهده - أخشاب
أو تجمدون كأنكم أنصاب
توحيد شملكم به - أحزاب

* * *

يا أيها « النواب » حسبكم علا
روح الرئيس ترف فوق رؤسكم
سترى حضوراً غائبين بفكرهم
سترى الذين له أساء واتهمة
سيقول ان خبثت نوايا منكم
لنكن محاكمة المخلصون بريئة
تأني المروءة ان يقدرس خائن

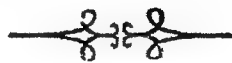
قولي لكم يا أيها « النواب »
أرعوا لها ما تقتضي الآداب
سترى الذين بلا اعتذار غابوا
وإلى البلاد جميعها ، هل تابوا
أخشوا رفاقي ان يحل عذاب
في قاعكم وليحسن استجواب
أو أن يطول على البري حساب

« ١ » هو ناجي باشا السويدي السياسي العراقي الشم-ير وقد تقلد رياسة

الوزراء بعد الفقيه .

من أجل أن ترعوامبادي محسن
متضرجات بالدماء زكية
فيهن من تلك « الرصاصه » فتحة
ليكن أماكم كتاب صارخ
فيه الوصية : سوف تحنوراً سها
أوحى « الزعيم » إلى الجزيرة كلها
يا هذه الأهم الضعاف تروياً
لا تقطعي سبباً ولا تهوري
لا تقر بي ظفر القوي ونا به
وإذا عتبت على القوي فلا يكن
فاذا تركت له الخيار فانه
هذا القصيد « أبا علي » كله
ثقف أن أبياتي لسان عواطف
الحزن يملؤها أمي ومها
مساها لطفاً وبين سطوره
ماذا عسى تقوى على تمسكه
ضموا القلوب إلى القلوب دواياً

لتكن أماكم له أنواب
فيهن للجرح البليغ خطاب
هي للتفادي ان وعيتم باب
فيه نواب يرتجي وعقاب
عجباً بها الأجيال والاحقاب
ان ليس يدرك بالكلام طلاب
لا تنهضي صعداً وأنت زغاب
نزقاً إذا لم تكمل الأسباب
ان لم يكن ظفر لديك وناب
إلا بأطراف الحراب عتاب
أنهى اليه أن يكون خراب
حزن وكل سطوره أوص
ثقف أن قلبي بينهن مداب
ويمدها بأروح مس شباب
حرناً عليك مدا معي تنفس
بعضك لك الشعراء والكتاب
ستكون أحسن ما يكون كتب



في الأربعين

القيت في الحفلة التأيمنية الكبرى التي
أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس
عبد المحسن بك السعدون ... م



وقد تخلد في أفرادها الأمم	زان العروبة هذا المفرد العلم
وقد يقدر من دون الدماء دم	وقد تسيل دماء جثة هدرًا
والموت كالعيش ما بين الوري قسم	حظ من الموت محسود خصصت به
هذي المحافل فياضاً بها الألم	لولا سمو مفاداة لما احتفلت
هذي الجوع التي للغرم تزدحم	لو كان غنم لها ما هكذا ازدحت
أو تنقل لا تجد أرضاً لها قدم	ان تلتفض لا تجد كف لها سعة



للشعب ان أعوزته خدمة خدم	يا أيها السادة الأحرار كلكم
ان الذي خدم الأوطان محتشم	هذي الضحية في تبجيلها عظة
ان تحسبوا الناس طراً لعبة لكم	ان البلاد بمرصاد ومن سفيه
أو تخذلوا فان الشعب منتقم	ان تنصروها فان الشعب منتصر
فقد نظرتم اليها والسيوف دم	أو تحترق « و سيوف الهند غمدة

حسب الظنين بوجودان محاكمة
ومن وراه يد التاريخ محصية
فاستغنموا اللذة العظمى مخلدة
تبقى من الشهوة العمياء سوانها



بها تزيّف أو تسنوضح النهم
ما قد جنته يد أو ما ادعاه فم
في السعي فاللذة الدنيا هي النهم
للمشتهين ويفنى الحرص والقرم

هل ابن سعدون يعنيني ويعذرني
لم تأتني من بليغ القول قافية
من كل مرهوبة صعب تقحمها
عب على الشعر والآداب حسبها
وفي المفاداة للأوطان معجزة
عسى معلقة غراء فاهنة
يا منظرًا يشتهي فيه العبي بصر
بات العراق عليه وهو مر تجف
في ذمة الله قلب الشعب حين رأى
مألومة غير مشكور لها سهر
هل راية الوطن المفجوع عالمة
ان الذي فيك شعب هد جانبه
ان الذي فيك مرهوب إذا احتربوا

وهو الكريم نمام معشر كرهوا
إلا وأبلغ منها عنده شيم
كأنها البحر هو لا حين يقتحم
على الرجال مساعيم إذا عظموا
بها البيان وان جودت يصطدم
تحصي ما ترك الغرا وتستظم
يا نعيمًا عليه يحمد الصمم
بأسره لا مان وهي تنهد
وديمة لله عند الشعب تستلم
على الحقوق ولا مريعة ذمة
على من استملت وأمدفع الضخم
وأمة قد أضيعت أيتها العلم
يوم الخصام ومرضي إذا احكمنوا

أن الذي فيك حتى خصمه شغل
 غر الفعل إلى العليا دلائله
 مستأثر بخيار الخصلتين إذا
 زها الوجود بذاك الوجه مفتخراً
 يا نبعة عولجت دهرًا فما انحطمت
 ما نأش كفتك من تياره بلل
 أبقيتها حرة تمشي أنا ملها
 حتى إذا ما انتهت من حشدها جلا
 فيهن يشكوا إلى الأملاك طاهرة
 رميت نفسك في احضائه فرحاً
 براءة لك عند الموسعك أذى
 ثم هادئاً غير مأسوف على زمن
 قد أخجل الظالمين الناس محتشم

* * *

به وحتى من الأعداء محترم
 حتى المعات عليه دله الكرم
 خيرته بين ما يردي وما يصم
 واليوم يفخر إذ يحظى به العدم
 ما كنت لولا يد الاقدار تنحطم
 لما تحداك موج الموت يلتطم
 بمد هن النهى والنبيل والهم
 أخف من وقعهن الصارم الخنم
 روح من البشر الأذنين مهتم
 وجلل الشعب يوم حزنه عهم
 تبين مالك من حق وما لهم
 يشقى بريء ويهنا فيه متهم
 من نفسه في سبيل الناس ينقسم

علمت من بعدك الأقوام كيف هم ؟
 جفنًا قريحاً وقلباً شفه الورم
 من السنين لما ملوا وما سئموا
 ثكل عليه يعين الجدة القدم

أبا علي سلام كيف أنت ؟ وهل
 تولت الأربعون السود تاركة
 ولوة تقضت عليهم منلها عدداً
 يسلي التقادم عن ثكل وعند هم

جرح تذر عليه غير راحة
تأبى ليومك ان تنسى ظلامته
يفرى بتهيبه نقض يجد إذا
باسم ابن سعدون فاضت حرقه طويت
بالحزن يفتتح الأقوال قائلها
للشكلى ثم لأسباب له اجتمعت
وحسب أبناء هذا الشعث موجدة



كف السيامة ملحاً كيف يلتئم
مظالم خصمنا فيها هو الحكم
ما كاد حبل من الآمال ينبرم
دهراً واعلن شجو كان يكتئم
وبالسيامة والأجفاف يختم
ملء النواظر دمع والقلوب دم
أن يستغلوا به البلوى ويغتموا

ماذا أقول فؤادي ملؤه ضرر
حراجه بالأديب الحر موقفه
بين الشعور وخنق مسكت رحم
هذي المناصب ان كانت بها نعم
لأشاعرين قلوب في تهيبها
لو أعج هي ان أبديتها شرر
رسائل لي مع الآهات بعثها
فليشهد الناس طراً اني خجل
وليسمع الناس شكوى من له اجتمع

وهل توفي شعوري حقه الكام
حيث الصراحة بالارهاب تصطدم
في الرافدين فلا كنا ولا الرحم
للناس وهي على آدابنا نقم
هي البراكين اذ تهبها الحم
يصلي اللسان وان اخفيتهما سقم
إذ لا اللسان يؤديها ولا القلم
وليشهد الناس طراً اني بزم
غضاضة العيش والأرهاق والبكم



ضحايا الانتخابات

كان لمصرع الأخوين عمرو وبكر أثناء
المعركة الانتخابية سنة ١٩٣٨ أثر في النفوس
فنظم الشاعر قصيدته هذه رثياً لهما ...



لأية غاية طويا الشباب
دماً لم يأله الناس اطلاقاً
كهدهما وتصطخب اصطخبا
محزنة لما رأت انقلاباً
كما صفقت أعواداً رطاباً
أحمل فوق مالقيا عتاباً
على بيت يخلفه خراباً
على قبريكما رفعوا القباباً
سحاب مقلع قفى سحاباً
يخفي نطقها الالم اكتئاباً
بما يبكي الصخور الصم آباباً

سل الأخوين معتنقين غابا
وعن أي المبادي ضيعوه
الأوطان وهي تعج شكوى
ولو كدميها سالت دماء
على الأخوين معتنقين صفا
عتبت وان يكن ظلاماً باني
أدال الله من بيت مشاد
ولا هنأت بما لقيت أناس
مشى نعش يجر وراءه نعشاً
وناحت خلفه أشباح حزن
بعين الله منتظرين أوباً

دم الاخوين في الكفنين يغلي
سيعلم من يخال الجو صفواً
ومن خان المجالس عامرات
ويعرف من أراد صميم شعبي
ويدرك أين صفو الماء عنه
ولو عرفت بلادي ما أرادت

* * *

خطاب لووعى قوم خطايا
بان الجو مملوء ضبايا
بمدح أنها شحنت سبايا
رمياً أي شاكلة أصايا
وريقه إذا ورد الاصايا
بها النواب لم ترد انتخايا

فلا وأبيك ما ونت الالايالي
حددن لقلبه ظفراً فلما
فيا لك موطناً واليأس يمشي
أراد الرأس لم يحصل عليه
لمن والى م من ألم ينادي

* * *

يظن العيش أقرب منه قابا
وقد لبسوا جلودهم ثيابا
ومن انوار شمسهم الالعايا
فسموهن افئدة رحابا
وقالوا أنهم يأيون عابا

فوا اسعاً لشعب في خيال
وقد نخذوا خوم بنيه زاداً
رضوا من صبحهم نجراً كذاباً
وقرت للأذى منهم صدور
ووقر من أناح العاب فيهم

انقد طاف الخيال علي طيفاً
فكان العدل ممثلاً سقاماً
فيا وطني من النكبات فأبن
وان خشنت عليك مكاشفات
وان طويت على دغل قلوب

رأيت به الحماة والغرابا
وكان الظلم ممثلاً شبا با
فقد وفك حظك والنصا با
فخسبك أن تجا مل أوتجاني
فقد أعطيت ألسنة رطا با

* * *



عريانة !



أنت تدرين أنني ذوابانه
وقوافي مثل حسنك لما
وإذا الحب نار في فلا
فلماذا تحاولين بأن أعلن
ولماذا تهيجين من الشاعر
لا تقولي تجههم وانقباض
فهما ثورة على الدهر مني
أنا في مجلس يضمك نشوان
لو تحسين ما أحس إذا
رجفة لا تمس ما بين رفقك
والذراعين كل ريانة فعما
والثديين كل رمانة فرعاء
عاريا ظهرك الرشيق تحب
مابه من نحافة يستشف العظم منها

الهوى يستثير في المجانه
تتمرين حرة عريانه
تمنع أي احتشامة ثورانه
ما ينكر الوري اعلانه
أغفى احساسه بره كانه
بغضا منه وجهه ولسانه
كجواد لا يرتضي ميدانه
سرورا كأ نني في حانه
رجفت في الرقص بطنك الخصاصه
وتبقي الصدر الجبل مكانه
تلقى في فحمة رياته
تهزا بأختها الرومانه
العين منه اتساقه واتزانة
ولا به من سمانه

خص بالحض من بلهنية العيش
 وتراه يجي بين ظهور الخ
 إذ تميلين يمنة ويساراً
 عندما تبسمين فينا فنفتنر
 إذ يحار الراؤوف في حسنك
 رب جسم تطري الملاحظة فيه
 ما به من نقيصة وكأن
 ان كفاً قاست عليك لباسا
 عرفت كيف تبرزين إلى الجمهور
 ضيقت ملتقى نهودك
 وأشارت إلى الاموين بالالباب
 ليت شعري ما السرفي ان بدت
 واختفى عضوك الذي مازه الله
 الذي نال حظوة حرم الانسا
 وتمنى على الطبيعة شكلا
 ومحلا خصبا فخل بواد
 لم يرد من براه متعة نفس
 ككتاب كشفت عن صفحته

وأعطى من الصبا عنفوانه
 ررد الغيد سابتاً أقرانه
 مثلما لاعبت صباً خيزرانه
 الشفاه اللطاف عن أقحوانه
 القتات بل في ثيا بك الفتانه
 ثم تعدوه مطرياً فستانه
 الثوب أضحى متمماً نقصانه
 مثل هذا مهارة شيطانه
 فيه لتخلي اذها نه
 والكشجين منه وشمرت اردانه
 منا يوردة مزدا نه
 للعين جهرأ أعضاءك الحسنانه
 على كل مالديك وزانه
 ن منها وخصت الانسانه
 هو من خير ما يكون فكانه
 أنبت الله حوله ريجانه
 ان يغطي ولم يرد كمنانه
 ثم غطيت عنوة عنوانه

أوغد يرجم المسارب عذب
هيكل من هياكل الله سد
جسمك الغض منطلق يدحض
ملء عيني رأيت منك مع
رشفة قد حرمتها منك باتت
إذ تلمت بمحزم منك بغيا
وثقت كفها إلى مهبط الأشواق
معها « بمت » خفة وبجونا
لو كآتيان هذه لك آتي
أتريد أن أقول لمن لم
فتيات الهوى استبحن
أعروسان في مكان وعريسان

حرموه وحلوا شطآنه
الباب منه وكفنوا صلبانه
الحجة لو لم تستري برهانه
الأخرى غرام البنات يافتانه
عند غيري رخيصة مستهانه
النفس من أن تستطيع احتضانه
مني فمسحت أركانها
ومعي بعت عفة ورزاقه
رجلاً لم تحبذي اتيانه
يدر ما بينكن من أدمانه
من اللذات ما لم يمحنه فتياهه
كل منهم يخلى وشاهه



إلى ضيف العراق الجليل

سمو الأمير فيصل السعود

كان الشاعر قد أعدّ هذه القصيدة للترحيب
بسمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية
الذي زار العراق سنة ١٩٣٢ م وحال دون القيام
بسنده العاجل فأرسلها إلى سموه ونشرت في جريدة
أم القرى الحجازية ...



وفي حبات أفشدة حوان	على سعة وفي ظنف الأمان
وثائرة يسر الرافدان	بقرب أخيها كرمًا ولطفًا
أبيك الشهم من غرر المعاني	قتى عبد العزيز وفيك ما في
عليك وما ترى من مهرجان	لأمر ما تحس من انعطاف
ومختلف الأباطح والماضي	تأمل في السهول وفي الروابي
يلوح على خمائلها الحسان	ألست ترى ارتياحًا ونظاقًا
وتوفي وجه مكتئب وعان	وفي شتى الوجوه ترى انبساطًا
لهم فضل على قاص ودان	وذاك لأن كل بني سعود
وأنهم المطامح والأمان	وأنهم الملاحي في الرزايا

وأنتك والذي أوفدت عنه
تسوسون الرعية بالتساوي
فلا مثل الجناة يرى برياً
أباك ملاذة الحر المهان
بفرط العدل أو فرط الحنان
ولا بدل البري يعاف جاني



لكم في ذمة الأحرار دين
أبوك أن السعود أبو القضايا
ولم الكوكب الملقى شعاعاً
ورمى العبقرية في زمان
لها كتب الخلود وما سواها
ولم أر مثله إلا قليلاً
كأنني منه بين يدي هنبر
أقول الشعر محتفظاً وئيداً
وأكرم بالمدين وبالمدان
مشرفة على مر الزمان
على شعب الجزيرة والمحاني
به للعبقرية كل شان
برغم دعاية الداعين فاني
مهييا في السماع وفي العيان
أخي لبد على بعد المكان
كأنني خائف من أن يراني



وقى الله الحجاز وما يليه
ومتح ذلك الشعب الموقى
على حين اصطفى جبرن نجد
وقد رقت لها حتى عداها
أرادته اضطراراً لا اختياراً
بفضل أبيك من غصص الهوار
بسمع سنين شيقه سمعان
بجمر اظنى وسم الأفعوان
لكابوس ملقى الجران
وليس لها بدفعته يدان

فداء الساهرين على الكيان
ومشتلون أحزمة الغواني
من الشحنة داجى الطيلسان
على عليائه حردى اللسان
رموا منه بسل واحتقان
ذكا لا نوفهم أرج الجنان

فليت الساهرين على دمار
وماسيان مشتلون حزمًا
تحاك له الدسائس تحت ليل
على يد مصطلين به غضاب
وحساد لذي شرف مهيب
من القوم الذين إذا استجيشوا

* * *

اليهم تحت أفنعة القيان
ولا يغرهم فرط النواني
شديد البطش مرهوب الجنان
تمادوا في اللجاجة والخران
حديد الناب محتشد الدخان
أراك ترفعاً أفلا تراني
وكن شهما يقدر صنع باني

مشى للناس وضاحا وجاؤا
فقل لهم رويداً لا يطبشوا
فبالمرصاد صل أرقبي
يريههم غفلة حتى إذا ما
مشى لهم كآرع ما تراه
وقال لشيخهم ان شئت ان لا
إذا لم تقو أن تبني فخايد

* * *

به أحرزتم قصب الرهان
مقام الزج زل عن السنان
تحرك من فلان أو فلان

مشيتم والملوك إلى مجال
فجاء مقامهم عنكم وضيعاً
فلا تحسب بأن دعاة سوء

ولا شتى أساليب هجان	ولا شتى زحاريف ركاك
موجهة اليكم بأتران	تحول عنكم مجرى قلوب
يسر كما تعاني ما يعاني	يسر الناس ان قتي كريعاً

* * *

فانك للغني عن البيان	ترفع يا سرور عن القوافي
وهبني كنت منحبس اللسان	وهبني كنت ذا حصر عيبا
إذا احتاجت لنقلة ترجمان	فما قدر العواطف والنوايا



تيمات الحياة

أو

عتاب مع النفس

عتبت ومالي من معتب
أنلصق بالدهر ما نجتوي
كأن الذي جاء بالحنينات
وما الدهر إلا أخو حيدة
يسجل معركة الكائنات
فما للزمان وكفي إذا
وما لليالي ومغرورة
بناي من قبل ناب الزمان
تفرّى أدبي لم أحترس
بناء أقيم بجهد الجهود
وأضفت عليه الدروس الثقال
عدوت عليه فهدمته

على زمن حول قلب
ونختص نحن بما نحتي
غير الذي جاء بالطيب
مطل على شرف يرتي
مثل المسجل في مكتب
قبضت على حمة العقرب
تجشني خطر المركب
ومن قبل مخلبه مخلبي
عليه احتفاظاً ولم أحذب
وسهرة أم ورعياً أب
لونا من الأدب المعجب
كأن ليس لي فيه من مطلب

* * *

يدي أعانت يد الحادئات فرقى طوع يدي مشربي
أجد واعلم علم اليقين بأني من الدهر في ملعب
وأن الحياة حصيد الممات وأن الشروق أخو المغرب
وإني على قدر ما كان بالفجآت من قسوة كان بي
بعث البواعث يصطدني وأبصرت منحى فلم أهرب

* * *

وثارت مخيلتي تدعي بأن التنزل مرعى وبني
وأن الخيانة مالا يجوز وأن القلب للتعليب
وتزعم أن الورى سوقه جميعاً؛ وأني وحدي نبي
وان ليس في الشر من مغم يعادل ما فيه من مثلب
ولما خدعت بها واثنيت نزلاً على حكها المرهب
ووطنت نفسي كما تشتهي على مطعم حشن أحشب
مشى لاثالب ذو فطنة بقوة ذي لبد أغلب
جسور رأى أن من يقتحم يحكم ومن ينكمش ينهب
وأفرغها من صوف الخداع العس في قاب مذهب
فرفت عليه رفيف لأقاص في منبت نضر مخضب
تسمى خلائق محمودة ويدنى أبا الخلق الأظف

* * *

ورحت كذي عاهة أجرب
بأني متى افترس أغلب
دان يسف مع الهيدب

وراح سليماً من الموبقات
ولم أرها عظة مرة
ولكن زعمت بأن الزمان

* * *

سوداء كالليلة الغيب
وشدو البلابل كالمنعب
حريصاً على المنظر المكرب
أفتش عن شبح مرعب
وهم سواي على منكب
أفكر فيهم وفي الأقرب
تليق بمنتهر محرب
وانصعت أبحث عن مذنب
لم يفكر بي ولم بحسب

ويوم لبست عليه الحياة
أرى بسمة الفجر مثل البكاء
وبت عكوفاً على غمي
وبعثرت هاجعة الذكريات
حملت همومي على منكب
ولا شيت نفسي في الأبعدين
ولما فطنت على حالة
نسيت بأني اقترفت الذنوب
أخذت بمخنق هذا الزمان

* * *

متى لم أنعم بها تذهب
وكل مسيل إلى منضب
عدو اللبانة والمأرب
ما يستبين وما يختبي

ويوم تنعمت من لذة
ولما انطوت مثل أشباهها
تخيلت حرصاً بأن الزمان
وأن الطبيعة والكائنات

من العمر إن تداً لا تقرب
يزاحم موكبه موكبي
ولم يشق منها سوى كوكبي
من النفس أو خاطر متعب
كمشية مثقلة مقرب
من العيش بالبارق الخلب
تعليل نفسك يا لمكذب

تألبن يسلبني فرصة
وأن الزمان مشى مسرعا
وان الكواكب طرأ سعدن
واني لو كنت في غمرة
أقلل من خطوه جاهداً
ورحت أشبه ما فاتني
مغالطة ، ان شرّ العزاء

* * *

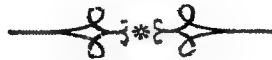
رما في بالمرهق المنصب
على صفحتي وجهي المفضب
أهوى حياة خلي غبي
والأريحية نفس الصبي
حر العقيدة والمذهب
فلا بالدعي ولا المعحب
وهذبت في يلبس مجدد
على العقل مسغبة المترب
فقد جئت بالمرقص المطرب

واني على أن هذا المزاج
وجارت طواري قد أثرت
وكنيت على رغم هذا الشعور
لأحمل للفرص السانحات
طليقاً من التبعات الكثار
طموحاً على قدر ما ينبغي
تمتعت في رغد مخصب
وأفضل من روحات النعيم
فان جئت بالموجع المشتكي

* * *

دع الدهر يذهب على رسله
ولا تحتفل بكتاباتيه
فان وجدت درةً حلوة
فان الحماقة ان تنثني
تسلح بما اسطعت من حيلة
وان تر مصلحة فاصدقن
ولا بأس بالشر فاضرب به

وسر أنت وحدك في مذهب
أرد أنت ما تشتهي يكتب
يداك فدونها فاحلب
مع المواردين ولم تشرب
إلى الذئب تعزى أو الأرنب
وان لم تجد طائلاً فاكذب
إذا كان لا بد من مضرب



دمعة على صديق



حملت اليك رسالة المفجوع	عين مرقرة بفيض دموعي
لا تبخسوا قدر الدموع فانها	دفع الهموم تفيض من ينبوع
للنفس حالات يلذها الأسى	وترى البكاء كواجب مشروع
وامضها فقد الشباب مضرجا	بدمائه من كف غير قريب
أبا فلاح هل سمعت مناحة	وصانت إلى أسمع كل سميع
قد كنت في مندوحة عن مثلها	لولا قضاء ليس بالسد فروع
أبكىك للطبع الرقيق وللحوى	أبكى لجل شبابك المقطوع
أبكىك استأخص خلفاً واحداً	امكنا أبكى على المجمع



جزعا شقيقيه فهذا موقف	يستقى به من لم يكن بجزوع
أن المتحلف في المصاب تطمع	والحزن شيء في النفوس طبعي
وإذا صدقت فان عين أبكىما	قد خبرت عن قلبه المصدوع
شيخوخة ما كان أحوجها الى	شمس تسر بقربه مجموع

وبحسب «أحمد» لوعة (ان ابنه) لبس الغروب ولم يعد لطلوع»
لو تأذنون سألتنه عن خاطر
أعرفت في ساعات عمرك موقفاً
مبك يهز فؤاد كل مروع
بعث الشجون كساعة التوديع

* * *

اني رأيت القول غير مرفه لكن رأيت الصمت غير بديع
فاتتك تعرب عن كوامن لوعتي .مقطوعة هي آهة الموجوع



غدير الوداع



عجلاً وإن اخني علي بعاده	الله يصحب بالسلام . ودعي
وجداً وقاض من الدموع مراده	شدت على شعب القلوب رحاله
منها عليه تؤمه بغداده	وميمم « بغداد » كادت حسرة
وكفي بدجلة أنكم وراده	حسب « الفرات » شجى فراقكم له



ماقلتم ان راقم انتاده	قولوا لمن هذا القريض يسرني
أبانه ليلينها تردد	وإذا قست تلك القلوب فرددوا
يجري على طرف اللسان فؤاده	وإذا جرى دكري فقولوا ساعرا
شعري وشمثف فيكم نشاده	ماذا عليكم ان يسير بأسمكم
مه الجليل متى يكون نفاده	سعر يجي به الجمال مكرراً
ان لم تجس اذكركم أعواده	لا أشتهي هنج المنغي في الهوى



الشاعر



لا أريد الناي اني	حامل في الصدر نايا
حازقاً آناً قاناً	يا لأمانى والشكاي
البلايا أنطقته	سامح الله البلايا
حافظاً كل الذي	مرّ عليه كما لمرايا
سيء الحال ولكن	حسفت منه النوايا
حجز الهم على	أنفاسه إلا بقايا
أفلتت في نبرات	شائعات في البرايا
ترقص الفتيان	ان غنيت فيه والفتايا
هو وردي في صباحي	وصلاتي في مسايا
ممعز تهيججه	كل المنين سوايا
أدركت ظاهره	الناس وأدركت الخفايا

رنة المعول في الحفرة	صوت للمنايا
كومة للزل أم	ججمة طارت شظايا

حمل الناس سكوناً وجلالا في الحنايا
 شاعراً أدركه الموت غريباً في الزوايا
 سبر الأفق بعين أدركت منه انطبائا
 فانهى يوحى إلى الناس من الأسرار آيا
 ثم أغفهاها وفي النفس ميول ونوايا

* * *

قال لما لقنوه أنا لا أملك رايا
 لست أدري ما أمامي لست أدري ما وراءيا
 لا أرى من شيعوني معكم إلا طايا
 رجعت إذ لم يجد سائقها للسير غايا
 حزن الشيخ ولكن ضحكت منه الصبايا

— * —

النجوى

يقولون ليل علينا أناخ
وانا نسينا غناء القلوب
وان ايس في الكون من رحمة
فليت عيوننا سهاداً درت
سألناكم عن مشار السديم
فان معاملكم والبخار
أرى أمما هي والمد لكين
نظفهم خلقوا للغلاب
وعصر تناهض فيه الجداد
ألا هزة تستثير الشعوب
ألا قبساً من شعاع الكايم
خليلي أين نبوغ العراق
أذاك الذي خلف الذاهبون

نهار على الغرب يعشي العيونا
لأننا بهذا الدجى هادئونا
يواسى بها معشراً آخروننا
بأننا كعادتنا راقدوننا
فمن حرق الهم لا تسألونا
وقلبي وزفرته مستووننا
متاع أعد لمن يأكلونا
وانا خلقنا لأن يغلبونا
عجيب به يجمد الناهضونا
فقد يدرك النهرة الشائروننا
تعيد على الشرق يا طور سينا
وأين ذوو حكمه النابغونا
كهذا الذي ترك الوارثونا

أغير المطامع لا تعرفون
زيفاً وقد حلق المعتلون
ولسنا وقد أعجزتنا الحياة

وغير الهياكل لا تعبدونا
وزحفاً وقد أبعد الراكضونا
عن الموت في نيلها عاجزينا

* * *

وان انس لا انس حول الفرات
نسيماً يلاطف هادي النير
وساكن جو يعيد الاثير
ونوراً كسى سدقات الاثير
إذا ما اعتلى البدر خيط الرمال
سلام على أنفـس رفرفت
خليلي حتى وعور الجبال
ولي مضغة بين عوج الضلوع
فديت المنى أنها روحة
رفاق ترى أن مل الغصون
وان من اشعر وهو نخب
خليلي ان اذكرك الصبا
هلموا رفاقي فهذا الضياء

مناظر تصبي الحليم الرزينا
كما حرك الورق اللاعبونا
كما الحب شاء سحياً حزينا
جمالاً يعيد التصابي جنونا
تخيّلها الطرف عقداً ثمينا
من الحب هام بها المغرمونا
تهيج الصبا به لي والحنينا
تحاول أن تجعل الفوق دوننا
هروح يعيش بها الشاعرونا
إذا ما الصبا جل في اروض هونا
عاش وأنهم لما اكرونا
تهيج من عيشنا ما نسينا
سينتسر أعمدنا ان طوين

وأين اقتنصنا وأنى رمينا
هموماً تصاحبنا ما بقينا
زمان صباي مع اللاعيننا
نخف لطلعتـه أجمعونا
كأننا إلى غاية سائرنا
وكيف التارج ماءً وطنينا
تعيد الزاهة لي واليقينا

ابن ايها البدر كيف النحاة
وكيف استحال صفاء الربيع
وكيف اختفائي تحت الظلال
وكيف إذا البدر حيا الوهاد
نسير على خطوات الشعاع
وكيف السلام عقيب الصدام
أعيدوا طفوليتي أنها

* * *

به كيف تحيا أمان بلينا
كما ردد النفس الجارضونا
كما هبج النغم العازفونا
يـكذب ما زخرف المدعونا
خواطر أعجزت المفصحينا
إذا ما استهان بها الراقدوننا
فلولا انتشاق الصبا ما حيينا

وليل أراني ديب السنا
وقد ذهب الليل الا ذمماً
وأذن بالصباح صوت الهزار
صداح هو الشعر زاهي البيان
وكم هاج في سدوه الأعمجي
يهب على نسائم الصباح
خليلي روح الحياة النسيم

* * *

وحيت ورود الربى المجنلينا

ويوم تضاحك فيه الربيع

تمشى على الروض روح الاله
حدائق خط عليها الجمال
كأن جلال الهوى شفها

فقال وملنا له ساجدين
قصائد أعجزت الناظمين
ففاضت دموعا وسالت عيوننا

* * *

وساقية بات قلب الدجى
جرت وجرين دموع الغرام
عليها رياض كساها الربيع
أحب الحقول لأن الجمال
فيا ساكني فجوات البطاح
نعيماً فلا الربيع خاوي المهيب
خليلي أف لهذي المروج
وليت الفداء لكوخ الفقير
إذا ما استدارت خطوط الزمان
فأن المهبوط بقدر الصعود
ومن في البسيطة يفدي البسيط

يعيد عليها الصدى والأنياب
فلا عذب الورد للشاربين
مطارف يعياها المبدعون
تجمع فيها فنوناً فنونا
هنيئاً لكم أيها الخالدون
ولا الروح ذلها الطامعون
إذا ما استبد بها المالكون
قصور أناف بها المترفون
ستعلم أيها الخاسرون
فان شئت فوقاً وإن شئت دوناً
ويفدي ذوو الجشع القانعين

* * *

ألا هل أتى يوماً في العراق
بانا لأجلهم ساهرون

أحببتنا إن همس البحار
أصيحوا ولولا هتزاز القلوب
إذا ما وردتم نعيم الحياة
وان لاح صبح لكم فاذكروا
وان عضلات هذا المحيط
هياكل أخفى عليها الجمود

زفير الأجابة لو تعلمونا
فليس من العدل ان توحدونا
وراق لكم ورده فاذكرونا
بانا بليل العمى خابطونا
نقائص أعوزها المصلحونا
فغير الذي وجدوا لن يكونا



الأدب الصارخ

ونفس لاقت الصدمات عزلى
وقد كانت سباحاً فاستثيرت
وأفراح شحیحات أديفت
أأقرب ما أكون الى انقباض
وشتان اقتراحت الليالي
فليت حوادثاً ما رفعت لي
وليت مخابراً قبحت دهنني
إلى ألم وعن ألم مسيري
وما اختار ناحية لأني
ولاء القلب إذ حبست لساني
جراح لم تفض فملئن قبيحاً
رأيت معاشر الشعراء قبلي
وقد أغرقت في الأحزان حتى
وما سكران يفتحهم البـلايا

وكانت وهي شاكية السلاح
وفل صميمها وقع المساحي
باتراح جبلن على السماح
وأبعد ما أكون عن انشراح
وما تبغيه مني واقتراحي
نطاق العيش لم تخصص جناحي
بجردة عن انصور القماح
فما أدري غدوي من رواحي
رما في الدهر من كل النواحي
ظروف قد نوين على اجتياحي
وبعض الشر لو فاضت جراحي
أعد الحمر مجالسة الترح
سئمت منادمي وذممت راحي
كمذبح المايه هـ هـ صـ حـ

* * *

بعين الشعر والشعراء بيت هزفت به فطار مع الرياح

يهب مع الصبا نفساً رقيقاً
 له من وقعه نسب صريح
 ولو في غير أوطاني لجالت
 وقائلة ترى الآداب سفت
 وما نفع السكوت وقد أضيعت
 تقدم للقوافي واقتحمها
 أقول لها دعي زندي فاني
 وكل حقيقة ستبين يوماً



وما بغداد والآداب الآ
 تو في الحرّ من حق مضاع
 ولما رأيت الشعر فيها
 أنرت ذبال مسرجتي بكفي
 فكان هناك تحت ستار بؤس
 أقول له الا وجه حي
 أما في الحى معترف بفضل
 فقال وارعشت شفتاه دعى
 ومثلي ضحت الدنيا كثاراً

كما انتفخت طبول من رياح
 ومن عرض تمزقه مباح
 أداة للتشاحن والتلاحي
 أفنش عن أديب في الضواحي
 يجلسه وفي ثوب اطراح
 يقيق طوارق النوب الوقاح
 يناشد عن غدوك والرواح
 أقابل جدّ دهرك بالمزاح
 فهبني بعض هاتيك الأضاحي

في أربعين السمر

القيت في الحفلة التي أقامها الكر بلائيون
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة نخامة المغفور له
عبد المحسن بك السعدون ... م



سلوا الجاهير التي تبصرون	ماذا أتاحت لكم الأربعون
تخبركم حرقة أنفاسهم	كيف - تقضت - وانتفاخ العيون
سلوهم ما بالكم كلما	عنت لكم خاطرة تنحبون
أكل شيء موجب للابكا	أكل شيء باعث للشجون



ريعت قلوب واستضيت جفون	واحتقروا أعز ما يملكون
راضون ممتنون عن حالة	لا يرتضيها من به يحتفون
يبكون لاشعر ولا يعرفون	والخطابات ولا يسمعون
مارقة الأشعار أبكتهم	لكنهم للدمع مستحضرون
مكدودة أنفسهم حسرة	وبابكاء المر يستروحون
وهكذا الدمع بريئاً يرى	وهكذا الحزن بليغاً يكن



تصورها كف الزمان الخوون
دامعة ترتد عنه العيون
ورفرف الحزن به والسكون
والعزّ باب واسع للامنون

أبكي وأشجى لوحة أحكت
قصر على دجلة مستشرف
احتلت الوحشة أطرافه
أخلاه فرط العز من ربه

* * *

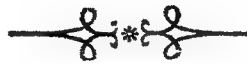
اعوزهم كيف به يحتفون
مما تشيدون وما تنحتون
يعرفه الخائن والمخلصون
وعبرة مخجلة من يخون

أقول للقوم الفيارى وقد
أحسن من كل اقتراحاتكم
قارورة يحفظ فيها دم
يلقى بها تشجيعه مخلص

* * *

للقوم أنا غير ما يدعون
نزهق فضطرون لا مريضون
إن حانت الفرصة مستغنمون
شيئاً ولا استنزاف هذي الشؤون
أنا على آثاره مقتفون

ميتة هذا الشهم قد بينت
وأنا ناس أباه متى
وأنا بالرغم من صبرنا
انتبهوا لا الحزن يجديكم
هاتوا لنعطيه دليلاً على



سامي أيضاً أو وردة بين أشواق

أسامي لي سامي وحسي بقاءك
يستجد الحياة للمرء مرآك
جذبني عيناك حتى إذا ما
ولقد هانت الصباية لو أني
وأرتني يداك يبتدران الر
تلتوي هذه كما التبس الخي
تعتريني خواطر فيك أحياناً
تمحري كفائي تقايد كفيك
فانا في انقباضه وانبساط
وانتفض طوراً كما انتفض
ويراني من ليس يدري كأي

ان فيه بقاء من يهواك
ويحيي ذكرى الشباب غناك
الهبتي تحركت شفتاك
أنتني تعلقة من لماك
قص أضاعف ما أرت قدماك
ط وتلف تلك كاشباك
فارتد بادي الأرتباك
وتحكي خطي وقع خطاك
تارة وانفراجة واصطكاك
المناثر من وقمة على الأسلاك
بي مس وقاد أكون كذاك

* * *

أنا أهواك لأريد جزاء
غير علم بأني أهواك

اطلبيني بين الجموع على حين
تعرفيني من دونهم بساتي
رب يوم فيه تصيدي الهنم
وكأني أرى الحياة بمسود
مل نفسي وغرقي يتراءى
لم تكن سواة لقلبي عما
قد شكوناك لا لذنم ولكن
لي قلب لوجاز نسيانه
يتنزي طول الليالي ولا مثل
ويرى تارة من اليأس من لقياك
أنت سلمى — وليت ملكافسو
وهيبه عهد اقتطاع وكانت
فارع للقلب حرمة مثلما تر
أفتحي لي باب السرور فقد
واطردي هذه الهموم وردي
في يديك الجيلتين إذا شئت
ان رأيت الحديث يمتاز بالركة
والقوافي يلذها السمع من دون

احتشاد ما بينهم واستبأك
والتفاني وحيرتي وانهماكي
كما صيد طائر بشراك
زجاج فكل شيء باكي
شبح الهم لي ومل السكاك
أنا فيه الأباقي أراك
ليس يحلو الغرام إلا لشاكي
صدري يوماً لجازان ينسك
تنزيهه ان جرى ذكراك
مستسلماً بغير حراك
سيه برفق بحق من ولاك
لك في الحكم أسوة بسواك
عين ملكا -- يحني من الأملك
سد -- ومعناه افتحي لي فاك
ماء وجهي بوجهك الضحك
ارتباني ومن يديك فكاكي
واللطف فيك عن عداك
قواف أمثالها الكاك

يتلقى الآ بقلب ذاك
وري الزناد بالاحتكاك
الروح لولاه آذنت بهلاك
ذابلغة الى الأمساك
النهر اشفاقة على الأسمك

فلأني أجل حبك عن ان
ولأن الشعور يوريه ابداعك
ان هذا الجمال سلمى غذاء
واری من يلوم فيه كمن يرشد
أو كساع يسعى لتجفيف ماء

* * *

اني من شرهم في حماك
نفوس ضعيفة الأذراك
الأهواء منها كما تكون الحواكي
بهذي المغاطات الركائز
غرام يكون بالأشتران
وردة في منابت الأشواق
انني في عواطفي — اشتركي
في شعوبي ونزعتي بملائك
في مذاقي جماعه — وأحكي
يرتضيني قامت عليه الجواكي
والسخافات هذه في سراك

الرعاع الرعاع؛ والجلد الفارغ
ضايقتني حتى بادراك الحس
تقتضي الناس أن يكونوا صدى
قال لي صاحبي يزهدني فيك
لك فيها مزاحمون وما خير
قلت - أخطأت لأبالي وعيها
أتراني أعاوها ثم هبني
أنا هذا أنا — وما كنت يوماً
ثم اني أجل من أن أماشي
أنا أهوى ما اشتبهه ومن لا
أنا هذ كنت كنت ما بين نفسي



الحياة في شكلها الصحيح

—***—

ذوى شبابي لم ينعم بسراء
سدت علي مجاري العيش صافية
فمن عناء بليات نهكت بها
ست وعشرون ما كانت خلاصتها
وما الحياة سوى حسناء فاركة
قد تمنع النفس اكفاء ذوي شغف
ولا يزال على الحالين صاحبها
فان عجبت لشكوى شاعر طرب
فلست أجهل ما في العيش من نعم
ولا أحب ظلام القبر يغمرني
وانما أنا والدنيا ومحنتها
أريدها لمسرات فتعكسها
وقد تتبعت أسلافي فما وقعت
فان أتيتك أحاديث من خرفة
كما ذوى الغصن ممنوعا عن الماء
كف الاليالي واجرتها باقضاء
إلى عناء ومن داء إلى داء
وهي الشباب طرياً - غير غماء
مخطوبة من أحياء وأعداء
وربما وهبتها غير اكفاء
معذب النفس فيها بين الداء
طول الاليالي يرى في زي بكاء
أنا الخبير بأشياء وأشياء
أنا المشع بآمال وأهواء
كطالب الماء لما غص بالماء
والهناء فتثنيه لا يذاء
عيني على غير مشغوف بديناء
عن الذين رووها أو عن اللاء

يشوهون بها ابداع غانية
 طوراً تصور حرباء واونة
 فلا تصدق فما في العيش منقصة
 ذم الحياة أناس لم توالتهم
 وقلدتهم على العمياء جمهرة
 ولو بدت لهم الدنيا بزينتها
 لم تكفني نكبات قد أخذت بها
 لي في الحياة أمان لو جهرت بها
 ولو اتاني ببرهان يجادلني

فناة لم تكن يوماً بشوها
 كالأفعوان واخرى كالرتيلاء
 لولا خيالات صفراء وسوداء
 ولا دروا غير در الأبل والشاء
 تمشي على غير قصد خبط عشواء
 لا أسمعوها بتبجيل واطراء
 حتى نكبت بأفكاري وآرائي
 قوبلت من سفسطيات بضواء
 لملت اهلاً على العنين مرلا في

* * *

شيدت قصور على الأجراف جاهزة
 فيبن من شبهات النفس فطعمها
 فيها للذاذات والأفراح عاصفة
 حتى إذا قات قولاً تستبين به
 ها حوا عليك باقذاع ومفحشة
 حريفة الذكر مارات يهددة
 وبأمواميس ما كان من مسرة

بكل تشبيه اعين الراي
 في غرائب احبار وانباء
 بنفس ذلك الراي عصف فكباء
 اطف اخبة بصريح داء
 وادنه بحرب حد نواء
 في الأحرار يجمعهم ودهم
 لا يلبس همت واسم

- *** -

الوطن والسباب



أنت زمراً فهددت البلاداً	خطوب هزّت الحجر الجماداً
فيا وطناً تناهبت الرزاًيا	حشاشته وأقلقت المهاداً
برغمي أن داءك لا أقيه	وجرحك لا أطيق له ضماداً
وإن يردوا مياهك صافيات	مرققة وأن أرد النmadاً
وإن تصفو مواردهم فتحلو	لهم وبنوك لا يجدون زاداً

* * *

تدفق ماء دجلة فاخترقها	سهولاً طبن مرعى أو وهاداً
وجلاها عميم النبات واخلع	عليها الحسن وافرشه ساداً
وقل للزارع المسكين يزرع	ويتركه إذا بلغ الحصاداً
أراد الله أن نشقى لينوا	وماضٍ حكم ربك إن أراداً
وما جحدت سيادتنا ولكن	قضى الحكم الموقت أن نساداً
الأساع ولو بنخيال طيف	يبدش أن عصر الظلم باداً
رأوا في الرافدين ثرى خصيباً	بروق العين فانتشروا جراداً

* * *

أيقدر أن يبلغنا المراد
مضى تمر عليه نقل أجادا
ببوها أو سعت فيها فسادا
حساناً تكشف الكرب الشدادا

سل النشء الجديد حماه ربي
أيقدر أن يرى التاريخ سعيًا
وأن يسعى ليصلحها شعوبًا
فإن على الوجوه سمات خير



وضعنا بين أضلك الفؤادا
لكيما يحسنوا عنه الجهادا
كأنمو الثرى سقي العهدا
نسود به الممالك لاسوادا
ومثلكم جدير أن ينادى
نضيناكم له قضبًا حدادا
وبعد الله بالنشء اعتضادا

مدارسنا احفظي الأولاد إنا
أريهم واجب الوطن المفدى
أريهم أننا بالعلم ننمو
أريهم أننا نبغي رجالاً
أشبان العراق أكم فدائي
ألستم أن نبا بالشعب خطب
وحسب الشعب بالعلم اعتقاداً



ذكري دمشق الجميلة



كؤوس الدمع مترعة دهاق	وللحزن اصطباح واغتباق
مضى فرعون لم تفقده مصر	ولا هارون حن له العراق
أديف الرا فدان فلن يرادا	ولا « بردى » من البلوى تذاق
وكيف يلذ للوراد ماء	عليه من بنيه دم يراق



نباتاً يادمشق على الرزايا	وتوطيناً وان ضاق الخناق
وفوزاً بالسباق وليس أمراً	غريباً أن يكون لك السباق
دمشق وأنت غانية عروس	أشتبك الحراب لك الصداق



أذنباً تحسبون على البرايا	إذا ما ضويقوا يوماً فضاخوا
بعين الله مالقت شعوب	خد السيف مكرهة تساق
ضعافاً اطلقت اسماً ولكن	معاهدة القوي لها وثاق
وعيمت مذبغت حقاً مضاعا	وساموها الدمار فلم يعاقوا

ذروا هذي الشعوب وما اشتتهه مذاقهم لهم والكم مذاق

* * *

تحررت البلاد سوى بلاد
أبواب الله تفتح للبرايا
وكيف تسير مطلقه بلاد
فيا وطني ومن ذكرك روحي
أشاق الى ربك واي حر
ويا جو العراق وكنت قبلاً
لقد خبثت بك الأنفاس حتى
ذبول شانين الالتحاق
وعن هذي البلاد بها انغلاق
عليها من مراقبة نطق
إذا ما الروح اخرجها السباق
أقلته ربك ولا يشاق
مداواة المراض بك انتشاق
لروحي منك بالروح اختناق

* * *

على « مدنية » زهرت وفاقا
تولى أسها الباقي اعتناء
اشاق لها اذا غنت خيام
تغنتها النزاهة لم تشبهها
كما شيدتم سدنا وزدنا
وما سيات بالرفق امتلاك
سلوا التاريخ عن شمس أديلت
هل الأيام غيرت السجايا
سلامك، ذكرك الوفاق
وشيد ذكرها الحزن اتفق
وذكرها اذا حنت نياق
أساليب كذاب واختلاق
ولكن ما غنت لم تلاق
لملكة وبالسيف متشاق
ومن قمر أمهه المحقق
وهل خشت طبعهم الرقاق

وهل افريقيا شهدت سراة
غداة البحر تملكه سفين
وطارق ملؤه نار تلظى
ياندلس لنا عرش وتاج
هما شيخان ما اجتمعما لشعب
أولئك معشر سكروا زماناً
فان كتب الفراق لنا فصبراً
لنا شوق إذا ذكروا رباها
يطاق تقلب الأيام فينا

بها كالعرب مذ عبر الزقاق
لنا والبر تحرسه عتاق
وحشو دروعه سمّ ذعاق
هوى بهما التخاذل والنفاق
فاما الملك فيه أو الشقاق
وناخوا ملكهم لما أفاقوا
على كل الورى كتب الفراق
وان نذكر لها فلها استيقاق
واما ان نذل فلا يطاق



على ذكرى الربيع

— ١٧٥ —

مواطر الغيث حيي جانب الوادي وهدديه بأبراق وارعاد
مدي به بسط الأعشاب زاهرة وطرزها بازهار وأوراد
ورواحيه رذاذاً ..ك يبعثه حياً كما تبث الموتى بعياد
مالي وللهم تصليني لوافحه الست يا نسمة الوادي بمرصا
صري بنفحتك الريا على كبد أقل ما تشكبه غلة الصادي
فما لشيء سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الرايح الغادي
وليست الريح يهدي الله نفحةها لنا بل الروح يوحىها لأجساد

* * *

ردّ الربيع صنوف الحسن يقسمها سطرين ما بين انشاز وأوراد
يهدي به الله اشفاءً الذي سقم من النفوس وشفاً عما يمر تاد
هو الربيع وأبهى ما يزهدني عن الحضارة فيه نعمة البادي
أنا الخفيف وهذي الأرض معشبة سحادي برق الشعير أوردني
يمضي الزمان علساً نهمه جمع نرى تنفي بأسبوت وآحاد
ما كن لله أديان مضاعفة لولا تعصب أحفاد لأجداد

* * *

أين الذين ألمات الحب أنفسهم
 المضاربين خبام الحب طاهرة
 والمطربين لشكوى الحب معلنة
 مواظبين على الآداب ما انتقدوا
 لم يمل قيس وفرهاد كما بليت
 جيل من الناس عدواهم لآخوتهم
 يستظهرون أساني أن يجازفهم
 كلفتموني من الأقوال أصعبها
 أضرتني من سجاياكم توقعكم
 ماضرتني غضب الدنيا باجمعا
 حسن اختباري لأشباهي ونيتهم
 حتى قضوا فيه عشا فأكرهاد
 والداعية من التقوى باوتاد
 مستبدلين بها عن جس أعواد
 لجهنم غير أكفاء وانداد
 ليلي بقيس، وشيرين بفرهاد
 من الخباثت عدوى السم في الزاد
 ويعلم الله أن الصدق معتادي
 نطقاً كما كذب الأعجم باضداد
 أن لا نفت سحايكم بأعضادي
 أن كان برضي ضميري صدق انشادي
 في الصنع حسن في عيني أضدادي

ما إن تحطون شعري قيد أنملة
 هذا الزمان كـفيل أن يكيلكم
 كم تلعنون لجهال تموت لكم
 كل وما سر فيه الله من خلق
 أذل قدر الفوافي أنها تركت
 كم أنشدنكم وفي آذانكم صمم
 أن لم تصوغوه أطواقاً لأحياد
 صاعاً بصاع وأمداداً بامداد
 ما تمأ هي دغم الناس أعيادي
 هذا أنا يوم نكوبني وميلادي
 حظاً مشاعاً لظلام وانشاد
 حوضي مباح وقومي غير ذواد

فلسطين الدامية



على فلسطين مسوداً لها علما	لواستطعت نشرت الحزن والألما
وسئن لبلي إذ صودن لي حلما	ساءت نهاري يقظاً نأ فجأئها
فلوتركت وتنا في ما فتحت فسا	رمت السكوت حداداً يوم مصرعها
هوجاء نستصرخ القرطاس وأقلما	أكلما عصفت بالشعب عاصفة
أوشا عرصن بغداداً بما نظما	هل انقذ الشام كتاب بما كتبوا
لو كان يصدق فيها لاستفاض دما	فما لفلبي جياشاً بعاطفة
ان ليس تضمن لابرأ ولا سقم	حسب العواطف تعبيراً ومقصة
اني ملكت لساناً نافذاً ضرما	ما سرفني ومضاء السيف يعورني
حقاره ارتضي كنفواً له الكلا	دم يفور على الأعقاب فائره



جرحاً نأ ندلس الآن ما التسم	فاضت جروح فلسطين مذكرة
حزن نجدده الذكري إذا قدما	وما يقصر عن حزن به جدة
أن الزمان طوى من قبلها أوما	يا أمة غرها الأقبال ناسبة
مثل الزجاج بحمد الصخرة ارتطما	ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت

فاصبحت وهي تشكو الأبن والسأما
أن الليالي عليها تخلع الظلما
عضت نواجذها من حرقه ندما
ويعطفون عليها البيت والحرما
ويتركونك لالحماً ولا وضما
بيضاء عند أناس تجحد النما

واسرعت في خطاها فوق طاقتها
وغرها رونق الزهراء مكبرة
كانت كحاملة حتى اذا انقبت
سيلحقون فلسطيناً بأندلس
ويسلبونك بغداداً وجلقة
جزء ما اصطنعت كفأك من نعم



كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكماً
اورمت ان تسمعي من يشكي الصما
اولاً فأحقر ما في الكون من ظلما
حقاً ورأياً بغير القوة احترما
ضعي على هامة جبارة قدما
للفوضوية تشكو تلسم النظما
الا كما جمعوا الجزار والغنا
من السيامة قلباً بارداً شبا
ولست اعظم منها واجداً قسما
منه العروبة الا الشوك والألما
لهم نزجي حقوقاً اجمة ودما

يا مة لخصوم ضدها احتكمت
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة
وبالمظالم ردي عنك مظلمة
سلي الحوادث والتأريخ هل عرفا
لا تطلي من يد الجبار مرحة
باسم المنظمات لاقت حنفها امم
لا تجمع العدل والتسليح انظمة
من حيث دارت قلوب الثائرين رأيت
اقسمت بالقوة المعتز جانبها
ان التسامح في الاسلام ما حصدت
حلت لها نجدة الأغيار فاندفعت

عند التزاحم الا الصارم انخدما
وكان يلثمها لو أنه لظما
ألا تكفين عن أعدائك الكرما
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشما

* * *

فلست أول حق غيلة هضما
فاستحدثوا ثغرة جوفاء فاشلما
في الشرق فاهتجن منها الشحولا النفا
ربيع الحلى وشواظ الغيرة احتدما
ان يصبح العربي الحر مهتظما
موحدين بها الأعلام والكلمما
في الشرق حزناً عليها قصروا المما
والأمر مختلفاً والرأي مقتسما
ولا بعصر عهم ان شعبهم سلم

في حين لم تعرف الأقوام قاطبة
أعطت يداً لغريب بات يقطعها
أفنييت نفسك فيما ازددت من كرم
لا بد من شيم غرقان جلبت

في فلسطين ان نعدمك زاهرة
سور من الوحدة العصماء راعهم
هزئت رزاياك أوتاراً لناهضة
ثار الشباب ومن مثل الشباب اذا
يأبى دم عربي في عروقهم
في كل ضاحية منهم مظاهرة
أفدي الذين اذا ما أزمة ازممت
وحدث منهم الأديان فارقة
لا يأنهون بأرهاب إذا احتدوا



بغداد على الفرو

١٩٢٥



بدت خوداً لها الأُصْصان شعر
على « بغداد » ما بقيت سلام
سمت تزهو على السفحين منها
يظلل دجلة منها جناح
نزلت فما رأيت أبر منها
قرتني الريح لم يفسد مهب
سكرت وما سقيت بغير ماء
كريمة سادة عروق فيها
هنا « العباس » ما أبتت إنوه
مضوا غرا الوجوه و خلدتهم
فن يك ذكره حسناً جميلاً
فيا بغداد لا ينفك سر

ودجلة ريقها والسفح ثغر
يضوع كما ذكا للورد نشر
قصور ملؤها زهو و كبير
كما باهى بقاد متيه أسر
وهل في « العرب » ضيف لا يبر
له والماء لم يسد د ممر
ودجلة ماؤها عسل وخر
عروق من بني « عدنان » نضر
فما تربو على « بغداد » مصر
نقابات من الآثار غر
فحسب القوم في بغداد ذكر
لحسنك ينجلي فيدق سر

أ كنت و « با بلا » بلداً سواءاً فللملكين باقى فيك سحر

سقى الجسر المطير من الغواصي
هو البرج الذي كادت عليه
رأيت بافقه شمساً و بدرأ
نهاراً كله أصل لذاذ
وقفت عليه وقفة مستطير
وللاً مواج من حنق انشيش
ودجلة كالسجين بغى فراراً
و ذاك الثابت الأركان أمى
فما أدري غداة نزا عليه
أتحت الماء غاصوا حين جازوا
أحقاً أن « ام الخير » منها
وبات الماء منها قيد شبر
ودجلة حرة ضيقت فجدت
أضاعوا ماء هدرأ وأخنى
فان ذك دجلة هدأت وقرت
وإن تبتم فذالكم وإلا

فنبقى اللبؤ والمذات جسر
نجوم الافق ساجدة تخر
كأحسن ما ترى شمساً و بدر
وليلاً كله سحر و فجر
من الأحران ملء حشاه ذعر
كما ينلي على النيران قدر
وأزبد حيث أعوزه المفر
عليها ريشة لا تستقر
من الأ مواج مغتلم يؤر
عليه أم فويق الماء مروا
بعاصمة « الرشيد » أحاطش
لقد أسدى لها الأحسان شبر
وبأبى الضيم والأ ذلال حر
على مستودع البركات فقر
فلا غضبان « سقشقة » تفر
تصر على البلية ان تصروا

رأوا حسن العراق فأعجبته
 وقد حنوا إليه كما تلظى
 فبا وطناً جفوه وهو راضٍ
 برغمي أن تروق لهم فتحلو
 نصيبي منك دمع ليس يرقى
 رضاً بالحالتين ضناً وبؤس
 ولست ببائع أرضي بأرضٍ
 ومن لم يرض موطنه مقراً



اليك الشعر يا بغداد عقداً
 بيان جاش فيك فجاء عفواً
 تناسق لؤلؤ فيه ودرّ
 وحسن رق منك فرق شعر
 وأظهرت القوافي ما أسر



الشاعر والعود



ما سمع السامعون آسي	من ساعر ضيم في العراق
الوى على عوده شجياً	يبشه فرط ما يلاقي
إذا بكى ارتد يبكي	شحوماً لألحانه الرقاق
في ذمة الله ما تلاقي	يا عود مني وما ألاقي
روحان مني ومنك باتا	من وطأة الهم في التراقي
ما ضاق منك الحناق يوماً	لو نفس الدهر عن خناتي
يا دهر خدني واحلل وثاقاً	ارهق عودي واحلل وثاقي
أو لا فحول أنه أسري	عنه إلى نغمة انطلاقي



فغمغم العود واستحنت	أشجانه خطرة الفراق
اسلم رفق الصبا الوف	تفدبك مثلي وأنت باق
قبلك واسيت الف ساك	والف حاسٍ والـف ساق
من فضل ما ابحت الرزايا	لي ميزت عن رفاقي
أقول لم انبرت غصون	أعماده نبتني لحافي
احمان مثل الذي الاقي	من اصطباحي أو اغتصافي

سار كن مثلي اخا إشتياق
بعضاً مع البعض في اعتناق
أخاف من بته احتراقي
أشد و حزيناً مع السواقي

طارحن مثلي اخا شجون
رب نهـار كنتن فيه
قضيته جنب ذي شجون
ورب ليل سهرت فيه

* * *

عما قريب إلى افتراق
فأحل قليلاً من البواقي
ضحية القلب والمآقي
والدهر يأبى إلا ارتهاقي
يبقيه في كأسه الدهاق
الاحتراقي كان ائتلاقي
سترأ على الأوجه الصفاق
غريزة الحقد والنفاق
يشكر لطف الموت الذعاق
حشرجة الصدر في السياق
وكيف بعد الموت التلاقي
أعني سلامي على الرفاق
ذاك هو الشاعر العراقي

اصبر قليلاً يا عود إنا
حملت غني ماضي همومي
ولي شبابي إلا بقايا
والنفس تأتي إلا انطلاقا
والحزن لم يدخر
الانطفائي كان اشتعالي
وحين جاء الظلام يرخي
ورف روح السلام يخفي
بات بطياته فؤاد
وجنبه عوده يناغي
الى التلاقي « عودي » وداعاً
اقرأ سلامي على الرزايا
ذاك أديب مات اضهاداً

على حدود فارس



<p>كفتم قلبي ما لا يطاق وكيف لا والبعد مر المذاق آه على امنية لا تعاق بيص . ودهري كله في محاق والشوق مني آخذ بالخناق غادرني ذكراه رهن السياق يذكره يشرق باموع المآق</p>	<p>أحبابنا بين محاني العراق العيش مر طعمه بعد كم امنية تستاقها شقوة كل لياليكم هنيئاً لكم لي نفس كيف بتصعيده الله يرى « حمداً ١ » انه هل جاءه ان اخاه متى</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



<p>في فارس أشرق قطار العراق بكل مارتق جمالاً وراق سبحان من قدر هذا النطاق من قضى الله له أن يشق</p>	<p>يكفنيكم من لوعتي أنني لا فارس وهي جنان زهت خطت على أوساطها خضرة تنال من شوقي وهل سعوذ</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------



<p>انفذه فمها ضباب فأطباق</p>	<p>جاء الشتاء بالثلج فوق الرابي ١ شقيق الشاعر الصغير</p>
-------------------------------	------------------------------------------------------------------

حتى إذا الصيف ابهرى واستدت
هب عليلًا ريحها لا صحا
أحسن ما في وجه هذا الثرى
تجري وتجري أدمعي ثرة
لم يحى هذا الماء ميت الثرى
ذكرتكم والنفس مسحورة
ليس يقي النفس امرؤ من هوى

تصبح الأرض بكأس دهاق
وما من سكرًا روضها لأفاق
عيونه لا رميت بانطباق
وادمعي أولى بشأو السباق
للم يكن ماء حياة يراق
والخطا بين المروج استراق
إلا إذا كان من الموت واق



درس الشباب

أو

بلدتي والانقلاب

انزعي يا بلدتني ما
وإذا خفت عراءاً
أمل لي فيك بعد الله
يا بني العشرين في
رهن ما عندكم من
رث من هذي الشباب
سيكسوك صحابي
به ينمو في الشباب
أعمالكم فصل الخطأ
همة عقي المآب

* * *

يا شباباً نهضوا
أيّ باب وبلوها
كتب الله لك الصرة
إن في أعينكم رجزاً
الزموا خير صحاب
(١) الكافي المائر
والناس من هاوٍ وكافي (١)
وولجتم أيّ باب
في هذا الغلاب
لأسرار عجاب
اقرأوا خير كتاب

اطلعوا للشعر شمساً
اتركوا كل قديم
شمرّوا واعتصبوا
انبذوا منه قشوراً
هزل الشعر وأنتم
لا تقولوا حسبنا منه
قد رأيتم ما تكبدنا
ليس يا لهين أن
خاليات من نفورٍ
إنها ذوب قلوب

* * *

لا تبقي من ضباب
منه يسعى في تباب
نبحكم في الاعتصاب
وتغذوا باللباب
من مراعيه الخصاب
وزيدوا في الطلاب
عليه من صعب
نأتي بأبيات عذاب
وغلو واضطراب
صيع في لفظ مذاب

لوسئلنا كيف نظم الش
لست أدري غير أني
ككاد يلهيني حتى
قد قرأت الشعر في « القمر
» بقدر راسيات
ولكم هيج طبعي
كان لحن الشعر فيه

مر حرنا في الجواب
كان حب الشعر دأبي
عن طعامي وشرابي
آل « من عهد التصاني
وجفان كالجوابي »
نغم عودٍ أوروباب
بارتفاع وانصباب

وإذا ما عددوا أهل نبوغ واكتساب
لم يكن عندي سوى الشا عر منهم بمهاب

هكذا كنت وما زاد على العشر نصاي
حبذا الشعر ربيعيا طبعيا الأهاب
مظهراً قدرة ربي في وهاد أو روابي
وصف نهر في الثرى أو وردة بين الشعاب
يوم تضحى الدمنة الغبراء خضراء الجنباب
أو حماسياً يثير النف س عن عار و عاب
كاشفاً عن عينها كل غطاء و حجاب
ماذا كان مديحاً فليقر بالصواب
أولاً يأنف حر أن يحابي أه يحابي
وإذا كان رثاماً فليكن وفق الصواب
وإذا كان هجاءاً فليترحم عن سب
لس شأن المرء نهش المرء الـ شأن الكلاب
أمزجوا الطعن به مزحكة شهداً بصاب
سائق اللفظ غل وفي طياته وخز الحراب

قد سئمت الشعر ما فيه سوى معنى كذاب
كل يوم شاعر كالبوم ينعى في خراب
وقواف لا يلجن السمع إلا باغتصاب
لهجة الصدق بها مثل بياض في غراب

* * *

أنا يا شعر وإياك سواء في العذاب
أنا مما بك أبكيك وتبكي في ليلتي
شكت القوم حضوري وسيشكون غيابي
قيمة الشاعر قد تعرف من بعد استلاب
إن يكن للمرء أجر فهو لي يوم الحساب
إن في أيقاظ قوم رقدوا خير الثواب
وبعتق الناس من أوهامهم عتق الرقاب



تذكر العهود

هي القصبدة التي رفعها علماء المحف
ورؤساءها الرواحانيون إلى جلالة الملك
فيصل عند زيارته لها شاكرين له اهتمامه بمسألة
ارجاع العلماء المنفيين إلى العراق ومذكّرين له بدور
جهوداتهم في سبيل اثبات وتأيد عرشه ... ما



فسر لاهف خيرك السائح	أعد لك النهج الواضح
إذا عزنا المنفق الناصح	وحياك ربك من ناصح
نسير له عمق تافح	يحدث عنك بطيب الهبوب
وكل تراب شداً فاتح	فكل مكان ربيع يروق
يحار بطلعته المرح	سلام الآله على طالع
وان احهد المظر الطامح	مهيب يرد سناء العيون



يفسح لنا مشاهد القادح	ملك العراق وكما جرة
يعرفك ن عرد الناصح	ينوح المفرد شحواً فلا

ابنك ان الفؤاد الرقيق
ألا لا يقل وحببت الحياة
وأنتك مستبدل باليسار
وانك خودعت عن نية
فقد سار بين حداة الركاب
تم الشمال به للجنوب
وحاشاك حاشاك كيف استخف
بودي لو مجلات الحديث
لتعلم كيف خبايا الصدور
لئن سهرم أننا عزل
وفيمن تصول لرد الصيال
تذكر لعل ادكار العهود
غداة استضمك في كربلاء
هم القهوا الأمر حتى إذا
فيا جبر الله ذاك الكبير

يمض به الحادث الفاح
وريدك أنت له ذابح
يميناً لها الشرف الراجح
فؤاد الحسود بها طافح
حديث يرق له الكاشح
وينفي به الغادي الراجح
لما بلغوا حلمك الراجح
يتاح لينشرها شارح
ومن هو في غيبه جارح
فقد أخطأ المقتل الراجح
يمين لها عضد طائم
يراح به نفس رازح
وإياهم المجلس الفاسح «١»
تمخض لم يجنسه اللاقح
ويا خسر الصقعة الراجح

« ١ » هو المؤتمر العراقي الشهير الذي انعقد في كربلا في شهر شعبان ١٣٤٠ والذي ضم سائر طبقات العراقيين على اختلافهم والذي كانت له اليد الطولى في توطيد دعائم الحكومة العراقية الحاضرة

ولا العيش من بمدن صالح
بتعليق الحث الجاهل
وكل عى قربه نازح
لفقد هم وجهه كالح
وان يلتم الحجر الناصح
كالركن مامسح الماسح

ووالله لا الورد عذب النخير
واقسم لولا أمان يراض
لبتنا وكل له شاغل
ولولا قدومك كان الغري
وانا لنا مل نصر الاليوث
ودام مقامك للوافدين



يا فراتى

— *** —

أي وعيش مضى عليك بهي
والتفاف النخيل حولك حتى
وانبساط السفح الذي زاحته
وسنا الشمس حين مجت لعاًباً
فتخال الضياء والماء موج
كخيوط من فضة بتن طوع الر
وابتسام البدر المطل إذا ما
وزمان حلو كطل ندي
لوتحولت عن مجاريك أو حل

وشاع من شطك الذهبي
لو تقصيت لم تجد غير في
دفعات من موجك الثوري
أرسلته من نورها الكسروي
في رواح من جانب ومحي
يح بين الشمال والشرقي
بات يجلو الدجى بوجه وضي
لم يشبه صفو السماء بشي
ت لما جئت بالانكير الفري

* * *

يا فراتى وهل يحاكيك نهر
ملكك جاً نبك عرب أضاعوا
نضجت بالصغار منهم جلود
أي ومجرى الجياد يوم التنادي
دنست طهرك المطامع حتى

في جمال الضحى وبرد العشي
إذ أضاعوا حماك عهد قصي
لم تعود من قبلها حرّ كي
ومجرّ الرماح حول الندي
لم تعد تنقع الغليل بري

ألا بآين عنه نفس أبي
لا القنا يوم تذهني لمذب
آه لولا خصب العراق وريف
ما استجاشت له المطاعم والتف
واستخفت به الشعوب وباتت
قد نطقنا حتى رمينا بهجر
ورضيها حكم الزمان وما كا
فاذا كل يومنا مثل أمس
وعلمنا أن ليس نملك أمراً

والحي أين عنه طرف الحي
عن حريم ولا الظبي لكي
هو لولاه لم يكن بمري
ت عليه من المحل القعي
وهي ترنوله بلحظ خفي
وسكتنا حتى اتهمنا بعي
ن احتكام الزمان بالمرضي
واذا رشدنا مثل غي
فصبرنا على احتكام الوصي



ساعات أو ساعة مع البحري

أسدى إلي بك الزمان صنيعا
أجلت منظر كبد يع ومنظر
درج الزمان بها سريعا بعد ما
قرت بمرآها العيون وقرحة
ونعمت اسبوعا بها وسعيدة
الفيت حسن الشاطئين مر قرا
وأضعت أحلامي وشرح شبيبتي
صبح أغر له ليلة جد لانه
والبدر بالأ نوار يملوء دجلة
وترى إرتياحا في الضفاف وهزة
وجرت على الحصباء دجلة فضة
وكأنما سبكوا قواريرا بها
فخدمت صيفا طبيا وريعا
أجلته لم لا يكون بدعا
ناشدته أن لا يمر سريعا
للعين أن لا تبصر المسموعا
سنة نعمت خلالها اسبوعا
غضا وخصب الشاطئين مريعا
وطلاقي فوجدتهم جميعا
بيضاء نهزأ بالصباح سطوعا
زهوا ويمعث في النفوس خشوعا
تعلو الرمال إذا اجدد طلوعا
صهرت هناك فروعتمويعا
مض السن فتصدعت تصديعا

و ترى الصخور على الجبال كأنما لبست بين من الهجير دروعا

* * *

دور الخلائف عافها سم رها	وتقلعت أسباجها تقطيعا
درجت بساحتها الحوادث وانبرى	خيل الزمان لها فكان فظيعا
حتى شواطئ دجلة مناسبة	تأبى شاهد منظرأ مفجوعا
أبنتها مرئية وليلاما	غازلت منها حننا المسدوع
ولقد تدم جلادة في موقف	للفس أجل أن تكون جزوعا
قصر الخليفة جعفر كيف أغتدى	بيد الحوادث فظا مصفوعا
وكم إستقر على احتقار ضبيعة	لم تأله التحطيم والتصديع
واقعد بكيت وما البكاء بمرجع	ملكاً بشهوة ما لك فيه ديم
زر ساحة السجن الفظيع تجده	ما يستنير اللوم والتقريع
إن الذين على حساب سواهم	حلبوا ملذات الحياة ضروعا
رفعوا القصور على كواهل شعبيهم	وتجاهلوا حقاً له مشروعا
حتى إذا ما الشعب حرك باعه	فاذا هم أدنى وأقصر به عا

* * *

ووقفت حيث البحر تترقرق	أنفاسه فشفقت دموع
أكبرت شاعر جعفر وشعوره	يستوجب الأكبار والترفع
ولمست في أبياته دعة الصبا	ولدااته والخطا طير الجموع

ولئن تشابهت المناسب أوحكى
 فلکم تخالف في المسيل جداول
 عبث الوليد بترخ دهر عابث
 ونما ربيعاً في ظلال خلائف
 لآعن بيوت المال كان إذا انتمى
 قدروا له قدر الشعور وأسرجوا
 مطبوع شعري شعره المطبوعا
 فاضت معاً وتنجرت ينبوعا
 وصبا فنال من الصبا ما اسطيعا
 في ظلمهم عاتس القريض ربيعاً
 يقصى ولا عن باهم مدفوعا
 أبياته وسط البيوت شموعا

* * *

ضيف العراق نعمت من خيراته
 إن تعقد الحفلات كنت مقدماً
 وأظن أنك لو نمتك ربوعه
 ولكنت كالشعراء من أبنائه
 لك في التي راشت جناحك رقة
 وحدث فيه قرارة وهجوعا
 أو نذير الأُمراء كمت قريباً
 لشكوت منه فؤادك المصدوعا
 ممن تجوهل قدرهم فأضيعا
 لولا جلا دتهم لماتوا جوعا



بين قطرين

— ٥٥ —

سقى تربها من ريق المزن هطال	دناراً بهن الشوق والشوق قتال
خليليّ أشحى ما ينغص لذتي	مناح أقامته عسال وأطفال
وأيد وأجباد تمد وتلتوي	ومنهن حال بالدروع ومعطال
خليليّ لولم ينطق الوجد لم أفل	فقد كذبت قبلي لذي الحب أقوال
وحيداً فلو رمت على الوجد ناهداً	لما شهدت الا بكور وآصال
وما برحت أيدي الخطوب تنوشني	بفارس حتى بغض الحل ترحال
وما سرني في البعد حال تحسنت	بالادي أشهى لي وإن ساءت الحال
فمن شاقه برد النعيم بفارس	فاني إلى حرّ العراقين ميسال
أحب حصاها وهو جمر مؤجج	وأعوى ثراها وهو شوك وأدغال

* * *

واني على ان البلاد جميلة	تروق كما ازدادت من الدل مكسال
منعمة أما هواها فطيب	نسيم وأما الماء فيها ففسال
يسيل على أجبالها وهو لجة	ويجري على حصبائها وهو أوتال
تحيط به خصر الرياص أنيمة	كما رقت فوق الصحائف أشكال
أحن إلى أرض العراق ويعتلي	فؤادي خفوق مثلما يخفق الآل

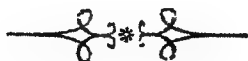
وما الهول غشيان الدروب وضيئها عرائك الهوى والوجد والذكر أهوال



خليليّ أدنى للبيب رقيه
ألا مبلغ عني « المعري » أحداً
بأني وإياه قرينا مصائب
وإني وإياه كما قال شعره
« تمنيت أن المخر حلت لنشوة
تجهلني كيف استقرت في الحال »



أحباي بين الرافدين تيقنوا
لئن راقكم ماء الفرات وظلات
فإني من دمع عليكم أذيله
أقد كان هذا القلب في القرب مضغة
بأني وإن أبعدت عنكم لساأل
عليكم من الصفصاف والنخل أظلال
شروب ومن سوداء قلبي أكال
وها هو من بعد الأحبة أوصال



الى روح العلامة الجواهرى

القصيدة التي دنى بها الشاعر العلامة
المغفور له الامام الشيخ حسن صاحب الجواهر
وقد توفي في منتصف محرم سنة ١٣٤٥ . م

حذرت وماذا يفيد الحذر وفوق يميني يمين القدر
ومما يهون وقع الحمام أن ايس للمرء منه مفر
يوقع ماشاء عود الزمان ويبكي ويضحك منه الوتر
« فيوماً علينا ويوماً لنا » ويوماً نساء ويوم نسر «
تعشقت من «عمر» (١) قوله وكم حكمة في معاني عمر
ارى دهرنا مرسحاً كلنا نروح ونفده به كالاصور

* * *

خايلي ما انما صانعا بدمع ترقيق ثم انحدر
تخير بين النبي والهوى فهذا نهاء وهذا امر
(١) هو عمر الخليم الشاعر الفديسي المعروف صاحب الرباعيات
والببت من رباعية لة مشهورة .

ذوى الأصل منها وجف الثمر
متى زل دهر كما فاعة - نذر
دم الناس عندا لايالي هدر

هلمنا نتوح على دوحه
ولا ترغبا في اعتذار الزمان
وهون من حرقني أن أرى

* * *

وعف اليدين وعف انظر
ونفسك لا يزد هيبها انبطر
وشيوخه كنت فيها أبر
ولم تدر ما الكبير عند الكبير
فلو رمت لم تدر كيف الضرر
بما خلفته خطوط آخر
وهذا يلام به من صبر

حلفت لقد كنت عفاً لسان
جنانك لا تعتليه الشكوك
شباب مضى كنت براً به
فلم تدر في صغر ما الصغار
ونفسك لانفع مخلوقة
لقد جل خطبك عن أن يقاس
فتلك يلام بها جازع

* * *

وابرزته نافعاً مختصر
عليه وقد رحت عنه النظر
وترغب في الآجل المدخر
ويبكي لفقد القيام السحر
نفاراً نعيمت اليه نخر
وعقد الجواهر منه انتثر

بكيتك للعلم محصته
كتاب ابيك ومن ذا يعيد
ولانفس تزهد في عاجل
لفقد صيامك يبكي النهار
بكيتك للبيت عالي العماد
تعطل من حليه جيده

رأيت من الناس ما دونه
نسيت لآنك رمت الآله
وعافتك دنياك إذ عقتها
وأعظم ما جرّ خطب الزمان
ثمانين في الله قضيتها
على قدر ما اختلف الوردون
ولو نفعت عبرة في الوردى

يفل الحديد يفت الحجر
وغيرك رام الوردى فاشهر
وما بك لو رمتها من قصر
ملائكة تبلى بالبشر
ستظهر من فاز من خسر
يكون اختلافهم في الصدر
لكانت حياتك أم العبر

* * *

لقد كلمتك خطوب دعت
تسم بان كنا المصغين
فقدتها لم يكن بين ذا
أتم إذ شيعت نعشه
وهل عرف الموت إذ غاله
ولو كنت ترى كما ينبغي
ولكن على قدر ما استطيع
وما أنا إلا مسيء أقر

لوالصخر كابدهن انفطر «١»
نبا هي الخيلة أم الزهر
وذلك إلا كالحج البصر
من ذا تشيع هندي لزم
بأية علق نفيس خنجر
لكننت الجدير بأمر السور
أتيت أفا بل ملوداً بذر
م أنت الأكبر من عنذر

«١» اشاره الى فقد العلامة المذكور ولديه تبا عا قبل وفاته بذي ريب

وكانا من خيرة العلماء الفضلاء .

أوالجر نم عليه الشرر	هو الحزن نم عليه البيان
فلا يفرح من امرء ان شعر	رأيت الهموم تناج الشعور
إذا جاشت النفس وخز الأبر	ودون القصيد الذي تقرأون
وذكرك يا خير نعم الأثر	وما المرء إلا بآثاره

* * *

إذا المحل عم وصنو المطر	أيا حسن يا جواد «١» الندى
وضلت عن الفكر أهل الفكر	ويا نا بغاً حين جف النبوغ
وتشتاقك البدو قبل الحضر	يهش لك السمع قبل العيان
تحمل ما لم يطاق فاصطبر	فلا تجزعن نعم عقبى الفقى



«١» هو الزعيم العلامة الشيخ محمد جواد الجواهري .

الفرقة

أو

ليلة من ليالى الشباب



سحقوهن من طريق الخساسة	كم نفوس شريفة حساسة
الليالى بغلظة وشراسة	وطبعاع رقيقه قابلهن
أنكر بأسى وإن تحاميت بأسه	ما الضعف شكواي دهري فما
صحيحاً فلم أجد مقياً سه	عيراني أردت للنجح مقياساً
وأطالت من نأيه وسواسه	وقد يماً مست شكوك عقولا
لم تمشني ظرافة وكياسه	استغلت شعورها شعراء
غمرتها انقباضة واحتراسه	وارتمت بي إلى المطاوع نفس
من نعيم ولذة افلاسه	عدت النبل راجحاً واستهاننت
والصدق عاودتها انتكاسه	كلما اوشكت تبل من الاخلاص
الذاذات قانعاً بالقداسه	تعس المرء حارماً نفسه كل

هر إنقلا باً وإن نحكي اناسه	استفيقي لابدان تشبهني الد
اغنميه انتهازة وافتراسه	لك في هذه الحياة نصيب

فا ليا لي بلهاء فيها لمن
مخلفات حليتها واناس

يحسن ابساسة لها اسلاسه
حلبوها درارة بساسه

* * *

كل هذا ولست انكر اني
الف ابجاشة من الدهر قد
ليلة تغضب التقاليد في الناس
من ليا لي الشباب بسامة
ومعي صاحب تفرست فيه
أر يحي ملء الطبيعة منه
خدن لهو اني أحب من الشاعر
عزقت فيه طيبات ويأ بي
ولقد رزته على كل حالات

من لذا ذاتها اختلست اختلاسه
غطت عليها في ليلة ايناسه
وترضي مشاعر حساسه
ان ليا لي جلمها عباسه
كل خير فلم تخفي الفراسه
عزة وانتباهه وسلاسه
في هذه الحياة انغماسه
المراء إلا عروقه الدساسه
اليا لي فما ذممت مساسه

* * *

كان مقفى « رشيد » موعداً عصرآ
مجلس زانه الشباب واخلوا
هو ان شئت مجمع للدعابات
ثم كان العشاء فانصرف الشيخ
وافترقنا نريد « مهران » نبغي

وكننا من سابق احلاسه
« للزهاوي » صدره والراسه
وإن شئت معهد المدراسه
كسيحاً مودعاً جلاسه
ورطة في لداذة وار تكاسه

نارة صاحبي يصفق كأسي
 وجدير أن يتمتع المرء بالحرة
 قبل أن تهجم الليالي عليه
 أترأه على حياة قديراً
 فاحتسينا كأسي وأخرى فدبت
 وهدينا بما استكننت به النفس
 لا الحسين الخليل يبالغ شأوين
 قال لي صاحبي الظريف وفي الكف
 أين غادرت « عمدة » واحتفاظاً

وأنا نارة اصفق كأسه
 نفاً وأن ينقل رأسه
 فتعري من الصبح أفراسه
 بعد ما يودعونه أرماسه
 سورة لم تدع بنا احساسه
 وجاشت خريزة خناسه
 ولا مسلم ولا ذو النوراسه
 ارتعاش في الألبان انقباسه
 قات لي من تها في الكناسه

* * *

ثم عجبت لمسح اسرجنه
 حدوده بكل فيناقة خضراء
 ولقد زدت الوجود به حسناً
 ثم جسوا أوتارهم فأثرن
 وتنادوا « بالدانس » فيه فهوى
 خطاه للعواظ الهوج ناقة
 أغرم الجمع باستجاب نفوساً
 ناقلاً خطوه على نغمة العود

كل رودة وضوء كالناسه
 بالزفر عذرت أذنه
 ولدت بالأكبر براء افعتاسه
 الاو ايو قد ايرق جساسه
 كل لدن الدند ديسه
 نغمة المار سذوقة وحامه
 نغمة المار سذوقة وحامه
 ودلو اسرجنه اعجاسه

و تلاقى الصدران واصططكت الأنفـاذ حتى لم تبق إلا لـماسه
 حر كواسا كنأ فـهـب رفـيـقي
 لا مـسأ بالـيـدين منه لـباسه
 ثم نادى معربداً ليحي
 الله مغناك وليـدم اعـراسه

و هـدّت اغـفـاءة حـراسه
 تشكو احياءها اـخـراسه
 في اللـيل خـلـسة أحـلاسـه
 رنقت في الجفون منها نـعـاسه
 يعجبني الشـي لا اـطـيل مـكـاسه
 خذ لتي عنـها يد فراسه
 بعـنفٍ عن اخـذه بالـسياسه
 فارتـخـاء فلذة فـانـعـماسه
 ناتي الجنـبـتين حلـو المـداسه
 لا بحزن ضرـس ولا ذـي دـهاسه
 كلـهن اـرتـيـابة و التـباسه
 ان وضعنا حداً بها للـتـعـاسه
 بعد ها كاشراً لنا أـضـراسه
 كم نفوس شـريـفة حـساسه
 وخرجنا منه وقد نـصل اللـيل
 ما لبـغـداد بعـد هـاتـيـكم الضـجـة
 وانتـحـينا بيـناً تـعـودان بطـرق
 وأخذنا بكف كل مـهـاة
 لم أطل سـومـها وكنت مـتـى
 قلت اذ عـيرتني الضـمـع لما
 لست اعيان فاني اخـذي الشـي
 ثم كانت دـعـابة فـمـجـون
 وعلى اسم الشـيـطان دسـت عـضـوضاً
 لبسـد تنـهل الـلبـانة منه
 واستجـدت من بعـد تـلك اـمـور
 عرفـتنا مـعـنى السـعـادة لما
 بـسم الدـهر بـرهـة و تـجـافـى
 صـاحـبي لا تـرـعـك خـسة دـهر

بعد المطر



عاطى نبات الأرض ماء السماء
وبات إذ حطّ بها ثقله
أوشكت القيعان إذ فتحت
واهتدت الشمس لنجفيتها
الجو زاهٍ والثرى فأنح
والعود يهتز لمراً الصبا
والغيث يهيم أين من خمره
والأعماطيه كؤوس الرحيق
يكلف الأرض بما لا تطيق
باب السماء عراها تضيق
فاستوجبت شكر النبات الغريق
ومنظر الأرض لطيف أنيق
والروض من سكرته لا يفوق
وهو جديد خمر دن عتيق



تفتح زهر الربى للندى
وعطري ريح الصبا بأشدى
كل فصول الدهر لا تشتري
جاء الربيع الطلق فاستبشري
مثل الذي لا قيت من ذا وذا
صوب الحيارقاً فكم لطمه
كأن باقي القطر من فوقه
وارتشي من ميسم الفجر ريق
وانفتحي عن فارمك فتيق
بالنزد من نشر شذالك العبيق
فقد مضى البرد طريداً طليق
لا قيت في الدهر انفراجاً وضيق
أنزلتها قسراً بخد الشقيق
ذائب درّ في أواني عقيق

اني تخالفت وزهر الربى
كل وجوه الأرض مكسية
والكل منا ذو مزاج رقيق
وحرّ أنفاسي شواظ الحريق
لنائف الأزهار حتى الطريق

الخريف في فارس

ياهاجيين لخريف فارس
ورافعين طنباً تدعوه
أبيات حسن نظمت بيوثكم
كأنما الجمال شعر بحره
تشكركم عيون أرباب الهوى
هذا جمال زانه نور الفضا
لله درّ درّ من رضع
أف نخلق رشة من السما
الخي بادٍ عجيبه وعنده
ما الخي يقتاد القطيع للكللا
ما تصنعون لو أتى ربيع
قدودهم دام لكم ربيع
جميعها وحيكم جميعه
برّ وأطنا بكم تقطيعه
وصاحب الاحسان من يشيعه
لا كجمال حفظه يضيعه
كل النرى ومن به رضيعه
تشبعه ومنعها يجيعه
عجيب أمر مضحك بديعه
وانما يقوده قطيعه



على الطهر الخير



وقفت عليه وهورمة اطلال
مضوا أهله عنه وخلف موحشا
خليلي مالوح الكتاب مغلماً
مهيح بلبال «المساذرة» الأولى
أها بك أن أدنو اليك كأنني
أفي يوم بؤس أم نعيم زيارتي {١}
أخاف أبا قابوس أن لا يسره
أبعد ابن ذبيان «زياد» {٢} لسانه

أسأله عن سيرة العصر الخالي
معاصر أجيل مترجم أحوال
بأفصح منه وهو مندرس بالي
بأنسك هجت اليوم بالحن بلبالي
أرى الملك الغضبان في دسه العالي
اليك لقد خاطرت بالنفس والمال
لساني ولا يرضيه شكلي ولا حالي
ونا بغه يصفي لسمع أقوالي



بلادك (نعمان) سل كيف أصبحت
فلا تحسبن أن العروبة مقل
«١» هما يومان من أيام العرب المشهورة ابتدعهما النعمان ليوم غضبه
ويوم سروره وقصتهما مشهورة . «٢» هو النا بغة شاعر نعمان المعروف
باعتذاراته .

وان قلّ . يكبو دونه كل قوّل
وزمزمة ليست بزجر ولا قال
زما ني لما جاء ا براء ولادال {١}
من القول عار عن جمال واجمال
فمالي وحدي ستمها الثمن الغالي

ولا تحتقر هذا المقال فأنه
لقد أعدت العرب المقاويل رطنة
لو أن «زياداً» و«المنخل» راجعا
يعيبك يا أمّ الجلال {٢} مبغض
خليليّ باع الناس بخساً بلادهم



«١» الرأء اشارة إلى قصيدة « المنخل » اليشكري شاعر النعمان
المعروفة ومطلعها :

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري
والدال اسارة إلى معلقة « النابغة الذبياني » ومطلعها :
« من آل مية رانح أو مغندي عجلان ذازاد وغير مزود »
«٢» المراد بام الجلال « اللغة العربية » وبالمبغض من القول
« اللغات الأجنبية » المداخلة فيها .

جهرلة الملك حسين



أرى الشعب في أشواقه كالمعلق
يغالب نفساً فيك أن قيل لا بث
صبت لك أنجاء العراق وفتحت
وأجدر بأن يشتا ق مثلك مثلها
سرت برد الأشواق تحمل طيها
رطاباً كأنفاس النساء سحرة
وقد سمع الزوراء ترفع رأسها
وتفخر أن نالت بتفضيل أرضها
فقد نافست بغداد بطحاء مكة
وقد حسدت بغداد شتى عواصم
ولو نطقت قالت هلم نصبح
هلم فعندي مشتهى كل ما جد
لنحقق لها أمنية فيك تستعص
وادخل عليها فرحة فهي بلدة

لما حدثوه عنك برجو ويتقي
يكذب وإن قالوا سيأتي يصدق
لأنك صدر الواله المتشوق
وانعم بأن تحنو عليها وأخلق
تحيات خلصان شديدي التعلق
عذاباً كماء الرافدين المصفق
على الأرض تيهماً مثل نسرحلق
على سائر الجارات حظ الموفق
وقد غبرت بغداد في وجه جلق
من الشرق لم ندم بهذا التفوق
جميل على الشطين في ومغبق
ومن كل ذوق طيب فذوق
بها عن أمن نجة لم تحقق
بها نارت الأتراح ثورة محقق

تمشت بها تعاقبها عن نهوضها
أبغداد وهي القحمة السن خبرة
توقع باليمنى صكوك انعاقها
وتفشل اسباب لترقيع وحدة
وشعب تمشيه السياسة مكرها
على زلق من حكمها كيف يرتقي

* * *

سلام على شيخ الجزيرة كلها
سلام عليه يوم شطت ركابه
سلام على عمر تنفضى بصالح
أبا فيصل بعض التعزي فكمرت
وقبلك غمت عزة رب كندة
وما قدر عمر المرء إن لم يرع به
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة
سل القوم ما معنى المرونة تختبر
وعن ذم محمود لفرط مناعة
يسفون بالآخلاق إذ يطلقونها
أبا فيصل أشجى التحايا تحية
تحية مشتاق لو استطاع نهزة

سلام على تأريخه المتألق
سلام عليه يوم نحظى فنلتقي
سلام على ما فات منه وما بقي
شهادة قوم شملهم بالافتراق
وشرّد صون العرض رب الخورق
وما طيب عيش المرء إن لم يرنق
على غير مذمومين وغد وأحق
تسترهم عن خسة وتملق
وعن حمد مذموم لفرط التحذلق
على كل ما يزري بحر مخلق
تمازجها الذكري بد مع مرقق
تلقاك من غر القوا في بفياق

أخي عاطفات لم يشنها تكلف
لقد هزّت الاشواق قلبا عهدته
و نفساً على أن لا تزال أمينة
و ذي خلق لم يمنن بتخلق
إلى غير أرباب العلى غير شقيق
أخذت عليها كل عهدٍ و موثق

* * *

ولي فيك قبل اليوم غر قصائد
من اللاء غذاها جرير بروحه
شربن بءم الرافدين و طارحت
و من قبل كانوا أن أرادوا انتقاماً
فأن لا تبذ المفلقين فانها
سهرت لها الليل التمام اجيدها
وأحبب بها من مؤثرات عزيزة
فجئت بها مبعى أديب و مقدر
و جاءوا بمرذول القوافي كأنما
و حسبك من خمس و عشرين حجة
يقول و قد غطى شعاعي بصيصه
فيأ أيها الشعر الجميل انحطاطه
مكانك قف في حيث أنت فحسبه
إذا قال شرقي لا تغرب إ طاعة
كفاها سموّاً أنها بعض منطقي
ولأنم شطريها نسيج الفرزدق
بأسجاءها سمجع الحمد المطلق
من الشعر قالوا عنه لم يتعرق
يقصر عنها شاعر غير مقلق
أغوص على غر المعاني فأنتقي
عليّ و بي من مستهام مؤرق
و منعى حسود و غر الصدر أخرق
« مركبة أبيتها فوق زئبق »
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي
ترفق و هل لي طاعة با لفرق
بغيبض إلى قلب الحسود تفوقي
و حسبك من شوط تقدمت ما لقي
و إن قال غرب فاحترس لا تسرق

وإن قال رفته عن حياتي فوأفة وإن قال دع لي فرجه لا تضيق

* * *

وعندي من لفظ جزيل وصنعة	لباب وطبع كما لمدام المعتقد
خوافٍ بشعري حلقت وقوادم	وما خير شعر لم يطر فيحلق
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة	صرخت به إن كنت شعري فأسبق
ولم لا يسيل الشعر لطفاً ورقة	إذا كان من فيض القريححة يستقي
يجي به النسج الرقيق مهلهلاً	كوشي روضٍ أو كثوب منمق
ويردفه صوب المعاني فيزدهي	زها الروض عن صوب الحيا المتدفق
وإن ضاعفته مسحة الحزن رونقاً	فمن فضل أشجان اخذن بمخنقي
فمن يتنكر من هموم فأنني	لأنكر أن أعتاد غير التحرق
وأنكر نفسي أن ترى في انبساطه	وأنكر صدري أن يرى غير ضيق
أخف إلى المرأة كل صبيحة	أرى هل أتاب المهم بالأمس مفرقي



على در بنهر

أحببتنا لو أنزل الشوق والهوى
 خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى
 ولم تطاع الأتقار إلا انخثفي
 فان لم يكن إلا نهار وليلة
 ولما أبت أيامنا غير فرقة
 وكننا وفي كأس الرزايا صباية
 نوبنا فاز معنا رحيلاً وما التوت
 نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت
 أحتى على «ايران» يهتاجني الهوى
 رعى الله أم الحسن «در بند» أننا
 لقد سرنا منها صفاها وطيبها
 مريعاً من الحسن الطبيعي لوسعت
 قرى اطمت أنظم الجان قلائداً
 صفوف من الأشجار قابلهن مسلها
 وقفت على النهر الذي من خريره
 لقد وقعت كيف الطبيعة لحسنه

على قلب صخر جامد لتصدعا
 وأجدر حبل العمر ان يتقطععا
 ولا عقرب الساعات إلا لملسعا
 فما أجدر الأتقان أن يتمتعا
 ولم يبق في قوس التصبر مترعا
 فما برحت حتى شربناه أجمعاً
 بنانوب الايام إلا لنزعمها
 أبي صفو «شمرانات» أن تتجمعا
 ويسمعني داعي الصباية ان دعا
 وجدنا بها روضاً من الصفوم ممرعا
 ولكن بكيناه جمالاً مضيعة
 بنوه إلى انعاسه كان أمراً
 أو الدر مزدياناً أو الماس رصعا
 كما مصرع في الشعر قابل مصرعا
 قرعت من الشعر الآلهي مطلقاً
 وشابهه في الشعر طبعي فوقعاً

قتل العواطف

— *** —

<p>طول اصطباري على هم و تعذيب وأصبح الموت من أغلى مطالبي وان ظمئت فوردي غير مشروب وأوهنت جلدي من فرط تقليبي كأنني كرة لاعب تلهو بي</p>	<p>أغرى صحابي بتقريبي وتأنيبي أيست من كل مطلوب أو ماله إذا اشتبهت فزادي غير محتمل جارت علي الليالي في قلبها عوداً وبدءاً على شر تعاوده</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

* * *

<p>لا كنت من هدف للشر منصوب ومن مصب غناء غير منصوب إلى سجلين محفوظ و مكتوب و بين مختزن في القلب محبوب فقد يحزّ فؤادي لفظ منكوب مني وكنت أراها خير مصحوب أ كنت عندك من بعض الألاعيب موقوفة بين تبعيد وتقريب هواجساً عن فؤاد منك متعوب</p>	<p>يا مضغة بين جنبي ابتليت بها ومن منار هموم لا انتباء له وقد رددت رزايا الدهر أجمعها ما بين مكشف بالشعر مفتضح آني على الرغم مما قد نكبت به شكت إلي القوافي فرط ما اتبنت وعا تبنتي على الهجران قائلة تلهو بها وإذا ما شئت تطرحها كم ساء لك على الجلى وكم دفعت</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سجلتها آهة حرى وكم ذهبت
قللت حسبي الذي الهبتكن به
ومن قواف بنوب الدمع نشأتها
لواكتسى الشعر لونا لاقتصرت على
وما اشكائي إلى الأشعار من مضض
ان الأذيب وان الشعر قدرها
لم يبق من يستثير الشعر نخوته
أعلى من الشعر عند القوم منزلة

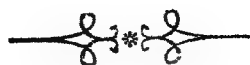


طي الرياح سدى آهات مكروب
من لا عج في حنايا الصدر مشبوب
ومن قصيد لفرط الحزن منسوب
شعر بقائي نجميع القاب مخضوب
إلا شكية محروب لمحروب
مطرح بين منبوذ ومسبوب
ومن يحركه لطف التراكيب
نفخ البطون وتطريز الجلايب

ورب قافية غراء قد ضمنت
من اللواتي تغذيهن عاطفة
هزرت فيها نياط القلب فانتثرت
وهبتها عند فجع الطبع محققن
ظننتني صادقاً فيما ادعيت بهما
أرخصتها وهي علق لا كفء له
تشكوا اغتراباً لدى من ليس يعرفها
عنوا فلو لا اضطرار الحال يلجؤني
قالوا استغفدت من الأيام تجربة

أرق معنى تردى خير اسلوب
جياشة بين تصعيد وتصويب
بها شظايا فؤاد جد مشعوب
بغير صم العوالي غير مجذوب
حتى انبرى أوم جانبيها انكذيبي
ورحت أصفق فيها كف مغلوب
كما شكت طبع رايتها بتغريب
لكننت أنفـس مذخور ومكسوب
والموت أروح من بعض التجاريب

تغني الشدائد أقواءاً بلا أدب
ما كان من قبلها عودي بندي خور
ولا ذعرت لشر غير منتظر
يا خير موهبة تزكو النفوس بها
يرضى الفتى عيشه ما دام يغمره
حتى اذا رمت الويلات نعمته
سمى معاكسة الأيام تجربة
والعيش بالجهل أو بالحلم ان خبت
وتبتلي غير محتاج لتأديب
للماجين ولا قلبي برعوب
ولا نزقت لخير غير محسوب
بعداً فانك عندي شر موهوب
بالطيبات ويغريه بتمحيب
ونفصتها بتقويض وتخريب
وراح يخدع نفساً بالأكاذيب
منه الخواشي فشيء غير محبوب



تحية الوزير الجري السيد عبد المهدى - بك

حي الوزير وحي العلم والأدبا
وحيها ضربة للجهل قاضية
وحيه ساخطاً هاجت حميته
أريد منه الذي لم يهوه فتبا
لولاك أعدى برأءاء دعوتهم
لم يحفظوا إلا ما في الشعب حرمتها
وحي من أنصف التاريخ والكتبا
بحاس العلم قد عجت لها طربا
وحيه ناهضاً غير أن ملتبها
وسيم ما لم يطق وجدانه فأبى
ورب عضة كلب أورثت كلبا
من أجل أن يبلغوا من مطمع أربا

يا صاحب الهمم النماء حسبكة
الله يجريك والآباء مأثرة
مازلت « حباباً مشيدت في رجب »
بصرت بعدك من يأتي بواجبه
يوماً رعبت به الأجداد والنسبا
في الله صنت بها آباءك النجبا
من فوق كل شهوري رافعاً رجباً
نحو الشعور كما اخجلت من ذهابه

هم حازلوها لأغراض مذممة حتى إذا سمرت كانوا لها خطبا
جزاء ما قد أظلمته البلاد وما أضنت عليهم به أثوابها القشبا
صار على صفحة التاريخ قيلته ولطخة في جبين المجد ما كتبنا

* * *

حسب الحسين الذي لا قاه من الشام وما لا قاه محتربا
هذا نتاج شعور جاش جائشه راعوا عواطف هذا الشعب يا غربا
أما العراق فقد غصت «مطامع» فاستطعموا بدمه بيروت أو حلبا
ضاقت بمالتيت منهم ومواطنهم لكننا موطني من ذلة رجبا

* * *

وقية بين شعب هادي وجدوا كفوا لها ساقط الأخلاق فانتدبا
ما كان يعلم لما أن أهاب به شيطانه ان يجر الويل والحربا
حتى إذا صوحت آماله ورأى أن الأمانى التي غرته عدن هبا
عض النواجد من غيظ فما نفعت شيئا، واهون به من واجد غضبا
كسرت من شوكة الطاغوت ما عسرت ورضت من خلق الجبار ما صعبا
لارحة لغوي في الضلال هوى ولا لعلما لمجد في الشقاق كبا
مشى يظنك كالمأذين ذا خور حتى إذا ما رأى ما لم ير انسجبا
هيبت في أي مرعى شائك سفها رعى ومن أي كأس علقم شربا

* * *

وطغمة جهمة الأحساب ما عرفت من الكتابة إلا السب والصمخبا
لكل ماشان أوطاني وشوها أعدت الخبر والأوراق والقصبا
من كل منتبذ الأخلاق مطرح لو كان عضواً كان الذيل والذنب



النشيد الخالد



تراجعت الآمال حواك وانبرت
مشت مبهجت في اثر طرفك واقتفت
حشاشة نفس أجهدت فيك والهوى
أجابت نفوس فيك وهي عصية
ورغبني في الحب أن ليس خاليا
إذا كان رمز الطرف للطرف مدليا
خليلي ما بالعين في الحب ريبة
ولي نزعات أبعدها عن الخنا
أقاويل أهل الحب يفتى نشيدها
وما الشعر إلا ما يزان به الهوى
قلوب عليهن العيون شواهد
دليل الهوى والكل منهن شارد
يطاردها عن قصدها وتطارده
ولا نت قلوب منك وهي جلا مد
من الحب إلا بارد الطبع جامد
باسرار قلبينا فاين التبعاد
إذا كرمت للناظرين المقاصد
سجية نفس هذبتها الشدائد
وأما الذي تملي الدموع نخالده
كما زينت عطل النحور القلائد



تأبين الغراف الميت

عمرت ديار شرادم دخال
 عمرت ديار «الطارئين» ونكست
 بالروح يزحفها الغيور على الحى
 بدت البيوت الخاويات حزينة
 وكأنما شرفاتها مغبرة
 يا عابرين على الطرين تلفتوا
 هذي البيوت الموحشات عراصها
 نحرت هنا كرم النياق وأوقدت
 هذي الديار ديار كل سميدع
 هذي الديار ديار كل مرحب
 واقدم يرى في نعمة محدودة
 هذا المشرد كان مأملاً طالب
 أسفاً عليك وأنت قفر خال
 دور شراها أهلها بالغالي
 والمال يندله عدو المال
 محفوفة بالشوك والأدغال
 أشباح آلام وقفن حيالي
 وتبصروا يتقلب الأحوال
 كانت تخطبها عصا الترحال
 نار القرى للطارق المحلال
 حام لحوزة غابه رثيال
 بالوافدين مشمر السربال
 هذا الذى ترتبه في الأسمال
 ومناخ طلاح وخذت عوالي

أسفاً يهد الجوع منك بطولة
 يا معان الفقر الذين تقسموا
 يا معدن الأسبال والأبطال
 اسماحه ورجاحه ونزال

ذخرت لأيام السرور فلائيل
وبنوك قد ذخروا اليوم كريمة
تلك السواعد فعمة مقتولة
ولقد وقفت على مصبك وقفة
أما مسيل الماء فيك فأنه
أعيا لسان القول فرط تلجلج
خالست . وقف صاحبي فوجدته
ولقد يعزّ على الشعور وأهله
وغصت أطرافي فكانت كلها
ياسا كني «الغراف» ما قدر الذي
أو أبعث الأمل المريح اليكم
أنا مثلكم أسلمت كل عواطفي
في ذمة التاريخ ما جرعه
قد قلت للفر القليل خيارهم
ها توأ من الأعمال ما يقوى على
أولا فان الشعب احكم يأسه
ما يمنع السادات أن يتفكروا
شعب على شكل تمشى حكمه

نزلت على الأوطان شرّ عيال
وضريبة ومجاعة وقتال
أرخت أشاجعها يد الأذل
لا ينمحي تذكارها من بالي
يبس تعاوره مسيل رمال
فيه فساعد له لسان الحال
وهو الرزين . بهيج البلبل
مرأى البلاد يمثل هذي الحال
توحي الي معرفّة الأهمال
يا تبيكم من شاعر قوال
أنا مثلكم متصدع الآمال
للأس يأخذها بكل مجال
من غصة ، في ذمة الأجيال
لو كان ثمة سامع لقي
تصديق بعض خوادع الأقوال
اخشوا عواقب يأسه القتال
بمسير أعداء لهم وموالي
أبدًا برغم تخالف الأشكال

وأَمْضُ من قحط السنين بأمة
شعب أراد به الوقعة خصمه
شغل الفرات بضيمه عن دجلة
وإذا سألت الرفق كان جوابهم

مشلولة الأعمال قحط رجال
وبنوه فهو ممزق الأوصال
ونسى جنوبيّ العراق شمالي
ما للقلوب الموجعات ومالي



اعتجاج الوجدان

- *** -

سكت حتى شكنتني غرّ أشعاري واليوم أنطق حراً غير مهذار
سلطت عقلي على مـيـلي وعاطفتي صبراً كما ملطوا ماءً على نار
تر يا شعوري على ضميرك كآبده أولاً فلست على شيء بشوار
وقمت أنشودتي والحزن يملؤها مهاجرةً ونياط القلب أوتار
في ذمة الشعر ما ألقى وأعظمه أني أغني لأصنام وأحجار
الشعب شعبي وإن لم يرض منتبذ والدار رغم دخيل عابني داري
لو في يدي لحبست الغيث عن وطن مستسلم وقطعت السلسل الجاري
ما عابني غير أنني لا أمدّ يداً إلى دنيءٍ وأنني غير خوار

* * *

العذر يا وطناً أغليت قيمته عن أن يرى سلعة للبائع الشاري
الكل لا هون عن شكوى وموجدة بما لهم من لبانات وأوطار
وكيف يسمع صوت الحق في بلد للأفك والزهر فيه ألف منمار
يا أيها السائح المجتاز أودية مشى الربيع عابها مشي جبار
مرّ النسيم على أكنافها فذكت كأنما جرّ فيها ذيل معطار
محض بعيني نزيه غير ذي غرض حال العراق وخلده بأسفار

ان القصور التي شاهدت قائمة
 خل اغلوان وان راقى مطاعمه
 وانظر إلى الكوخ قد بيعت دعائه
 على أساس من الأبحاف منهار
 وبت بليلة ذاك الجائع العاري
 وحولوها لأقراط وأسوار

* * *

وثلة من دعاة السوء ساقطة
 تروي وتظلم لا تلوي على نصف
 في كل يوم باشكال وأنطة
 مأجورة لم تقيم يوماً ولا قدمت
 عوت فجاوبها أمثالها همج
 يخصصون تاريخ أقوام وعندهم
 لجوا على أن يزيدوا كل نائرة
 أيت بشوك إذا عدت ولا غار
 ولم توكل بإيراد واحدا
 وكل آن بهيئات وأطوار
 إلا على هنك أعراض وأستار
 من كل مستصرخ للغي نادر
 صحائف ملئت بالخزي والعار
 تسعيرة وأصروا كل اصرار

* * *

يا للرجال لأوطان موزعة
 شلت يد عبثت في أختها وكبت
 أين المساميح بالأرواحان عصفت
 ماذا السكون الا تهتاج نخوتكم
 في كيف كل مهان النفس دعا
 رجل إلى نفسها تسعى باصرار
 هرجاء تنذر اوطاني باعصار
 ان العروبة قد حفت بأخطار



البا ب ج هـ في نظر الخصوم

أنا عن تصويره الناس غني
لي في الوجدان ما يقنعني
أثر الروح يرى في بدني
وأنا مغرى بهذا الديدن
رغم احساسني — بعيش خشن
كونها من خصمك المضطفن
منك بالأمس لشتى الحن
وفكور منصف ممتحن
واری ما ليس بالمستحسن

كيفما صورتها فلتكن
لا أبالي قادحي من مادحي
لست بالجاءد : أني شاعر
ديدني تصوير ما في خاطري
أنا من أجل لسانني مبتلى
أنا يرفع من مقطوعتي
من قتي عرضه موقفه
كونها من شاعر مطرح
أنا استحسن ما ليس أرى

* * *

لفؤاد بالأذى محتقن
اطلب الحق ولو في كفتي
انك الذخر لهذا الوطن

بابا عدنان هذي فرصة
لا احاييك : ولكني قتي
يشهد التأريخ والله معاً

بالخفايا : قاطع لثقتن
شبه يدنيك من «موسوليني»
أعوز الأبطال عند المحن
ذي احتياج لصريح لسن
كلهم تحت قناع أدكن
وبعقل راجح متزن
مثل ضب جاحر في مكن

عارف ادواءه مطلع
فيك : لولا أمة جاهلة
بطل ان محن جارت وما
وصريح لسن في مأزق
لحت وضاحاً على حين مشى
بخطى جبارة واسعة
يوم كل الناس في تمويههم

* * *

ملء عين المرء ملء الأذن
لم يكن في سحتهم بالمرن
من بغر أحق لا يعتني
مأوى في هبكل او وثن
خدمهم من ما جن ام مدمن
أخذ حيار ولا بالمشى
لم تكن من بطشه في من
شاء ماش خبيثاً في سنن
وعلى يد ايرد مة تمن
قادم كاهم في عطن

فرغ الدست الذي كنت به
سحق الموج المهازيل قى
وعلى الحق ثميل وقمه
وأراهم قوة لم يجدوا
لم يروا فيه - كما في غيره
لم يكن بالرخو في اخدهم
أراها امنت حرثومة
نقم الحساد ان لم باحقوا
قائم بالأمر معتز به
ولو استطاعت مجالا كفاه

اشهدي ياربـة الشعـرويا
ان عـقبـي ظـفر تلـحقـني
ودني من يعادي خصمه
أشـهـي أنـي ولـو في حـلم
ولقد يـلهـب من عـاطـقـي
أودعوني دفـة الحـكم ولو
أركم أين يكون المرتشي
أركم قـيـمـة الفـاظ بها
آتياً في السر ما لا يستوي
أركم أن ليس لي من قـيـمـة
أركم أن الذي تخشونه

دولة الحق عليه امني
من طريق الدس لا تعجبني
من طريق الخزازات دني
أمسك الأمر لأدني زمن
أن هذا زمن لم يئن
ساعة آت بما لم يكن
أركم كيف مصير الأرعن
يلبس الكذاب ثوب الوطني
والذي يأتي به في العلن
غير ما يوجبه لي معدني
ليس من يبكي عليه لوقي



يا أبا عدنان : هذا واجب الأ
أنـي الغـيت في تـسـجـيـله
ولقد تعلم ما يـاحـقـني
غير اني واجد في مثله
ومن العار على الشاعر ان

دب المحض الصحيح المتقن
كل ما في خاطري من درن
من أذى من بث هذا الشجن
لذة العاشق والمفتن
يقتضي في شعره بالأحسن

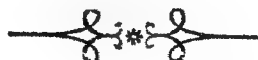


في بغداد



يا نسمة الريح من بين الياحين حي الرصافة عني ثم حيني
ان لم تترى على ارجاء شاطئها فليت لم تحملي نشرًا لدارين
لا تعبني أبدًا الا معطرة ربانه بشذى ورد ونسرين
أهديت لي ذكر عصر قد حيت به من علم الريح أن الله ذكر يحيني
حيث الزمان وريق العود ريقه والدهر دهر صبا بات توانيني
معي من الصحب يسعى كل مقتبل نضر الشباب طليق الوجه ميهون
خالٍ من الحسم لولا مست غرته أعدل ما خج تهايل وتحمين
ولي الى الكرخ من غريبها ضرب يدك دمن هزة للكرخ يرميني
حيث الصفاف عليها النخل وتسق تنظم أمات شعر جدمه زوني
ولنسيم استراق في مراتعها للخذله مشي نقبل القيد موهون
ياربة الحسن لا يحصى لنحصده وصف فكل ما انما كتخمين
والله لولا ربيع قد أمت بها عيش الألبين أرحوها وترحوني
ون لي من هوى أبناءها نسبا دون العشيرة الأصحاب ينهني
لاخترتها منزلا لي أستظل به عن الجنان وما فيهن يغيني
اخواتنا حيث راق الجسر وانظمت بوجهه بهود الخرد العين

واعتل نشر الصبا من طول ما حملت
سقاكم ريق من صوب غادية
لا تحسبوا أن بعد الدار يذهلني
ضقت قلوباً لما ضمت جوائنحنا
أما النسيم فقد حملته خيراً
ماسرني وفنون العلم ذاوية
ولا الربوع وإن رق النسيم بها
هيهات بعد رشيد ما رأت رشداً
أما اللسان فقد أعيا الضراب به
إلى مغانيكم أنفاس محزون
ينهل عن عارض بالشر مقرون
عنكم ولا أن طول العهد يفسيني
لو كان يسمح في نشر الدواوين
غير النسيم عليه غير مأمون
إن الأثانين لفت بالاثانين
إن كان من خلفها أنفاس تنين
كلا ولا أمنت من بعد مأمون
وكان جد رهيف الخد مسنون



الساقي



لا تمدكم سنن الهوى وفروضة فالروض يضحك للغمام أريضة
 ما أبهج الزهر المرقق في الضحى يجلو العيون شعاعه وومضيه
 والجو محتشد الغيوم رواقه بيد الرياح متى تشأ تقويضة
 وكأنه جاء الربيع الى النرى بالحسن عن سمج الشتاء يعيضة
 والكأس يجلوها أغن يكاد من فرط النعاس يؤوده تعميضة
 راضت محاسنه النفوس فادركت ثاراً فيه هي بالكتوس ترضه
 لو كنت تبصره رثيت له وقد أعبا عليه من الخمار نهوضه
 لا تأس ان غفل النديم فلم يدر كأساً فعند جفونه تعويضة



ايه نديجي قد جمعت لناظري أمرين كل لايبين غموضه
 أمواج خدك وانتوقد خدها ومذاب خمرك والاهيب نقيضة
 طول الجمال وعرضه لك والهوى وقت عليك طويله وعريضة
 وقع كما تهوى على وتر الهوى فلا تات معبد لحنه وعريضة
 أما الغرام بكم فأن قصيده يعبا عليكم بحره وعريضة



الثورة المراقية

ان كان طال الأمد
ما آن أن تجلو القذى
أسيافكم مرهفة
هبوا كفتكم عبرة
هبوا فغن عرينه
فبعد ذا اليوم غد
عنهما العيون الرمد
وعزكم متقد
أخبار من قد رقدوا
كيف ينام الأسد

* * *

وثورة بل جرة
أججها آباؤهم
لا تفثني عن بلد
خفوا الى الداعي
واستبشروا بعزمهم
واقسموا الى العدى
يأبى لكم أن تقهروا
ليعرب لا تخمد
والحر لا يستعبد
حتى يشب البلد
وفي الحرب جبلاً ركدوا
فهللوا وغردوا
أن لا يلين المقود
عزكم والمحتمد

غير الأذى لا تردوا	ان كان أعياء مورد
قربى لهم فابتعدوا	أو كان لا يجدكم
المراء حسام مغمدة	كم جلب الذل على
لعل عزاً تلد	زيدوا لقاحا حربكم
جرحه لا يضمده	اياكم والذل ان

* * *

مشهودة لا تجحد	وللفرات نهضة
فيا أنوا ولا دد	هاجوا بها لا لعب
صرح لهم ممرد	غطارف من الظبا
أو المنايا احتشدوا	وفتية على المنى
المقعد الجياد	ناديهم الحرب وصهوة
بذلة ما وردوا	لو أوردوا على ظمأ
رأيه مستحصد	من كل مشدد الحصاة

* * *

ناشد بذالك عوجة «١» ومثلها يستنشد

«١» العوجة قرية على جانب الفرات وتسمى بالر ميثمة وفيها الموقمة المشهورة بين الثوار والبريطانيين وقد فاز بها الثوار على الأتراك وتعلموا عليهم وردوهم بأفطع صورة .

هل اشتفت من العدى	أم بعد. فيها كمد
وعل درت أبناؤها	ان اثنا خالد
هم عمروها خطه	الى اللقاء تحمد
خالدة ما ضرهم	أنهم ما خلدوا

* * *

ولا قطار «١» وقمة	منها تفز الكبد
ما تركوا حتى الحديد	سلسلوا وقيدوا
مر وقد تحاشدت	عديده والعدد
كانما لسانه	خطيب جمع مزيد
كانه آلى على	أن لا يطول المدد
تحتته النار كما	بالروح سار الجسد
لم يلف إلا موعداً	فبقر ومرعد
حتى إذا ما أجل	دنا وحان الموعد
لم ينجه من الردى	حديده الموطن
هيئات يعنى عن	قضاء زبر مصفد
من بعد ما قد أبرم	الأمر قدير أوحد

«١» هو القطار المدرع الذي بعثوه لتأديب الثوار وكان مشحوناً

بالضباط البريطانيين وكان أغلبه للثوار إذ وقفوه وحطموه واعتقلوا منه .

هناك لو قد وجدوا	سم خياط نفذوا
واستنجدوا وابن من	حين النفوس المنجد
ملحمة تشكر مصليها	الوحوش الشرذ

* * *

ودعوة مشهودة	تدعو ليوم يشهد
قام بها مقلد	بعزمه مجتهد
محمد ومعجز	مثلك يا محمد
القحطها شعواء لا	يطاع فيها السيد
يرون أقصى مطمع	في الحرب ان يستشهدوا
كأنما ليست لهم	نفوسهم والولد

* * *

حتى إذا ما ويلسن «١»	ضاقت بها منه اليد
ولم يجد لياً بهم	وعلى يلين الجاهل
وما رأى ذنباً سوى	ان حقوقاً تنشد
وأنهم أولى بما	قد زرعوا أن يحصدوا
سواعد مقتولة	بعزمها أمتصد

«١» هو الحاكم العسكري العام في العراق أبان الثورة وكان له رأي

حسن في الثورة العراقية .

وهمة شماء لا
مال إلى الحق ولم
وقال هذا عاصف
وجذوة تلهم من
ولست أقوى حمل ما

ينال منها الفرق قد
يكن لحق يرشد
هب وبجر من بد
أطرافها ما تجد
تنوء عنه الكتد

* * *

يا ثورة العرب انهضي
لا عاش شعب أهله
سيان عندي مقول
أفدي رجالاً أخلصوا
كم خطبة نفاة
ومقول قصر عن
هذا لساني شاهد
ان لا تزال اضلعي
عهداً أكيداً فنقوا

لا تخلفي ما جددوا
لسانهم مقيد
أو مرهف مجرد
لشعبهم واحنوا
فيها تحل العقد
نأثيره المهند
عدل متى تستشهدوا
أطوى على ما تجد
أني على ما أعهد

* * *

صبراً وما طاب لكم
صبراً وما عودتموا

مرعاكم والموارد
من قبل أن تضطهدوا

الحرب فأنتم عمد	ان رفعت رواقها
أعوزها من يو قد	وأنتم إذا الوغى
الأدنى بها والأبعد	نيران حرب يصطلي

* * *

جدد	أناس	قد أكلت نتاج أقوامي
مضطهد	ضائع	أخو الشعور في العراق
المبرد	ما لا يحت	يحت من فؤاده



المحرقة

- «*» -

أحاول خرقاً في الحياة فما أجرا
ويؤلمني فرط افتكاري بأنني
مضت حجج عشرو نفسي كأني
خبرت بها ما لو تخلصت بعده
وابصرت ما أهوى على مثله العمى
وقد ابقت البلوى على الوجه طابعاً
نأمل إلى عيني نجد خيراً بها
الم ترني من فرط شك وريبة
لبست لباس الثعلبين مكرهاً
ومسحت من ذيل الحمام تملقاً
وعدت مليّ الصدر حقداً وقرحة
أقول اضطراراً قد صبرت على الأذى
وليس بحرج من إذا رام غاية
وما انت بالمعطي التمرّد حقّه

وأسم ان امضي ولم ابق لي ذكرا
سأذهب لانفعاً جلبت ولا ضرّاً
من الغيظ سيل سدّ في وجهه المجرى
لما ازددت علماً بالحياة ولا خبراً
واسمعت ما أهوى على مثله الوقرا
وخلقت الشحنة في كبدي نفرا
ووجهي تشاهده عن الناس مژّراً
أري الناس حتى صاحبي نظراً شزراً
وغطيت نفساً انما خلقت نسراً
وأنزلات من عليا مكاتته صقراً
وعادت يدي من كل ما املت صفراً
على انني لا أعرف الحرج مضطراً
تخوّف ان ترمي به مسكناً وعراً
اذا كنت تخشى أن تجرع وأن تعرى

وهل خير هذا نرنحي من مواطن
تريد على أوضدها ثورة كبرى

* * *

مشى الدهر نحوي مستنيراً خطوبه
وقد كان يكبني واحد من صروفه
مشى لي كعدو الخنايث دواعي
خلياً من الأعوان لا دخر عنده
وما كان ذنبه عنده غير أنني
ولم أتكفف بالقليل ولم أكن
طموح يريني كل شيء أقاله
حلبت كلاً شطاري زمامي تمنناً
نربت على الحدين يئس ونعمه
حببت بندمان وخمر فغاظني
ولو بهما تمت ما زلت ساخناً
فما انفك حتى استرجع الدهر جلوه
وجوزيت شراً عن طموحي فماً نا
فان يشمت الأقباء اخذي فلما كن
وان تعترسني الآكالات فبعدي
ان تلهب الشكوى قوافي حرقه

كأنني بعين الدهر قبصر أو كسرى
لقد أسرفت ذاقلت زمراً تنرى
بنازل قرناً منخماً حاسراً صدره
سوى الصبر اوحش بالذي صعب الصبره
إذا مسني بالخير لم اطل الشكرا
كمستأ نسر بالسيء مستكثر نورا
وإن جل قدراً دون ما ابتغي قدرا
فله أحمد الشطر الذي فضل الشطر
وكأبدت في الحدين ما غص السكر
بأنني لا ملكاً حميت ولا قصر
على الدهر إذ لم يحبني حاجة أخرى
وحتى أراي أنني لم أذق مرارة
يرغني لا خيراً ولا شراً ولا خيراً
بأقول ما حذر على غيرة غدرا
هذمت بها غاسات الذباب والظفرا
وغنيّاً فأنني قد دبح كمداً حرّى

محترقة الآيات قاذفة جحرا
وضويق حتى قال خطبته البترا
« أفيفا خمار الهم بقضني الجحرا »
وأوضاعه والناس كلهم ككفرا

وكننت متى اغضب على الدهر ارنجل
كشأن زياد حين اخرج صدره
او المتنبي حين قال تدمراً
وما زلت ذاك المرء يوسع دهره

* * *

من الشيمة الحسناء للشيمة النكرا
فأصبحت وحشاً والغا في دم نمرا
رأوا انني منهم بتد بيرها أخرى
على كره بعض الناس بعضهم اجرا
يزيح بها عن كل ذي عودة سترا
ومن قال في تسخيف آراءهم شعرا
وان اتولى فيهم النهي والأمر
ولا شيت ثغراً بالضغينة مفترأ
يصاخني في حين تطعنني اليسرى
ومن ضلل الجمهور اخزيته جحرا

تحولت من طبع لآخر ضده
وكننت ود يماً طيب النفس هادئاً
فلو دبر الباغون للكيد خطة
ولو ملك قارون ملك دفعنه
وتسجعت ما اقوى يراعة كاتب
ومجدت من بث الدعاية ضدهم
ولو حملي ان احكم الناس ساعة
لمزقت وجهاً بالخدعة باسماء
وقطعت كفي من يمد يمينه
وعاتبت سراً من يضل نفسه

* * *

من الخزي ما تأباه وحشية تضري
فهذا بأن يلهو بتمذيبها مغرى

رأيت من الانسان يطفيه عجيبة
اذا غريت هذي بأكل فريسه

أعرفكم من اصيد ممتلئ قهرا
 ايمنعم من ان عاش لم يدر نفعه
 أتعرف ما يأتيه في السرنا صب
 يقلبسه بين الجموع دلالة
 وما يميزته عن سواء فوارق
 وهذا الذي احدى يديه بحجمه
 ولو فتشوا منه السبيلين شاهدوا
 وهذا الذي رغم النعيم وشرخه
 وهذا الذي ان اعجب الناس قوله
 وهذا الذي قد نغمته شهادة
 ويكفيك منه سعة لاختباره
 وهب انه قد اطم العلم كاه
 وكان شكسبير خميدم شعوره
 ولم كان حتماً أني انخفي له
 ألم يدر هذا العالم الغد انه
 ذممت مة في العراق وعلني
 اعلي أرى شبراً من الغدر خاليا

ولم حرة تشكو ومن حولها الفقرا
 وان . . . ت لم يعرف له احد قبرها
 على العين منظراً على الناس معترا
 على انه اذكي من الناس أو أثرها
 سمى اذ قد اتقن الرقص واليزهرا
 اخا لها تاهو بإشار به كبرها
 خللها العاهات محشورة حشرها
 يرى حاملا وجهاً من الحقد مصفوا
 مشى ايريهم انه فاتح مصرها
 خلاصتها ان الفتى قارى سطورا
 لتهل منها انه لم يزل غيرا
 وحالي حتى الجوهر الفرد الذرا
 وكانت اغنى لاً كوان تخدعه نورا
 وتصاحك مني الزكبتن اذا مرا
 كما كان حراً كان كل امرئ حراً
 متى اعتز به مسراي ان احمد المسرى
 كفاني اضطجداً اني طاب شبرا

الحزبان المتآخيان



علبكم وان طال الرجاء المعول
وأتم اخير في ادعاء ومطمع
وماذا ترجي افس لا يسرها
نفوس قويمات المبادي حرة
و السنة لد عن الحق ذوود
وأقلام كتاب يريد انتقاصها
وهل يستوي شاكي السلاح مؤيد
وأدمغة جبارة يلتجى لها
ذخيرة شعب مستضام تحوطه
أهابت ملايين تشد أكفها
تناشدكم ان تأخذوا ثار امة
وعندكم تفويضة تعرفونها
تأخى الفراتيون فيه وصاغت
و إنا وان جارت علينا كوارث

وفي يدكم تحقيق ما يتأمل
وانتم إذا عد الميامين أول
سوى الشعب مسروراً وماذا تؤمل
على رغم ما تلقاه لا تتحول
كأحسن ما حامى الحقيقة مقول
من النفر المأجور للسب مغزل
بحق ومهتوك الضريبة اعزل
إذا انتاب محذور اواعتاص مشكل
وان لم يكن حصن لديه ومقل
بأ فئدة من قرح تتأكل
اصيب لها في حبة القلب يقتل
وفي يدكم منها كتاب مسجل
يد الحلة الفيحاء بالعهد موصل
يقبل التعزي عندها والتعميل

أنى ثالث بالويل والموت مقبل
وينزاح عن أرض الفرائين قسطل
بأوضاحه يوم أغرّ محجل
على حالة خرقاء لا تتحمل
تضام ودستور مهان معطل

مضى العام والثاني بويل وربما
راجون ان تصحو سماء مغيمة
ولا بد ان ينجاب ليل وينجلي
فان تسأل الأقوام عنأفأ نسا
بلاد تسام الجور حكماً وامة

* * *

دنيّ يداري لقمة أو مغفل
واشماته إلا غويّ مضال
بهاكل ما يصمي الغيارى ويخجل
واخرى من السحت المحرم تأكل
مفائيس من كذب ودسّ تمولوا
ولم يجحدوا قولاً بكم فتقولوا
وعار عليهم ان يقولوا فيفعلوا
تصدى له مستسحف الرأي أخطل
مقابل فردٍ منكم لم تبدّلوا
فانهم صيد عليكم محلل
كما مرّ يصطاد المصافير أجدل
ولذ لهم خزي فلم يتسرّوا

اعيدكم أن يستثير اهتما منكم
وهل يرتضي اغضاب شعب بأسره
مساكين جرتها البطون لهوة
يد ركست للزند في كل حطة
فلا تمذلوهم في اختلاق فانهم
أرادوا لكم عيباً فردّوا وخيبوا
حرام عليهم ان يقولوا فيصدقوا
إذا ما انبرى منكم أديب محنك
واقسم لو قالوا خذوا الف واحد
فما استطعتم فاسترجعوا الحكم منهم
ومروا عليهم واحداً بعد واحد
رأوا شرها غنماً فلم يتمقفوا

وقد هان شرّ لو أطاقوا نحملًا
وظنوا بأن الله والشعب غافل
سيعرف قدر الناس من يستخفه
فقولوا لهم تعسًا فقد سد مخرج
وقد جاش صدر الشعب يغلي حفيظة



ولكنه لم يبق حتى التحمل
وهيهات لاهذا ولا ذاك يغفل
ويلس عقبى الشر من يتوغل
تفرون منه مثلما سد مدخل
عليكم كما يغلي على النار رجل

أروني جديدًا يفضح الشعر أمره
فقد بدت النيات لاسر دونها
زخاريف قول تعلمها ركازة
إذا مسها القول الصحيح تطايحت
والعاب صبيبات تمر بمسرح
على أن مرضاة القوافي بذمهم
فان كانت لأبد الهجاء وسمة
فبين يدكم شاعر تعرفونه
تعلميه أطراف الكلام الغير كم
يرى خطا أن يحتجى بدوا كم
تنبه بكم رغم الاتوف وتزدهي

ففضح مساوي القوم شيء محصل
ولا حاجب الا الكلام المرعب
ويبدو عليهن الخنا والتبذل
كما مرّ يمشي في السنانل منحل
يقوم عليه كل يوم ممثل
واخذهم حتى بهجو تنزل
يحط بها قدر الفرزدق جرول
بأشعاره أعداؤه تتمثل
وتنصب مثل السيل فيكم وتسهل
شعور وشعر ذورواء مسلسل
حسان القوافي والنسيج المهلهل

معارضة تزهو البلاد وتحفل
تنظمها صيد كامة اشاوس
تراهم مطاطين الرؤوس بمجلس
اذا ما مشى بزّ المفارق مفرق
ترنّ النوادي من مقال يقوله
وينقله بعض لبعض تمثلاً
ولم يفضل الآراء إلا لأنه
وسيان قالوا خطبة مضرّية
له فكرة انكى من السيف وقعة
ورابط جاش كالحديد وفوقه
وانك من ان تقبل القوم افضل
تقدم لها ياسين فالوضع مخرج
وانك لو قابلت ما تمتع به
وما قدّمته من ضحى يا عزيزة
أسالت دماً عيذك عقبي كهذه

بها ويخلى من سواها . يخذل
يقودهم شهيم يقول ويفعل
تصدرفيه « الهاشمي » المبجل
بتاج من النصر الميمن مكلل
كما رنّ في بيت يهدّم معول
اذا انقض عنه محفل عاد محفل
يدّ بره رأس حكيّم مفضل
« لياسين » او قالوا تقدم جحفل
وتدبيرة من فتكة الموت اقل
من الهمم والفكر المبرح كالكل
وانهم من أن يد انوك انزل
إذا لم تخفف منه والداء معضل
من الحكم بالهون الذي تتحمل
نتائجهم هذا البلاء لموكل
ههيج منك الداء هذا المعدل



ليلة معها

— « * » —

لا أكذبك انني بشر	جم المساوي آثم اشر
لا الحب رو حياً يطمئن من	نفسى وليس بهمني النظر
ولكم بصرت بما اضيق به	فوددت اني ليس لي بصر
أو أنني حجر ورّبنا	قد بات أروح مني الحجر
لا الشيء يعجبه فيمنعه	فاذا عداه فكله ضجر
ولكم ظفرت بما بصرت به	فحمدت رؤياً بعدها ظفر
شفتي اذا صمت مدلّتي	فالخبر في العينين والخبر
فاستشهدي النظرات محرقة	حمرء لا تبقي ولا تذر
ولرغبة في النفس نائرة	مكبوتة يتطاير الشرر
انا كلينا شاعران بما	حوت الثياب وضمت الازر
ذكر وانثى تعرفين بما	تصبوله الأنثى او الذكور
وبنا سواء لا حياء بنا	الشهوة الخرساء تستعر
فعلى م تجتهدين مرغمة	ان تستري ما ليس يفسر

قد كعدك حين يهتصر
 منك الحديث الخلو والسر
 من مدّ عيه شبا بك النضر
 أعقابه التفخير والظفر
 بك ساعة والكون محقر
 ما تجمع الأحداث بالغير
 أمثاله واليه مفقر
 وصفاً فلا امن ولا حذر

كذب المنافق لا اضطبار على
 ومغل من راح يقنعه
 يوهي الحجبى ويذيب كل تقى
 ويرد حلم الحالمين على
 النفس شاحنة اذا سعدت
 وفداء محتضن صمحت به
 حلم اخو اللذات مفتقد
 وسوية لا استطيع لها

بيدي فمتصر ومندحر
 ناشعر الأعكان والسر
 زاد به المغلوب يفتخر
 بل ص فح عني ومفتقر
 اتفقت ان تتدحرج الأكر
 ومن المتفنج عنده صور
 فيها أ كلفه وفاتر
 تختار ما تهوى وتبتكر
 شهياً يفوح اربحه العطر

يدها بناصيتي ومحزما
 فلئن غلبت فخير متسد
 ولئن غلبت فغالي ملك
 لاشامت ان قدرة عرضت
 ومسكت تديها واحسبني
 عندي من استهانة صدر
 قالت وقد باتت تطاوعني
 أمعا نياً حاولت تنظمها
 اني وردت « الحوض » ممتلئاً

ولقد صدرت وليس بي ظمأ
 وإذا صدقت فانه بدن
 يازهرة في ريمها قطفت
 نعم القضاء قضى بمرقشف
 ما ان اخصص منك جارحة
 يزري بفلسفة مطولة
 « ومعبد لم يبل منهجه
 اني لآسف ان يجور على
 وعلى اهباب منك ممتلىء
 هذا الحرير الغض ملمسه

لله ذاك الورد والصدر
 لأطايب اللذات مختبر
 كأرق ما يتفتق الزهر
 لي من من لملك وحبذا القدر
 كل الجوارح منك لي وطر
 والعلم « شيء فيك مختصر »
 بالسالكه ولم يلح اثر
 خديك خد كله شعر
 مرحاً اهباب ملوء كدر
 حيف يחדش جنبه الوبر

عيني فدى قدميك سيدتي
 لا اکتني بالروح ازهقها
 قلب نجمعت الهموم به
 ضيق المنافذ لا مكان به
 لو لم تضيفيه على سعة
 سحر زما في كله لهوى
 وأرى ليالي الطوال بها

عيناك قد اضاها السهر
 عذراً اليك فكيف اعتذر
 نفست عنه فهو مزدهر
 لمسة واليوم ينتشر
 من رحب صدرك كان ينفجر
 ليل بقربك كله سحر
 شبه في ساعاتها قصر

على دمشق

— ❖ ❖ ❖ —

مثل الذي بك يا دمشق من الأسي و الحزن ما بي	دمي يبين لك الجوى
والدمع عنوان الكتاب	زاهي الحمى نهب الخطوب
و مهجتي نهب المصاب	أرأيت مرتبع الشباب
بها ومصطاف المضاب	والنبت مخضّل الثرى
والروض مخضّر الجناب	والحسن تبسطه الطبيعة
في السهول وفي الروابي	والشمس تبدو من خلال
الغيم خوداً في نقاب	فاذا انجلى هزّتك روعة نورها فوق القباب
والروض نشوان سقاء الماء	كأْساً من شراب
رشقات معسول الرضاب	بردى كأن بروده
كسيت جلا بيب الخراب	تلك المضارة كلها

* * *

نيل الأمان في الطلاب	نوري دمشق فانما
عقبى الخلاف إلى تباب	وخذني الوفاق فانما

ان تغضي لتليد مجد	آذ نوه	با ستلا ب
ومنيع غاب طوقه	بالبنادق	والحراب
ومما طس شم أرادوا	عركها	بالاغتصاب
فلأنت وغم خلو	كفك	من معدّات الضراب
بالعاطفات	الخانيات	عليك
ولأنت امنع	بالنفوس	المستميّة
فتماسكي او تكريه	بالرغم	منك على انسحاب
فلشرّ ما عمل امرؤ	عمل يهدّد	باقتضاب
سدّي عليهم الف باب	ان أطاقوا	فتح باب
ان لم يكن حجر يضر بهم	فكوم	من تراب
لا نكر في الدنيا ولا	معروف	إلا في الغلاب

* * *

شبان سوريا الذين	تناوشوا	قمم السحاب
والمبدلين برأ بهم	في الليل	عن قبس الشهاب
المالكي الأدب الصميم	ووارى	الشرف اللباب
لكم العتاب وإنما	عتب الشباب	على الشباب
سورية ام الضراغم أصبحت	مرعى	الذئاب
مثل الوديع من الطيور	تعلم	ورته يد الكلاب

باتت بليلة ذي جروح مسنفيات رغب
 وسهرتم متضاربي النزعات مختلفي الشيا ب
 من كان حابي ان يقول الحق اني لا احابي
 لا بد ان ياتي الزمان على بلادي بانقلاب
 ويرى الذين توطموا ان الغنيمة في الاياب
 ماذا يقول المائلوا الاكراش من هذي النهاب
 ان دال تصريف الزمان وآن تصفية الحساب
 جاؤ والناس صفر العياب وقد مضوا بجر العباب



سامي على المسرح

— «*» —

والعبي فالهوى لعب	وابعثي هزة الطرب
مثلي دورك الجميل	كما يقتضي الأُدب
احسني قلةً وان	تعبت هذه الركب
فعلی وقع خطوها	ينتزى حشاً وجب
روحی هذه النفوس	فقد شفها التعب
اجذبها الى الرضا	ادفعها عن الغضب
لا تغرنك اوجه	كطلاء من الذهب
وثغور قضا حكت	كما انعكاسة الاله
فتشي عن دائل	غيبت تشهدي العجب

* * *

كل هذا الهياج من	أجل مراك والصخب
ضارب العود ما درى	أيّ أوتاره ضرب

بشر مثلنا اضطرب
لك من اضلعي وثب
احفظني حرمه النسب
لي الأُنس فأنجذب
ريعه بعد ما ذهب
كل ما يشتهي فخب
يزدهيه سوى الطرب
ة وأفراحها سبب
الف عبد لألف رب
تتحلين والكرب
سحقت نالو الارب
نضّ بالغارب القنب

اعذ ريه فأ نه
واقبلي القلب انه
نسب بيننا الهوى
رب يوم جذبت فيه
ولمست الشباب في
حب « سلمى » فتى رأى
شاعر بالحياة لا
انت « سلمى » إلى الحبا
أنت « سلمى » أحل من
تتخلى الهوم إذ
وهم باسم امة
اثموا ظهروه كما

* * *

ث يقبل يديك حب
بعدني عن « السيامسة »
علمي إلى الخطب
بعضهم انهم خشب
انا وحدي إلى العطب

افتحي لي سلمى يدي
ولكي تحرق الجمع
وإذا لم يكن خذي
أ إلى العيش كتابهم

انا وحدي فيهم	ترجلت والكل قد ركب
نهب الشعب كله	فهنيئاً لمن نهب
وهنيئاً لمن غزى	وهنيئاً لمن سلب
وهنيئاً لمن « تنمر »	او خاف او كذب
ان كل الذي ترين من « الجساء » و « الرتب »	
ومن « النفخ » بالزعامة	والاسم واللقب
واصطياد بحجة	« الوطن » الجائع الخرب
هو عقى قلب القوم عاش الذي انقلب	
خسر الدرّة البطي	وفاز الذي حلب



الزعيم

— « * » —

عليك سلام أيها البطل الفرد
زعيم رأيت فيك الزعامة قادراً
حلفت لقد أبديت جهداً وقدرة
لطيف لدى التدبير سهل مر اسه
يد لك يطر بها الحجاز واهله
رجعت بوجه بين النجح والبض
واخرى على مرّ الأيام طريّة
سحبت يد الأوباش من كل بقعه
واقسم لولا ان ركناً بحوطهم
ولكن داراً يجمع اليوم شمامهم
هم انصبوهم الأمان في دنية
ألم تر ملصوقاً بهم كل مارق

تطالعك البشري ويتخذ ملك السعد
عليها وجندي يقدر كالجند
هما كل ما يستطيعه العقل والجهد
وصعب إذا اشتدت اعاديه يشتد
وتذكرها مضر وتشكرها نجد
على حين خات اوجه فهي تسود
تقدّر لها الرب المهيم والعبد
رأى الجمع فيها كيف يأكله فرد
لكات بعيداً عنهم العيشة الرغد
اصحاب اعتدوا كما كان يعتد
وعامهم قد اقصوا لأحضانهم ردوا
نصيب ذو به عندك العزل والطرود

* * *

اعينك نوري ان تفكر ساعة

وعفوا فهم قوم رأوك شأوتهم
وهل سمعت اذن امرئ ان معشراً
هو الشئ بدرالتم ما دام منهم
فأن لم يكن عفواً وجع قتلة
فقل لمنا كيد نعم لاح سعده ؟
ألم تعلموا أن السياسة خطبة
وللحظ والأقدار دخل وانما
وللحكم اهل يعرفون صفاته
فدونكم صم الجلاميد فاعضضوا
فقد علم الأقوام ان ليس عندكم
وهيئات هيئات الكرامى ولمسها
فقد جربت بالأمس ماذا تركتم
وابعد منهن الماض فليكن

وجئت بما لا يستطيعون فاحتدوا
رضوا ان يقطي بجد هم معشر ضد
ولكنه من غيرهم سميج قد
لهم ان يروا عمر الوزارة يمتد
وللقادح الكابي نعم وري الزند
يفوز بها الواعي كما لعب النرد
نهايته ان يجمع الجبد والجبد
كما اشترطت يوماً على خاطب دعد
عليها فقد يشفيكم الحجر الصاد
سوى خطف كرسي ومنضدة قصد
فن دونها سد ومن دونكم سد
عليهن من خزي فهل عندكم بعد
لأصحابكم من فوق اظهركم نضد



الى

الخاتون مس بل

بمناسبه نشر مذكرات مس بل سكرتيرة دار الاعتماد في العراق

— * —

ليست لحكم الناس خير لباس
و بمحض من زمرة السواس
ناس له مضروبة بأناس
عادت عليك بصفقة الأفلاس
شؤماً عليك وانت في الأرماس
فهم الذين سقوك اوبأكاس
اضم الخدود و نفث شعرا راس
معريضة للناس في أكياس
اعرفت كيف اقامة القداس
لكم تليق بعرقك الدساس
هو مثل بنيان بغير اساس
يا لظليمة من قضاء قاضي
من فضل ما صنعوا كحز مؤاسي
من اجل انكم شديدا الباس

قل « للمس » الموفورة العرض التي
لي قبلة تلقى عليك بجمع
ان كان سرك في العراق بان ترى
فلك التعزي عن سياستك التي
خططت وقفت لها حياتك اصبحت
ان تهزأي منهم فعذرک واضح
وهم الذين اتركوا وقفاتهم
وهم الذين عظامهم وعظامكم
لو كان فيهم للتذبذب مطمع
لكنن تناسن معروفة
ملء العراق وجد لولاهم
قد اصبحو اولهم عليه دخالة
للحشر بين حلوقكم و ضلوعكم
لابأس اخواني فهذا كله

تائه في حياته

— * * * —

وخطوب البسني غير بردي
لا يجيدون غير لؤم وحق
سوف تبقى انس الشجين بعدى
عنهم حاملاً همومي وحدي
بالرياحين كل جيس ووغد
وأتوني بكل ما لم أود
ضربوا بينها وبينى بسد
رغم ان الحياة تجري بضدي
ت تزيل في غرفة مثل لحد
أي باب إلى السرور يؤدي
من بلاء وخبرة مستمد
قاذفاً انفساً لطافاً بوقد
لا ريك تصوير جنة خلد

قل صبري على زمان ألد
وتقاليد لا تطاق وناس
آنست من معي قواف حسان
حملت همهم ورحت غريباً
أفرشوني شوك القتاد وخصوا
وزووا كل ما أود احتكاراً
واجالوا افراسهم في ملاه
ثم قالوا صف الحياة بلطف
كيف يستطيع رسم شكل المسرا
تائه في حياته ليس يدري
قد وصفت الشقاء أروع وصف
واريت الناس الحياة جميعاً
فأروني رفاة ونعيماً

* * *

صدمات الزمان تبقي خدوشاً
افتنـجو من هذه الغير السود
أكلت قلبي الهموم وهدت
فتراني وليس غير اطلاب
بدلاً من قلبي في نعيم
هذه العيشة الرفيعة لا عراك
ما عسى تبلغ القناعة من

* * *

في اصم من الجلاميد صلد
خلايا دم وقطعة جلد
كل حولي واستنزفت كل جهدي
لكفاف من المطالب عدى
سابع الظل ذي أفانين رغد
زمان مـلآن بالنعس نكد
نفس طروب لغيرها مستعد

أين من تستثير طبعي بهزات
من تشكى الغرام والوجداني
قد سئمت الجفاف في العيش
وردة من حديقة الشعر أهديها
ليس عندي اعزّ منها وحسي
اشتبهى علقة بحبل غرام

* * *

في غرامي وردما كان سعدي
تستغزينه بقرب وبعد
اتركبني ما بين جزر ومد

لست ادري فر بما كان نحسي
غيراني احس ان شعوراً
لاتشحي ولا تجودي ولكن

ثم قولي هاك الذي تبتغيه
لوحة ما لها نظير وقوف
لا لأجلي لكن لأجل التلهي
أولا ترغبين ان يتغنى
ثم لما اقول هاتيه ردّي
العاشق الصب بين أخذ ورد
بقوافي حرّكي بعض وجدي
بمانيك معجباً كل فرد

* * *

رب جسم يبلى به عبقرى
حاشد الدهن بالصباية يأتي
وتراه عفو القريحة يختار
سهلت فهو مثل سيل تجاري
لا يرى عن تصويره من مرد
من ضروب البيان فيها بحشد
في مسيل دمث يعيد ويبدى
أثر من شبا به المسترد
في مرير الذكرى حلاوة شهد
وهو لولا الغرام ما كان يسدي
وتخلّده بضاضة زند
كل نفس لولا تحكم دعد
الروح فيها ولا خشونة نجد
على الشاعرين من غير قصد
ولقد تضمن البداة في الفن
ما عرفنا دعدية تنصبي
لا جفاف الحجاز اضرم تلك
هي الهامة ينزلها الحب



صورة للخواطر

أنا ان كنت مرهقاً في شبابي	متقلاً بالعموم والأوصاب
فتى أعرف الطلاقة والانس	أما أكون تحت التراب
خبروني فاني من لباناني	وعيشي رهين أمر عجاب
أي حال هذي وما السرفي	تكوين خلق بهذه الأعصاب
أبدأ ينظر الحوادث والعالم	والناس من وراء ضباب
ليس شيء من المتعانس في نفس	نواسية وعيش صحابي
شتمت بي رجعية الهبتها	فكرة حرة بسوط عذاب
وشكتني مسرة وارتياح	وكتني بجانة وتصابي

* * *

تدعني لما وراء ثياب البعض	نفس سريضة الأتهاب
متراني وقد حرمت أسلي	النفس عندها بلعس تلك الثياب
فاذا لم تكن تموضت عنها	صوراً من تخيلات عذاب
ولقد تخطر المنه ذل في بالي بشكل يدعو الى الاضطراب	
أو بشكل يدعو الى استحياء	أو بشكل يدعو الى الامعجاب
فتراني مفكراً هل مواتاة التراضي احلى أم الاغتصاب	

وهل الفعلة التي خنت فيها خلتني والتي دعت لأجتمعا بي
والتي جئت بها أكفر عنها بكتاب أردفته بكتاب
كنت عين المصيب فيها وكانت فملة مثل تلك عين الصواب
بشر جاش بالعواطف حتى جذبت به جرية الأرتكاب
أم تراني لبست فيها على حين اندفاع مني لباس ذئاب
أتراها فتيحة الشرب أم اني ظلماً الصقتها بالشراب



الشباب العراقي

من شباب العراق تملأ الآبآت وجوهاً تفيض طهراً وحسناً
 لو تراها عجبت أن لا يبرز الشرخ قلباً أو يضحك الزهو سناً
 أعلى هذه النفوس -- من اليأس استماتت -- مستقبل الشعب يبني !
 يتغذى دم القلوب شباب لا يريد الحياة ذلاً ووهناً
 خدعة هذه المظاهر ما في القوم فرد يعيش عيشاً مهناً
 الثياب الفرهاء رقت عليهم كضمان غطى جراحاً وطعننا
 والأحاديث كلها تشتكي « الوضع » وفصل الخطاب إنا « يئسنا »
 يتمتع كل السرور ولا يستطيع نيلاً لبعض ما يتمتع
 لا نظام حرّ فيرعى الكفاءات ولا من يقيم للحرّ وزناً
 عكست آية الفضايل فالأعلى مقاماً من كان في النفس أدنى
 ساكن القصر لو إلى ذمة الحق احتكنا لكان يسكن سجننا
 ولكان الحري أن تتحاشاه البرايا لا أن يبرّ ويدنى
 أن ما يجتنيه من منكرات العيش من شقوة البريثين يجنى
 وقتاني الخمر التي عصروها من دموعي ، من دموعك تقني



جناح الشاعر

- *** -

وليلٍ ذكرت به صبوتي
تجردت عن تبعات الجدود
قست شهبه عن شكاة الهوى
أبث لها هم عصر مضى
سهرنا وشتان ما بيننا
أمان قسامت فمن جلها
وآنست في جنحه وحدتي
سكون الدجى وجلال الغرام

فعدت إلى الزمن الأول
وبت عن الناس في معزل
واحدقن شزرا ولم تحجل
وأسال عن عصري المقبل
وأين الشجي وأين الخلي
حياتي وفي شرحها مجلي
فبت كأني في محفل
جناحان للشاعر الأعزل

* * *

وعاذلة في الهوى لو درت
« ذكرت الوثام » فمن عبدة
كما لك جرّ عليك الفناء
كأن الدناخص في واحد
وهاتفه راعها مقدمي
أيا ورق لا تدعري أنفسا
ولا تنفري سانشات المها

مميّ العواطف لم تعذل
تسيل ومن زفرة تعلي
أخا القرد ليتك لم تكل
فكل يقول الذي فيه لي
فلاذت باغصاتها الميل
شربنا العواطف من منهل
أصبت الأمان على المقتل

أمين الريحاني

قدم الأستاذ الريحاني العراق
سنة ١٩٢٢ وعرج على النجف فنظم الشاعر
هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التي عزم
النجفيون على اقامتها له والتي حال دونها عدم
مكوثه فيها أكثر من ساعتين ... ما



جلّ المقام بها عن الانشاد	لمن المحافل جمّة الوفاة
طفح الجلال بحيث فاض النادي	من زان صدر المجلس الاعلى وقد
أدب الحضارة في جمال البادي	من صاحب السمة التي دلت على
شهدت لها بمهارة الأولاد	يا نبجل سوريا وتلك مزيه
لك من نيو يورك إلى بغداد	في كل يوم للمحافل رنة
حكل البلاد محافل ونوادي	ماقدر هذا الاحتفال وانما
فاقت مزاياها عن التعداد	تعداد مجد المرء منقصة إذا
وكفّت بذورك «١» عندهم من زاد	يا كاشف الآثام زود أهلها
أحن فمد لها يد الأُسعاد	رحماك بالأُمم الضعاف هوت بها

«١» هي [بذور للزراعة] من مؤلفات الريحاني .

حنيت أضالها على الأحقاد
حيث رباك روائح وغوا دي
وقف على الأبراق والأرعاد
كف العراق تمد حبل وداد
عات فأ ن الحق بالمرصاد
بيض نواضع لفعت بسواد

* * *

ان ليس ترجح كفة استعباد
منه لا منع ذمة و عماد
نباءاً يرّ ن على مدى الآماد
هدف الطغاة فريسة الأوغاد
خفت الزئير بها من الأسود
غشيت ولم تهتم بقبح زناد
أ م لست من أبنائها الأبحاد

* * *

لو أن بيناً هن قلب جماد
خوص العيون بمحضر الأَشهاد
فبنا الشعور وما غناء الحادي

واشفق على تلك الجوانح أئها
اقرأ على مصر السلام وقل لها
لا توحشي دار الرشيد فانها
وتصاخي بيد الأئواء فهذه
لا ترهبنك قسوة من غاصب
ما أنصفوا التاريخ وهو صحائف

أمنقف القلم الذي آلى على
ومشيداً للشرق ركنأ يلتجي
اني سمعت وما سمعت بمثله
سورية أ م النوايح تغتدي
تضحى على البلوى كما تسمي وقد
لم تكفها آراؤك الظلم الني
أ كذا يكون على الوداد جزاؤها

حنن اليك مرا بع فارقتها
ماذا نويت غداً إذا بك حدثت
وتساءل الأقوام عنا هل نما

وتعجبوا من مهبط الوحي الذي
وعلمت ما في الدار غير تشاجر
هل تستثير عواطفاً أن غيبت

سمعوا وليس سوى قرارة واد
وتطاحن ومذلة وفساد
منها السرائر فالرسوم بوادي

* * *

قل ان سألت عن الجزيرة مفصحا
ما حولت تلك الخيام ولاعدت
نار القرى مرفوعة وبجنبها
أبقية السلف الكريم عجيبة
ما بدلت منك الحقائق مسحة
ما للحوادث دأهمتك كأنها
نام الرشيد عن العراق وما درى
حالت عن العهد البلاد وإنما
واستوحشت عرصاتها واقدمتري
اذ ملكها غرض الشباب وروضها
وعلى الحى للوافدين تطلع
أغرى بها الأعداء صيقل حسنبا
فتسأندوا بعد اختلاف مطامع

ما أشبه الأحفاد بالأجداد
فيهم على تلك الطبع عوادي
نار الوغى مشوبة الأيقاد
ما غيرتك طواري الأباد
موروثه لك من ثمود وعاد
كانت على وعد من الأبعاد
عن مصره فرعون ذو الأوتاد
لبست لفقد هم ثياب حداد
دار الوفاة كعبه الوفاة
زاهي الطراز مفوف الأبراد
تعاقب الاصدار والأبراد
وجنت عليها نضرة المرناد
أن لا يقيم الشرق أي سناد

واذا أردت على الحياة دلائلا لم تلق مثل تآلف الأضداد

* * *

ان هزكم هذا الشعور فطالما [لان الحديد بضر به الحداد]
أوتنكروا مني حماسه شاعر فالقوم قومي والبلاد بلادي
عجلت على وطني الخطوب فحتمت أن لا يقرّ وساده ووسادي



أنغام الخطوب

— «*» —

ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة
أما القوافي فأنغام توقعها
وميزة الشاعر الحساس في الغضب
يد الخطوب إذا ما هيجت عصبي
فما يهزك الحزن إلا روح أن تطب
على كآبتها تفر يجه الكرب
شحتك كربة أببات وجدت بها

* * *

ثقافة الشعب قل لي أين تنشدها
هذى كما اندفعت عشواء خاطئة
أفي الصحافة مزججة أم الكتب
وتلك فيما حوت «جمالة الخطب»
في مجلس العلم أو في محفل الأدب
إلا القليل ولا التأثير في الخطب
وضاحكون ولا شيء من الطرب
كما تمهر دوايب من الخشب
أوضاعنا، هذه الفوضى من السغب
مسخرون به توحى الوحاة لهم
لوعاب المصلحون «الجوع» ما فسدت

* * *

شعبي وما أتوق من مصارحة
ألهام ماضيه عن تشييد حاضره
عار على يعرب كل على العرب
وعن إهاب المساعي قشرة المنسب

عشنا على شرف الأجداد ناصقه
 قامت تروج آداباً عفت عصب
 هز القلوب بإحساس تفيض به
 شانت أديماً وحطت عالماً فهماً
 قالوا « أعد » لركيك غير منسجم
 حتى صد يق بمن التقليد أرفعه
 دومي قوافي طول الدهر خالدة
 أ ولا فيني أدال الله من أثر
 بناء كما عاش قطاع على الساب
 ما أبعد الأدب العالي عن العصب
 ثم ادع حتى صخوراً صمة تجب
 مشاحنات على الألقاب والرتب
 لوفي يدي قلت عد القول وانسحب
 مصاخب إذ سواد الناس في صخب
 ان صح أنك أو ناد من الذهب
 تنال منه يد الأعصار والحقب



بشرى جنيف

نظمت بمناسبة عودة الملك جلالة المغفور
له فيصل الأول من سفره إلى أوربا سنة ١٩٣٢
تمهيداً لدخول العراق عصبة الأمم سنة ١٩٣٣ .



مرحباً بالمتوجّج الفطريف	حاملاً للعراق بشرى جنيف
ناهضاً بالثقل من عبء هذا الوطن النكد عاتياً بالخفيف	
رجل الأمة التي انجبت الف	شريف من بيت هذا الشريف
وأخو الوقفة الرهيبة والخطبة	تدوي في الحفل الموصوف
بلطيف من التعابير يجري	في مدب من الكلام لطيف
لغة الضاد في فم الملك	الفد تباهي بحسنها الموصوف
وإذا ما تناضلوا فضل الجمع	بأنقى مخارج الحروف
وربيط الجنان والميتة الحمراء ترمي بها أكمف الخنوف	
ينقل الخطو فوق شلو صديق	أوعلى منح صاحب مقذوف
عالمًا أن خير ما ركب المرأة	إلى غاية متون السيوف



بهر الساسة الدهاة حصيف ذائع الصيت بين كل حصيف

لا مع في صفوفهم تقع العين
 لمسوا منه في التصافح كعماً
 خبرت فوقها خطوط السلا ميات عن أيّ ماهر عرّيف
 عن لطيف في ساعته مهيب
 وجموع للحالين نسيم
 وأرتهم ملامح العرب الماضين
 وجنة تنطف السرور عليها
 وجبين كفرة البدر فيه
 فهم واثقون كل وثوق
 عليه من دون من في الصفوف
 لم يروا مثل وقعها في الكفوف
 وأديب في موقفيه ظريف
 في ظروف وعاصف في ظروف
 سبها هذا الطوال النحيف
 مسحة الهادي الغيور الأسيف
 أثر للهموم مثل الكسوف
 أنهم واجدون خير حليف

* * *

لم يعقه أمر العراق وبغيا
 والرزايا تمن بين تليد
 عن أمان سوربة وقلوب
 أن في عيبة الملوك عهداً
 عبقات بذكر فيصل أيام
 ويكاد اللبيب يلمس حبات
 لا تلم سوريا إذا بكت العهد
 أنها ذكريات أم رؤوف
 تمر للنهوض داني القطوف
 معجز حله وبين طريف
 من بنيتها ترف أيّ رفيف
 هو في رعين جدّ عفيف
 دمشق وعهده المعروف
 قلوب على نقاط الحروف
 يحفن الموله الملهوف
 فجعوها يوحد مخطوف

متعب الذهن بالسياسة لا ينسيه أنقالها جمال المصيف
 عكفت أنفك هناك على الأفراح والأنس بين خمر وهيف
 تار كات عبء البلاد ثقيلًا لغيرور على البلاد عطوف
 من دعاة المألوف مادام فيه مظهر لائق بشعب أنوف
 فاذا كان حطة وجوداً فالعدو المدود للمألوف
 وهو ما بين ذين لا بعنود في الذي يبتغي ولا بعسوف
 لا برخو اليدين في نهزه الفرصة ان ساعدت ولا المكتوف
 آخذ بالذي يعن من الأمر ويخشى مغبة التسويف
 يترك العنف ما استطاع قدير ان يرهض النفوس بالملطيف

* * *

قدّرت سعيك البلاد فجاءتك ألوفاً متلوة بالوف
 ولا أمر يدموي الفضاء هتافاً من محبيك فوق كل رصيف
 حيث غصت بفرجة الناس بغداد وغصت ميوتها بالضميوف
 وتبارى الوفود من كل فجٍّ كل فرد مشفع برديف
 حاملات اليك تسليمة الأهلين من كل قرية أو ريف

بسم الله الرحمن الرحيم

بريد الغربة

— « * » —

وهفا اليكم قلبه الخفاق	هب النسيم فهبت الأشواق
وحمام هذا الأيك والأطواق	وتوافقا فتحالفا هو والأسى
هذي النفوس وتشتري الأعلاق	عار على أهل الهوى ان تزدرى
من أجلكم حتى الفراق يطاق	ذمّ الفراق معاشر جهلوكم
إذ ليس في شرع الغرام رفاق	أما الرفاق فلم يسؤني هجرهم
شرط الهوى ان ينقض الميثاق	لو أبرم الميثاق ما كمل الهوى
وبدركم تتشرف الأوراق	كتب الاله تشرفت في ذكره
وازينت بهواكم أسواق	عمرت بدركم اللذيد مجالس
قد رقت لي طبع وصح مذاق	ما ذا أدم من الهوى وبفضله

* * *

وسماؤها الأغصان والأوراق	هي فارس وهواؤها روح الصبا
في الشرق ان ولعت بها العشاق	ولعت بها عشاقها وبلية
وعلى بنيتها سحت الأرزاق	سالت بدفاف النضار بقاعها
فلقد أضرّ برأسك الأطراق	يا بنت « كومترث » أقلي فكرة

وتطلعي تذبذبي الفجر الذي تتوقعين وتنحلي الآفاق

* * *

لي في العراق عصاة لولاهم	ما كان محبوباً إليّ عراق
لا دجلة لولاهم وهي التي	عذبت تروق ولا الغرات يذاق
شمران تعجيني وزهرة روضها	وهواؤها ونميرها العراق
متكسراً بين الصخور تمده	فوق الجبال من التلوج طباق
وعليه من ورق الغصون سراق	ممدودة ومن الظلال رواق
في كل غصن للبلا بل ندوة	وبكل عود للغنا اسحاق
كانت مناي فلم تعق وعجبية	أني أحب مني فلا تعناق
سرّ الحياة نجاح آمال المتى	أما المات فسرّه الأخفاق



بغداد

خذي نفس الصبا « بغداد » أني
 يذكركني أريج بات بهدي
 هواءك إذ نهش له شمالاً
 ودجلة حين تسفلها النعامي
 وما أحلى الغصون إذا تهادت
 يلاعبها الصبا فنخال ككفاً
 ربوع مسرة طابت مناخا
 ذكرت نعيمها فذكرت شعراً
 وردنا ماء دجلة خير ماء
 « أبغداد » اذكركي كم من دموع
 جربن ودجلة لكن أجاباً
 ولولا كثرة الواشين حولي
 إذن لرأيت كيف النار تذا
 وكيف القلب تملكه القوا في
 أدجلة أن في العبرات نطقاً
 فان منعوا لساني عن مقال
 خذي سجع الحمام فذاك شعر

بعثت لك الهوى عرضاً وطولا
 إلي لطيفه الريح البليلا
 وماءك إذ نصفقه شمو لا
 كما مسحت يد خدّاً صقيلا
 عليها نكس الأطراف ميلا
 هناك ترقص الظل الظليلا
 وراقت مرهما وحلت مقيلا
 لأحمد كاد لطفاً أن يسيلا
 وزرنا أشرف الشجر النخيلا
 أزارتك الصبا والغليلا
 أعدن بها الفرات الساسيلا
 أثرت بشعري الداء الدخيلا
 وكيف السيل ان ركب المسيلا
 كما يستملك الغيث المحولا
 يحير في بلاغته العقولا
 فما منعوا دموعي أن تقولا
 نظمناد فرقله هديلا

على الخالصي

— *** —

صدقت يا برق بهذا النبا
من هزة الحزن غداً خافقا
طارت بيوم النحس برقية
تضعض البيت لها هيبه
موجزة اللفظ وداعى الأسى
تكاد أن تمرق من سلكها
علما بما تحمل من انفضه
لسانها الآخرس من حله

* * *

قومي البسى بغداد ثوب الأسى
ان الذي كان سراج الخي
ات على نهضة أوطانه
قومي افتحي صدرك قبرا له
حطلي على صفحه « هكدا
ودرسي نشك نار يخه

أن الذي ترحينه غيبه
يشع في غيبه كوكبه
مذنب الخوة حتى حما
هطير به بمرود الربي
رفع من مات بهد الأما
فان فيه التبع الأضه با

ردی إلى أوطانه نعشه
لا تدعي فارس تختصه
أنجبت يا بغداد فيه ومن

لا تدفني في فارس «يربا»
فانت قد كنت به أوجبا
أجدر من بغداد ان تنجبا



لعبة التجارب

— *** —

هو الوضع ان خفت لعمه لاعب
وتجربه لالحكم خلق موظف
وان ملاداً بالتجارب هدمت
وأعجب منه ان يتني رجالها
تعطل أرباب المواهب ريثما
ولو جربوا أهل المصائب وحدهم
من الظلم ان تأتي قصصه ساعداً
فما دام وضع للمحارب راهن
ولا تكن دأب الشاعر ين تحرش
دعوا القوم أحراراً يؤدون واحداً
ولا تحسبوا سباً دواء
يسمون ترقيعاً ته بالتجارب
وتجربه للشعب تخريج نائب
وضيع أهلها لأحدى المعائب
نفوسهم خيراً يعطي المصائب
يتم تخريج الضعيف المواهب
لهان ولكن حرّ يوافي المنصب
امساح وضعاً أو مقدمة كاتب
فليس انما غير انتظار العواقب
ومن عدة الكسب خالق المنصب
ولا تحسبوا سباً دواء ما يحب
وتوقع أهدق وتوقع

* * *

غزا الحبل أفض الراغبين شامخاً
طلعة جنب المصائب هددت
وما خير شعب است تعثر بينه
على فاري من كل انف مكاتب
كثير الدار مستحاش الكتائب
كأمة الجعش أس المصائب

تمشى ببحر الفقر ردفاً وراءه
وراح على الجمهور ضيفين الفيا
فكان لزاماً أن تحوز عصابة
وكان لزاماً أن تتم سيادة
وكان لزاماً أن تقاد جموعه
وكان لزاماً أن تحاك دسائس
وكان لزاماً أن تعطل صنعة
مشى الشعب منهوك القوى واهن الخطا
وقد حيل ما بين الحياة وبينه
وكت به الأفواه عن كشف سوءة
وأوح ما يصعي الغيور مقاصر
يبين على الحيطان شرخ نعيمها
ونحى لبالي الرقص فيها خليعة
ويجبي إليها خمرها من مشارق
وتلك من الأدقاع تنسد الترى
وقد ذيد عنها الزاد رفهاً لا كل
وإني في ارضائي الشعر حائر
وقد يعجز النفس كير ذكر محاسن

واتعس بمصحوب واتعس لصاحب
مناخاً جميلاً بين هندي الخرائب
تفتت بظل العلم أعلى المراتب
عليه لأبناء « الذوات » الأطايب
حفاة عراة مهطمين « لراكب »
له تحت أستار الخداع الكواذب
وان يصبح التوظيف اغلى المكاسب
كواهل قد اثقلت بالضرائب
فللموت منه بين عين وحاجب
كأن لم يكن من ثم عتب لعائب
أظلت على محجورة في الزرائب
ويبدو عالمها الانس من كل جانب
تكشف عن سوق الحسان الكواعب
يجاد بها تقطيرها ومغارب
يلعب جنبها ديب المقارب
وحرّم فيها الماء صفواً اشارب
وإني لما خوذ بهذا النضارب
وقد يخجل القرطاس ذكر المنايب

عناد وتعسف



تحاول مني ان أضام وأنف
لسان فراقي المضارب مرهف
اجل ومن أن ترخص القول اشرف
يعدون دنبا أنه يتعسف
به والى الحال التي اتكاف
يسوء وقوف عندهم وتعرف
وذا لبد غضبان في القيد يرسف
وأشرق بلاء الذي اربسف
دماً اشتتير الشعر جراً وأقذف
إذا راح منها متلف جاء متلف
له ظاهراً بالموبقات . ملف
عليه بأني عنهم منجاف

عناد من الايام هذا التعسف
وتطلب أن يستل في غير طائل
وللفس من ان توسع الوضع مدحة
فكان جزائي شر ماجوزي امرؤ
تعرف الى العيس الذي امارهق
تجد صورده لا يشتهي الحرملها
تجد حنقا كالأرقم الصلنا فخا
انقص في الزاد الذي انا آكل
كما قذف المسلول من لمة الحشا
واني وإن مارست شتى كما ارث
فما حز في نفسي كغدره غادر
وفرحة أقوام شحاهم تفهقي



عائورا

— *** —

هي النفس تأتي ان تذلل وتقهرا
وتختار محمودا من الذكور خالداً
مشى ابن علي مشية الليث مخدرا
وما كان كالمعطي قياداً محاولاً
ولكن انوطا ابصر اللذل فانثنى
تسامى سمو النحم يأبى لنفسه
وقد حلفت بيض الظبا ان تنوشه

ترى الموت من صبر على الضيم يسرا
على العيش مذموم المغبة منكرا
تحدثه في الغاب الذئاب فاصحرا
على حين عض القيد ان يتحررا
لاذيله عن ان تسلاث مشرا
على رغبة الادين ان تتحدرا
وسمر القنا الخطي ان تتكسرا

* * *

حدا الموت ظعن الهاشميين قابلاً
وغيب عن بطحاء مكة ازهر
وآذن نور « البيت » عنه برحلة
وطاف بار جاء الجزيرة طائف
ومر على وادي القرى ظل عارض
وساءل كل نفسه عن ذهوله

بهم عن مقر هاشمي منفرا
اطل على الطف الحزين ذاقرا
وغاض المدى منه فجفف واقفرا
من الحزن يوحى حيفة وتطيرا
من الشؤم لم يلبث بها ان تمطرا
أفي يقظه قد كان ام كان في كرى

وما انتفضوا إلا وركب ابن هاشم
أبت سيرة الاعراب إلا وقية
ونكس يوم الطف تاريخ امة
فما كان سهلاً قبلها احذ موثق
وما رالت الاضغان بابن امية
وحتى انبرى فاحشث دوحة احمد
وغطى على الابصار حقد فلم تكن
وما كنت بالتفكير في أمر قتله
فما كان بين القوم تنصب كتبهم
تكشف عن أيدهم تمد لبيعة
وبين المتخلي عنه تلوا ممزقا

* * *

عن الحج «يوم الحج» يمحله السرى
بها انتكص الاسلام رجماً الى الوا
متى قبلها ذا صولة متبعخرا
على عربي ان يقول فيفسدرا
نراجع منه القلب حتى نوحجرا
مفرعه الاغصان وارفة الذرى
لجهد عين أن تمد وتبصر
لازداد إلا دهشة ونحجرا
عليه انصباب السيل لما تحجرا
وافئدة قد أنشكت أن تقضرا
سوى ان تجي الماء خمس وتصدرا

على الجمر من قد كان بالحكم أحدرا
ترعوع هذا الدين غرساً فأمرا
وما زال عود الملك ريان اخضرا
إذا مامشى والصيد فات وغيرا
قليل الحصى وسهم اميراً مؤمرا
لامر بهم القوم ان يتدبرا

تولى يزيد دوة الحكم فانطوى
نوهاشم رهط النبي وفيهم
وما طل عهد من رسالة احمد
وفيهم حسين قبلة الناس اصيد
وغاض الزبيرين ان يبصره الفتى
ففي كل دار ندوة وتجمع

وقد بشت الارصاد في كل وجهة
وخفوا لبیت المال يستنهضونه
وقد ادرك العقبي معاوي وانجالت
وقد كان ادرى بابنه وخصومه
وكان يزيد بالخور وعصرها
وكان عليه ان يشد بعزمه
فشر للامر الجليل ولم يكن
هو الملك لاعلق يباع فيشتري
ولكنه الشيء الذي لا معوض
وقلبها من كل وجه فسرّه
فريقين دينياً ضعيفاً ومحنقاً
وبينهما صنف هو الموت عينه
وما مات حتى بين الحزم لأنه
وأبلغه أن قد تابع جهده
وان حسيماً عثرة في طريقه
واوصاه شراً بالزيري منذرا
لوان ابن ميسون أراد هداية
وراح «عبيد الله» يغفل ضعفه
نشا نشأة المستضعفين مريحاً

خوف منها ان تسر وتنجرا
وكان على فض المشاكل اقدرا
لعينه اعقاب الامور تبصرا
وأدرى بان الصيد اجمع في الفرا
من الحكم ملتف الوشائج ابصرا
قوى الامر منها ان يجد ويسهرا
كثيراً على ماراه ان يشعرا
لتصبر نفس عنه او تتصبرا
يعوض عنه ان تولى وأدبرا
بأن راءها مما توقع اليسرا
ينفس عنه المال ما الحقداوغرا
وان كان ممدوداً أفل وأزرا
كتاب حوى رأساً حكيماً مفكرا
مواطن ضعف الناقين نخدرا
فما استطاع فليستغن ان يتعثرا
وأوصاه خيراً بالحسين فأعذرا
ولكن غوي راقه ان يغفرا
وصحبته ، حتى امتطاه فسرا
من الدهران بعطيه خمرآ وميسرا

وان يترأى قدومه متقدماً
 واغراه حباً بالذخيل شعره
 وقد كان بين الحزن والبشر وجهه
 ترداً على كره رداء خلافة
 وشق عليه ان يصور نفسه
 وان يبغى بالامر والنهي مكرهاً
 اذا سلمت كأس يروح مغيباً
 وغنته من شمر «الاخيطل» قينه
 فكل امور المسلمين بساعة
 وشاعت له في مجلس الخوف لمة
 وقد كان سهلاً عنده ان يتولها
 على أنه بارغم من سقائمه
 فما كان إلا مل قاطع كفه
 وأحسب لولا أن بعد مسافة
 ولولا دخول قدمت في معاشره
 لزعم يوم الخلف عن مستقره
 أقبل لأقوام مضوا في مصابه
 دعوا روعه الساريح تأخذ محلها
 وخلوا لسان الدهر ينطق فانه

يحيى على الفرسان ام متأخراً
 لو استطاع نصرانية لتصرفا
 عشية واقاه البشير فبشراً
 ولم يلق عنه بعد للخمر منزراً
 على غير ما قد عودت ان تصورا
 وان يجمع الضدين سكرًا ومنبراً
 عليه بها الساقى ويفدو مبكراً
 وطارحها فيه المغني فأبهرها
 من المجلس الزاهى تباع وتشتري
 من الشعر لم تستن بعشاً ومحشراً
 وقد كان سهلاً عنده أن يكفراً
 وقد جاءه نعي الحسين تأثراً
 بأخرى ، ولما تاب رشد تحسراً
 زوت عنه مالاقي الحسين وما جرى
 أقاضوا بها في الطف ديباً تأحراً
 وغير من تار يخه فتطووا
 بسهمونه التحريف حتى تغيرا
 ولا تجهدوا آيانه ان نحوّرا
 بلـغ اذ ما حاول انطق عبّرا

يدي هذه رهن

— «***» —

يدي هذه رهن بما يدعي في همت وما بك اهتف صارخا
لئن لم يحكم عقله الشعب يدم ولو حرّوا مسي ولوحلوا دمي
ولوفتشوا قلبي رأوا في صميمه خلاصة هذا العالم المسالم
إذا ترك الجمهور يمضي لشأبه ويسلك من أهوائه كل محرم
وتنتاب الأهواء من كل جانب وترمي به سنى المهاوي ويرنمى
وتنتشر فيه كل يوم دعاية ويدس فيها كل فكر مسمم
وتقصي عليه فرقة من مسدّر وتنهكه رحمة من معمم
ولم تلد الدنيا له من مؤدّب يهدّ من عاداته وتقوم
ولا بد من عمقى سوء دهى النهى وتدمى بها سفاقة المسدّم
ولا بد أن يمتسي العراق لعنسه اشرف فيها أو اوت مخيم

* * *

أقول لأطاب تمتت حريته عند خطاها كل أصيد صميم
مقر بها مما تحاول أنها رأت في اكتساب العرّأ كسر معمم
الأسئلة من هذه الروح تحلى على وطن ريان مالم معمم

نخدي كل كذاب فسلى لسانه
 ومرى على هدى الهياكل افات
 و كان لا يبقى على الحال هذه
 فاحس من هدى اهل بين ثله
 وقد لغت كم المدد دهره
 وقد طهرت فيه الحوري حليه
 وقد صيغ نهبا فاله لاد و مزوت
 ومري على طهر الدنى قتلني
 عندها حماهير الرعاع خطى
 سوى واحد من كل الف فاعلم
 تقوم على هذا النساء المرمه
 به واستماحت منه كل محرم
 يصيق بها حتى محال التكلم
 لظفر وداسوها بحف ومدم

* * *

وانى وان لم يبق قول له
 فلا بد ان انيك وبما افصه
 ألا ان هذا الشعب تبع توامت
 مقيم على الملوى را اذا درست
 يحور عليه الحكم من متامر
 مساكين امدل المضا بسحر
 ملا الحكم فاطمكم 'صحيح' احم
 تحفته افساف ارا مضمت
 ممدأ تحمت سة (النبول) اسرفت
 موهبن من افهات ما وصله
 وذا يبر الى الافواه من مبرده
 حاك من لوصع اله دب مدم
 سابه صره ف الدعر من كل محنه
 له دكه عطى تهن ما عظمه
 مسمى به الالهاء من مترعه
 على سدر هدى مبهه مامه
 ولا الدم بال شعب الرين ماله
 سابه ولا تصق م محبه
 زوال من ب مضيق وانعم
 على الجمع اه من دمع ثكنى واتم

يباع التسديد الضرائب لمحف
 وما رفع الدستور حيفاً وانما
 ستار بديع النسيج حيك ليختفي
 به وجدت كف المظالم مكناً
 فلوذ به من صولة الظلم كالذي
 يضوء الدساتير استنارت ممالك
 وهانحن في عصر من النور نشتكى
 هنالك في قصر اعدت قبابه
 تصب على الشعب الرزايا وانما
 وباقي رتاج ا و حصير مشام
 اتونا به لانهب الطف سلم
 به الشعب مقتولاً تضرّج بالدم
 نحوم عليه أنة المنظم
 يفر من الرمضاء بالنار يحتمي
 تخبط في ليل من الجهل مظلم
 غواية دستور من الغش جهنم
 لتدخين بطالين هوج و نوم
 يصونها فيه بشكل منظم

* * *

مضت هدراً تلك الدماء ونصبت
 ولما استتم الامر وارتد معشر
 وردت على الاعقاب زحفاً معاشر
 بدا الشر مخلوع القناع وكشفت
 وبان لنا الوضع الذي ينعقونه
 ضخام الكراسي فوق هام محطم
 خلاه اكف من نهاب مقسم
 تحاول عوداً من حطام مر كم
 نوايا صدور قنعت بالثكنم
 مضياً بشكل العايس المتحهم



الفرات الطاغى

١٩٣٥ « عشري »

وفاض فالارض والاشجار تنغمر
فمرّ وهو جبان فوقه حذر
على الضفد مطل وهي تنحدر
بالحول منه عظيم البطش مقتدر
غلب الرجال لما ياتيه تنتظر
وراح طوع يديه النفع والضرر
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر
تسعى لتحكيم اسداد وتبتدر
قوى الطبيعة تأتية فيندحر
ولا يستعبد بالعنف يقتسر
على الفرّات ولكن كان يفتسر
ولا عليه افارالاس ام خسروا
في كل ثانية عن سيره خبر
وملّ اعينهم من خوفه سهر

طفى فضوعف منه الحسن والخطر
وراعت الطائر الظمان هيبته
كأنما هو في آذيه جبل
رب المزارع والملاح راعهما
باتت على ضفتيه الليل تحرسه
راحوا اسارى مطايعن الرؤوس له
مشى على رساله لا الخوف يردعه
ومر بهزأ من ايد تقاووه
فكل ما بلغ الانسان من عنت
وما الفرّات بمسطاع فاختضد
كم من معارك شن الفن غارتها
نموذج « للأنانيين » ليس له
في حين بات جميع الناس يرهبهم
ملّ القلوب خشوع من مهايته

يجري الحديث وفيه ينقض السر
يوماً سمع القتي لو انه بصير
واستنهض البرق يستقصي به الخبر

وراح شغل النوادي عن فظاظته
وروع السمع حتى بات من ذهل
واستبظأت عن ثنا خباره برد

* * *

في حالسه وكم في آيه عبر
ذا استنشاط ولا يبق ولا يذر
عود ويمنعه عن سيره حجر
به وعادت الى ريعانها الغدر
على المات فامست وهي تحتضر
للماء ما زرعوا منه وما بذروا
بما يرجيه غطى وجهه كدر
وبان فوق خطاه الضعف والخور
أما القصور فلا خوف ولا حذر
مضارب البيت منه فهي تنتثر
ورددت ثغيبها من خالفها اخر
جاءت اليها بموت عاجل نذر
ورب طائفة بالماء تدنر

هو العرات وكم في امره عجب
بيننا هو البحر لا تطاع غضبته
اذا به واهن المحرى يعارضه
طعى فرد شباب الارض قاحلة
واشرفت بقعة اخرى ألم بها
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا
من كان بالامس يعلو وجهه فرح
وقطبت بعد تهليل اسرته
صبت عليها بلالاه وبقمته
طاقت عليه حنايا الكوخ واقتلعت
غط الهدير فغضت منه ثاغية
واستحكمت ضحة من كل ناحية
ورب طائفة بالماء مرضعها

* * *

طامي العباب مطلاً فوقه القمر
مغمورة بسناه فهي تزدهر
في الماء نصف ونصف فوقه الشجر
وراح يؤنسنا في المنظر الخطر
حتى يجيء الى البلوى فيختبر
في حين آخر يصلي جسمه الشرر

وصفحة من بديع الشعر منظره
وقد بدت خضرة الاشجار لامعة
ومن على ضفتيه انصاع منغمرآ
باتت على خطر ناس بثورته
وهـكـذا المرء يغريه تخيله
كما اتى الحرب فنان ايرسمها

* * *

وعسجد سال إلا انه هدر
في الرافدين به العمران يندر
على ننه بفي الضال والتمر
موفودة السنين الجوع تدخر
فكل ناحية يجري بها نهر
دوائر لم يبين من سعيها أثر
جاءته بعد فوات الوقت تبدر
وفي المقصصة مسروق فحتمكر

روح جرت لم يرد نفعا بها بدن
هذا المشيد للعمران ريقه
كان العراق سواداً من مزارعه
تفيض خيراً على الاقطار غلته
وورع الماء عدلاً في مسايله
باسم الفرات وتنظيم له خلقت
أغفت طوبالاً ولما هاجها نجبه
وهـو الماء موت في زباده



تنبيه

بالرغم من كل المحاولات فقد وقعت في الديوان بعض الأخطاء
التي كنتني عن تخصيص جدول لها بالاعتماد على فطانه القاري وذوقه .
ولا نرى بدأ من الأسارة إلى مورد بن مهمين .

في صفحة ٥٢ يحى البيت التالي

بماخرة وبها الحديد معاقل تقيها وأساح المايا دوارع
لهدهد البيت :

غداة تحلى الموت في غير ريه وليس كراء في التهب سامع
وفي صفحة ٧٥ سطر ١٠ سقط هذا البيت
ولا الربى مخصره تردهي حساً حواسيها الطاف الرقاق



فهرست العناوين

الصفحة		الصفحة
٤٩	ثورة العراق	٢ الأهداء
٥٥	تحية العيد	٣ تقديم
٥٧	عقابيل داء	٥ معرض العواطف
٦٢	ابن الطميعة الشاذ	٨ الأنايبه
٦٥	تحية الخلاء	١١ صورة الوطن
٦٩	التريه	١٧ عماده السر
٧٦	وادي العانس	٢٠ ثورة النفس
٨٠	الماذية في ايران	٢٤ مديعه
٨٢	المد الصاكن	٢٥ الدكرى
٨٤	على كريد	٢٨ المعثه المنصرمة
٨٥	عاطلة الحب	٣٣ دعه على سعد
٨٦	حر نيتي	٣٥ حافظ ابراهيم
٩٠	الى اذراع الشعراء الممردن	٣٩ أحمد سوي
٩٢	الأوناس	٤٦ أمان الله

الصفحة		الصفحة
٩٧	شيخ الدم	١٥١
١٠٠	جاثرة الشعور	١٥٣
١٠٢	الذكرى المؤلمة	١٥٤
١٠٤	سحين قبرص	١٥٧
١٠٦	غاب الأسود « جنيف »	١٦١
١١٠	وزارة المفاوضات	١٦٣
١١٤	إلى مزاحم بك الباجه جي	١٦٥
١١٨	مدرسة البنات في النجف	١٦٨
١٢١	الرجعيون	١٧٠
١٢٤	الخطوب القاسية	١٧٢
١٢٥	إلى روح السعدون	١٧٥
١٢٩	الجلس المنجوع	١٧٧
١٣٢	في الأربمين	١٨٠
١٣٦	ضحيا يا الانتخاب	١٨٣
١٣٩	عريانه	١٨٥
١٤٢	الأمير فيصل السعود	١٧٨
١٤٦	تبعات الحياة	١٩١
	دمعة على صديق	
	عند الوداع	
	الشاعر	
	النجوى	
	الأدب الصارخ	
	في أربمين السعدون	
	سلمى أيضاً	
	الحياة في شكها الصحيح	
	الوطن والشباب	
	ذكرى دمشق	
	على ذكر الربيع	
	فلسطين الدائمة	
	بغداد على الفرق	
	الشاعر	
	على حدود فارس	
	درس الشباب	
	تذكر العهد	

الصفحة	الصفحة
يا فراتي ١٩٤	٢٣٥ الساقى
سامراء ١٩٦	٢٣٦ الثورة العراقية
بين قطرين ١٩٩	٢٤٢ المحرقة
العلامة الجواهري ٢٠١	٢٤٦ الحزبان المتآخيان
النزعة ٢٠٥	٢٥٠ ليلة معها
بمد المطر ٢٠٩	٢٥٣ على دمشق
الخريف في فارس ٢١٠	٢٥٦ سلمى على المسرح
على اطلال الخيرة ٢١١	٢٥٩ التزعيم توري
حالة الملك حسين ٢١٣	٢٦١ إلى «مس ل»
على در بيد ٢١٧	٢٦٢ تاء في حياته
قتل العواطب ٢١٨	٢٦٥ صودة لاخو اطر
تحية المؤبر الجري ٢٢١	٢٦٧ الشباب العراقي
الشمس الخلد ٢٢٤	٢٦٨ حناح الشاعرة
تأبين الغراف المت ٢٢٥	٢٦٩ أمين التريحي في
احتجاج الوجدان ٢٢٨	٢٧٣ اغام لخطوط
الباجه جي في نظر الخصم ٢٣٠	٢٧٥ لشري جنيف
في بغداد ٢٣٣	٢٧٨ بربد العرب

الصفحة	الصفحة
٢٨٥	بغداد ٢٨٠
عناد	٢٨١
٢٨٦	الخالصي
٢٩٠	التحارب ٢٨٣
الحالة الراهنة	
٢٩٣	القرات الطاعني



فهرست الادبواب

الاجتماعيات

الوجعانيات

الصفحة		معرض العواطف	٥
٨	الانما فيه	تورة النفس	٢٠
١٧	عبادة الشر	الذكرى	٢٥
٥٧	عقاييل داء	ابن الطمية الشاذ	٦٢
٦٥	تحية الحلة	الشعراء المتعمردين	٩٠
٩٢	الآوابس	حائرة السعور	١٠٠
١١٨	حمل مدرسه البسات	نحسوب الله سيمه	١٢٤
١٢١	»	تبعت الحياه	١٤٦
١٧٠	الوطن والسماء	اشاع	١٥٢
١٨٧	درس الشباب	النحوى	١٥٦
١٩١	تذكر العهود	الأدب الصارخ	١٦١
٢٢٥	تأين العراف	الحياة في شكلا الصحيح	١٦٨
٢٦٧	الشباب العراى	الشاع والعمد	١٨٣
٢٨٣	التحارب	بين مطربين	١٩٩
٢٩٠	الحلة المراهمة	مثل العواطف	٢١٨

الصفحة		الصفحة
٢٢٨	احتجاج الوجدان	١٨٠
٢٤٢	المحرقة	١٨٥
٢٦٢	قائه في حياته	١٩٤
٢٦٥	صورة للمحواطر	١٩٦
٢٦٨	حناح الشاعر	٢٠٥
٢٧٣	أ نعام الخطوب	٢٠٩
٢٨٢	عماد	٢١٠
		٢١١
		٢١٧

الوصفيات

١١	الطبعة الصالحة في سامراء	٢٣٣
٦٩	العروة	٢٧٨
٧٦	هادي العرائس في رحله	٢٨٠
٨٠	المادية	٢٩٣

السياسيات

٨٢	الريف الصالح	
٨٤	على كركند	
١٠٢	الد كركى المؤله	٤٩
١٧٥	على ذكر الربيع	٥٥

الصفحة

الصفحة

٩٧	تعد عشر	٢٣٥	الساقى
١٣٦	شجاي الأنتحاب	٢٥٠	ليلة معها
١٧٢	ذكرى دوشق	٢٥٦	سلى على المسرح
١٧٧	فلسطين الدامية		
٢٣٦	الثورة العراقية		

الشخصيات

٢٤٦	الحرفان المآ حيان	٢٨	إلى أعضاء المعشاة العراقية
٢٥٣	الشورة السورده	٣٣	دعاه على سعد
٢٦١	مس تل	٣٥	حافظ ابراهيم
		٣٩	أبى الشعراء
		٤٦	ما الله

الفزيات

٢٤	ددايعه	٢٥٤	سحبى قبرص
٨٥	عاطفان الحب	١٠٦	عاب الأسوء دحيف
٨٦	ح نانى	١١٠	ورازى المعاهضات
١٣٩	سرباوه	١١٤	مراحمك اله حى
١٥٣	سمد الوداع	١٢٥	ناب السعدون
١٦٥	سلى أيضاً	١٢٩	المحاسن المعجزة
٢٢٤	الشميد الخالد	١٣٢	الأ، نين

الصفحة		الصفحة
٢٢١	نحية الوزير	١٤٢
٢٣٠	الباحه حي	١٥١
٢٥٩	الزعيم - نوري	١٦٣
٢٦٩	أمين الريحاني	٢٠١
		٢١٣
		الملك حسين



فهرست القصائد



الصفحة	الألف	
٩٢		جهلنا ما يراد به فقلنا — الخلفاء
١٦٨		ذوى سبابى لم نسمع سمراء
	الباء	
٨		أرى الدهر مغلوبا ضعيفا وعالما
٥٧		عقابيل داء ما هن مطيب
٦٩		روى تنوع فى الثرى — مسكوب
١٠٦		أقيمى عفى الجود والأعاب
١٢٩		يمكى عليك ككده أوصاب
١٣٦		سل الأخوين متمهين عانا
١٤٦		عقت و مالى من معتبي
١٨٧		أنزعى يا لدنى — الثماب
٢١٨		أعدى صحابى مع اعى و اى
٢٢١		حى الموير و حى العالم والأدنا
٢٥٣		مثل الذى لك — مابى

العبي فالهوى لعب	٢٥٦
أنا ان كنت مرهقاً في شبابي	٢٦٥
ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة -- الغضب	٢٧٣
صدق يا بريق بهذا النبا	٢٨١
هو الوضع ان حققت لعبة لا عب	٢٨٣

الناء

ستبقى طويلاً هذه الأزمات	١٢١
الحاء	
ونفس لاقت الصدمات عزلى -- السلاح	١٦١
أعد لك النهمج الواضح	١٩١

الدال

دع النبيل للعاجز القعد	١٧
لمن الصفوف تحف بالأعجاد	٥٥
يوم من العمر في واديك معدود	٧٦
أسألتني أهل الشعور الذين هم -- عمادي	٩٠
عدتني ان ازورك عوادي	٩٤٢
أالله يصحب بالسلام مودعي -- بعاده	١٥٣

أنت زمرّاً فهددت البلاداً	١٧٠
مواطر الغيث حيي جانب الوادي	١٧٥
تزامت الآمال حولك وانبرت	٢٢٤
ان كان طال الأمد	٢٣٦
عليك سلام أيها البطل الفرد	٢٥٩
قل صبري على زمان ألد	٢٦٢
لمن المحافل جمة الوفاة	٢٦٩

الراء

يا مستثيراً دمة صمدت	٢٥
رسل الثقافة من مضر	٢٨
طوى الموت ربّ القوافي الفرد	٣٩
بهجة القلب جلاء البصر	٨٠
هي الحياة با حلاء وامرار	١٠٤
ساموعاً فتمد كفا كم شناراً	١١٨
بدت خوداً لها الأغصان شعر	١٨٠
حذرت وماذا يفيد الحذر	٢٠١
سكت حتى شكنتني غر أشعاري	٢٢٨

أحاول خرقاً في الحياة فما اجرا	٢٤٢
لا اكذب بك اني بشر	٢٥٠
هي النفس تأبى أن تذلل وتقهرا	٢٨٦
طفى فضوعف منه الحسن والخطر	٢٩٢

السين

كم نفوس شريفة حساسه	٢٠٥
قل « للس » الموفورة العرض التي — لباس	٢٦١

الضاد

أبرزت قلبي للرماة معرّضا	٥
لا تعدكم من الهوى وفروضة	٢٣٥

العين

وداعاً ما أردت لك الوداعا	٤٦
اعمل الذي هلى من الدهر راجع	٤٩
خليلي أحسن ما شافني	٨٤
قبل أن تبكي النبوغ المضاعا	٩٧
فيم الوجوم وجوكم لا ينفع	١٢٥
حملت اليك رسالة المنفعوع	١٥١

— الطبيعى

أُسدَى إليّ بك الزمان صنيعا	١٩٦
ياها مُجِين الخريف فارس — ربيع	٢١٠
أُحببتنا لو أنزل الشوق والحوى — لتصدعا	٢١٧

الفاء

هزّي بنصفك واتركي نصفاً	٢٤
كل أقطارك يا فارس ريف	٨٢
مرحباً بالمتوج العطر ريف	٢٧٥
عناد من الأيام هذا التعسف	٢٨٥

القاف

إذا خانتك موهبة شفق	٦٢
عاطمت الحب ما أبدعها — خلقي	٨٥
نادمت خلان الأسمى — دهاق	١٠٠
أقول وقد شقني الريح سحرة — يشفق	١٠٢
كؤوس الدمع مترعة دق	١١٢
ما سمع السامعون آمي — العراق	١٨٣
أحبا بنا بين محاني العراق	١٨٥
عاطى نبات الأرض ماء السما — الرحيم	٢٠٩

أرى الشعب في أتواقه كالمعلق	٢١٣
هب المسيم فهبت الأتواق	٢٧٨

الك ف

قم والنفس أثر الضريح الزاكي	٣٣
أسلمي لي سلمى وحسي بقاءك	١٦٥

اللام

ودعت شرخ صباي قبل رحيله	١١
سكت وصدري فيه تغلي مراجل	٢٠
سقى تربها من ريق المنزل هطال	١٩٩
وقفت عليه وهورمة أطلال	٢١١
عمرت ديار شراذم دخال	٢٢٥
عليكم وإن طال الرجاء الموعول	٢٤٦
أ بغداد اذ كرى كم من دموع	٢٨٠

— انما لا

الميم

أ لا انما تبغي العلا والمكارم	١١٤
زان العروبة هذا المفرد العلم	١٣٢
لوا استطعت نشرت الحزن والألما	١٧٧

يدي هند رهن بما يدعي فمي

٢٨٩

النون

عفواً إذا خانني شعري وتببنا في

٦٥

جر بيني من قبل أن تزدريني

٨٦

أنت تدرين أنني ذو لبانه

١٣٨

على سعة وفي طنف الأمان

١٤٢

- العبونا

يقولون ليل علينا أناخ

١٥٦

سلوا الجماهير التي تبصرون

١٦٣

ككيف صورتها فلنكن

٢٣٠

يا نسمة الريح من بين الريحين

٢٣٣

- وحسن

من شباب العراق تعلو الكآبات

٢٦٧

الهاء

نعوا إلى الشعر من قد كان مرعده

٣٥

الباء

لقد أرومت أنت بها حبي

١١٠

- نا يا

لا أربد السياني

١٥٤

أي وعيتس مخبي عليك بهي

١٩٤

مراجعة

يتكون هذا الديوان من رهاء أربعة آلاف بيت من الشعر بما فيه المختار من الجزء الأول المطبوع سنة ١٩٢٨ وهو حوالى ألف بيت نظمت بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٧ . أما الثلاثة آلاف المكونة معظمه فهي مما لم يدخل في الجزء المطبوع المشار اليه وقد نظمت من سنة ١٩٢٨ لحد طبع هذا الديوان ، وزيادة في التوضيح واعانة للقاري والناقد على محري الطواري النفسية والآنطاعات الشعرية المختار ووضعنا باراء هذه الصفحة -- حدوداً يبين القصائد الحسرة من الديوان الأول وهي :

الصفحة	الصفحة
٣٣	دعوة على سعد
١٠٠	حائزة الشهور
٤٩	ثورة العراق
١٠٢	الدكري المؤلمة
٥٥	تحميد العبد
١٠٤	سحبين قبرص
٨٠	المادية في ايران
١٢٤	الخطوب القاسية
٨٢	الريف الصالح
١٣٦	صحايا الانتحار
٨٤	على كرنند
١٥٣	عبد الوداع
٨٥	عاطفات الحب
١٥٤	الشاعر

الصفحة	الصفحة
١٥٧	النجوى
١٧٢	ذكرى دمشق
١٧٥	على ذكر الربيع
١٨٠	بغداد على العرق
١٨٣	الشاعر
١٨٥	على حدود فارس
١٨٧	درس الشاب
١٩١	تذكر اليهود
١٩٤	ما فرأتى
١٩٩	بين قطر بن
٢٠١	العلامة الجواهري
٢٠٩	بعد المطر
٢١٠	انظر كيف في فارس
٢١١	على اطلال الحيرة
٢١٧	على در بند
٢٢١	نحية الوزير الجري
٢٢٤	النشيد الخالد
٢٢٨	احتجاج الوجدان
٢٣٣	في بغداد
٢٣٥	الساقى
٢٣٦	الثورة العراقية
٢٥٣	على دمشق
٢٦٨	حاح الشاعر
٢٦٩	أمين الريحاني
٢٧٨	بريد العرمة
٢٨٠	بغداد
٢٨١	الخا أصي



تمس النسخة ١٥٠ فلساً
يطالب من المكتبات الشهيرة في العراق ومن صاحبه
في النجف

To: www.al-mostafa.com